جـامـعــة الــجـزائـــر 03

كـليــة علـوم الإعلام والاتـصـال

قـسم علــوم الاتــصـال.

مـطبـوعـة بيـداغـوجيــة فــي وحــدة:

مـــدخــل إلـــى الببليــوغرافيــا

السنــة الأولـى: جـذع مشتــرك

من إعداد الدكتورة :

زينب بن عودة

العام الجامعي: 2018_2019

جـامـعــة الــجـزائـــر 03

كـليــة علـوم الإعلام والاتـصال

قـسم علــوم الاتــصـال.

مـطبـوعـة بيـداغـوجيــة فــي وحــدة:

مـــدخــل إلـــى عــلم الببليــوغرافيــا

السنــة الأولـى: جـذع مشتــرك

رئيس المجلس العلمي للكلية	مسؤول المكتبة

خطـــــة البـــــحـــث:

مـــقـــــدمـــــة :

1)- مـــاهيـــة المـــعلومـــات ، وأهـم مشـاكلـها.

1.1)- المـفهـــوم، الخـصائـص والأهـــميـــــة.

1.2)- تـــصنـــــيـــف المـــــعلـــومـــات.

1.3)- أهـــــم مشـــــاكـــــل المـــعلـــومـــات.

2)_ مـفـهـوم الببليـوغـــرافيـا وتـطوره عبـر الـعصـور.

2.1)- مفـــــهـــوم الـببلـيـوغـــرافـــــيا.

2.2) تـــطـور مـفـهوم الببليـوغرافـيا عـبر العصـور.

3)- إشكـــاليـــة المـصـطـلح في الـلغـة الـــعـربـيـة، ونـمـاذج عن ببـليوغـرافـيات مـن التـــراث الإســلامـــي:

1.3)- إشـكـاليـة الـمصطلـح فـي اللـغـة الـعربـيـة.

2.3)- نماذج من عن ببليوغرافيات من التراث الإسلامي.

4)- أهـمـيـة الـببليـوغـرافيـا وأنـواع الـببليـوغـرافيـات:

1.4)- أهـمـيـــة الـببلـــيوغـــرافـــيا.

2.4)- أنـــــواع الـــــببـلـيوغـرافيـــات.

5)-مـصـــــادر وأوعيـــــة الـمـعـلومـات وأنـواعـهـا.

1.5)- مـــــصـــــادر الـــمـعلـــومات.

2.5)- أنـــــواع مـــصـــادر الـــمعلومـــات.

6)- المعالـجة الـفنـية لأوعـية المعلـومات، أدوات الوصف العام (الفهرسة والتصنيف).

1.6)- الـــــفهـــرســـة.

1.1.6)- مـــفهـــوم الفـــهـــرسة.

1.2.6)- أهـــميـــة الـــفهـرســة.

1.3.6)- أنـــــــواع الـفهـــــارس.

1.4.6)-أشكـــال الـــفهـــــارس.

2.6)- التـــــصـنـــيـــــف.

1.2.6)_مـــــفهـــوم التصنـيف.

2.2.6)_أهـميـــــة التـــصنيف.

2.3.6)_أغـــــراض التـصنـــيف.

2.4.6)_ تـصنيف ديـوي الـعشري.

7)- المـــكتبـات، ظهـورهـا،أنـواعهـا و أهـميتـهـا.

1.7)- ظـهـور الـمكـتبـــات .

2.7)- أنـــــواع الـمكتبـــات .

3.7)- أهـميـة المـــكتبـــات.

4.7)_ المكتبات في الحضارة العربية الإسلامية.

8)- الإيـداع القـانـوني وأهمـيته في ضـبط ما يـنشر على مستـوى الـدول.

1.8)- مـفهـوم ودور الإيـداع القـانـونـي.

2.8)- أهـمـيـة الإيـداع القـانـونـــي.

3.8)- أهـــداف الإيـداع الـقـــانـونـي.

4.8) _ مـــوضـوع الإيـــداع القـانـونـي.

5.8)_ الإيـداع الـقـانـونـي فـي الـجـزائـر.

قـــائـــــمة الـــــمراجـــع:

فـــــــــهرس المـــــحتـويـات.:

فـــــــــهـرس الـــمـحتـــويـــات:

مـــــــقدمـــــــــــة:.....1

1)- ماهية المعلومات وأهم مصادرها.....2

1.1)- المفهوم، الخصائص والأهمية.....2

التعريف اللغوي للمعلومات.....2

خصائص المعلومات.....5

أهمية المعلومات:.....6

1.2)- تصنيف المعلومات.....7

أ) المعلومات العلمية:.....8

ب)المعلومات التقنية:.....8

1)- المعلومات الإنمائية (Développemental).....8

2)-المعلومات البيداغوجية أو التعليمية(Pédagogique).....8

3)- المعلومات الانجازية (Achieviement) 9

1.3)- أهم مشاكل المعلومات.....9

2)- تحديد مفهوم الببليوغرافيا وتطوره عبر العصور.....11

الببليوغرافيا في اللغة:.....13

الببليوغرافيا اصطلاحا.....14

تعريف علم الببليوغرافيا.....16

2.2)- تطور مصطلح ببليوغرافيا.....17

في العصور القديمة.....17

المصطلح الحديث للببليوغرافيا..... 19

3.2)_إشكالية المصطلح في اللغة العربية ونماذج عن ببليوغرافيات من التراث الإسلامي...20

1)- الفهرس.....21

2)- الفهرست.....21

3)- الفهرسة.....21

4)- التكشيف.....22

5)_البرنامج.....22

6)-الثبت بالتحريك.....23

7)- المحتوى.....23

8)- الدليل.....23

9)- المسرد.....23

10)- المعجم.....23

11)- التوثيق.....23

نماذج عن الببليوغرافيا في التراث العربي الإسلامي.....24

أنواع الببليوغرافيات في التراث الإسلامي.....24

1)- الببليوغرافيا الحصرية:.....24

أ) الببليوغرافيا الشاملة (العامة).....24

ب)- الببليوغرافيا الموضوعية.....26

4)- أهمية الببليوغرافيا وأنواع الببليوغرافيات.....27

1،4)- أهمية الببليوغرافيا.....27

أنواع الببليوغرافيات.....28

أسس تجميع الببليوغرافيات.....29

1) التجميع على أساس زمني أو تاريخي.....29
2) التجميع على أساس المكان أو نطاق جغرافي.....29
3) الفكر أو الموضوع.....29
4) اللغة 29
5) شكل الوعاء أو نوع المادة مثل.....29
6) نوع المصدر.....29
7) شاملة أم منتقاة ومختارة مثل.....29
8) نوع الإصدار.....29
9) الشخص أو الفرد.....29
10) التجميع على أساس خليط من الأسس السابقة.....30

أنواع الببليوغرافيا 30

1)- الببليوغرافيات العامة.....30

1.1)- الببليوغرافيات العالمية.....30
2.1)- الببليوغرافيات الوطنية.....31
2)- الببليوغرافيات المنتخبة.....31
2.1)_ببليوغرافيات التجمعات اللغوية.....32
الببليوغرافيات الإقليمية.....33
الببليوغرافيات المحددة.....34
الببليوغرافيات الموضوعية.....34
ببليوغرافيا الأفراد.....34
الببليوغرافيات الزمنية.....35
أ)- الببليوغرافيا الجارية.....35
ب)-الببليوغرافيات الراجعة.....35
ج)-الببليوغرافيات المستقبلية.....35
ببليوغرافيات الأجناس الأدبية.....36
ببليوغرافيا المناطق.....36
ببليوغرافيات المطبوعات الدورية:.....36
أ)- أدلة الصحف والدوريات.....36
ب)-القوائم الوحدة للدوريات.....37
ببليوغرافيات الأنواع الخاصة من المؤلفات.....37

ببليوغرافيات الطبقات المتعددة.....37

ببليوغرافيات الببليوغرافيات.....37

5)-مصادر وأوعية المعلومات وأنواعها.....39

1.5)- مصادر المعلومات.....39

1)- المرحلة قبل التقليدية.....41

2)- المرحلة التقليدية وشبه التقليدية..... 41

3)- المرحلة غير التقليدية.....42

2.5)- أنواع مصادر المعلومات.....42

1)- مصادر المعلومات الوثائقية.....43

أ)- مصادر المعلومات الأولية.....43

ب)-مصادر المعلومات الثانوية.....43

ج)- مصادر المعلومات من الدرجة الثالثة.....43

2)-مصادر المعلومات غير الوثائقية.....43

أ)-المصادر الرسمية.....44

ب)-المصادر غير الرسمية.....44

6)- المعالجة الفنية لأوعية المعلومات، أدوات الوصف العام (الفهرسة والتصنيف).45

1.6)- الفهرسة.....45

2.6)- مفهوم الفهرسة.....45

3.6)- أهمية الفهرسة.....46

4.6)- أنواع الفهارس.....48

1)_ فهرس المؤلف.....49

مميزاته.....49

عيوبه.....49

2)_ فهرس العنوان.....50

3)_ الفهرس الموضوعي.....50

مميزاته.....50

عيوبه.....50

4)_ الفهرس القاموسي.....51

مميزاته.....51

عيوبه.....51

5)_ الفهرس المصنف.....52

مميزاته.....52

عيوبه.....53

6)_الفهرس الهجائي المصنف.....53

7)_فهرس الأسماء.....53

5.6)-أشكال الفهارس 53

1)_ الفهرس المطبوع (الكتاب).....54

مميزاته.....55

عيوبه.....55

2)_)_الفهرس البطاقي.....55

مميزاته.....56

عيوبه.....56

3)_ الفهرس المحزوم.....56

مميزاته.....57

عيوبه.....57

4)-الفهرس المرئي أو المنظور.....58

مميزاته.....58

عيوبه.....58

5)_ الفهارس الآلية.....59

مميزاته.....60

عيوبه.....60

2.6)- التصنيف.....60

1.2.6)_مفهوم التصنيف.....61

2.2.6)_أهمية التصنيف.....62

2.3.6)_أغراض التصنيف.....63

2.4.6)_ تصنيف ديوي العشري.....64

المبادئ التي بني عليها تصنيف ديوي العشري.....65

1)_ الشمولية في استيعاب جميع الموضوعات.....65

2)_العشرية في أسلوب تقسيم المعرفة.....65

3)_ الثلاثية في تكوين الأقسام الرئيسية.....65

4)_المرونة.....65

5)_الهرمية في تفريع المعرفة البشرية من العام إلى الخاص.....65

6)_رقم الطلب أو الرقم الخاص.....66

أسلوب بناء خطة ديوي.....67

1_ الأصول.....67

2_ الفروع.....67

3_الأقسام.....67

7)- المكتبات، ظهورها، تطورها. و أهميتها.....69

1.7)- ظهور المكتبات. 69

2.7)- أنواع المكتبات 71

1)_المكتبات العامة.....71

1)_ عمومية المقتنيات.....71

2)_عمومية المستفدين.....72

3)_تقديم الخدمات بالمجان.....72

أهداف المكتبة العامة.....72

غرض تعليمي:.....72

_غرض ثقافي.....73

_غرض نفعي..... 73

_دعم العلاقات الاجتماعية.....73

2)_المكتبات المتخصصة.....73

مزايا المكتبة المتخصصة.....74

3)المكتبات الأكاديمية.....75

أهداف المكتبة الأكاديمية (الجامعية).....76

4) المكتبات الوطنية.....77

5)_المكتبات المدرسية.....78

مزايا المكتبات المدرسية.....78

3.7)- أهمية المكتبات.....79

4.7)_ المكتبات في الحضارة العربية الإسلامية.....81

أنواع المكتبات في الحضارة العربية الإسلامية.....82

1)_ المكتبات العامة.....82

2) مكتبات المساجد.....83

_ المكتبات الخاصة.....84

_ مكتبات الدولة.....84

_ المكتبات التابعة للمستشفيات.....85

_ مكتبات المدارس 86

8)- الإيداع القانوني وأهميته في ضبط ما ينشر على مستوى الدول.....88

1.8)- مفهوم الإيداع القانوني.....88

2.8)- أهمية الإيداع القانوني..... 89

3.8)- أهداف الإيداع القانوني.....90

4.8)- موضوع الإيداع القانوني.....90

1)- الوثائق المطبوعة.....90

_ الكتب.....90

_ الدوريات.....91

_ الكتيبات.....91

_ مقطوعات موسيقية.....91

_وثائق أيقينية.....91

_ المنشورات الرسمية.....92

_ الخرائط.....92

_ أنواع أخرى من الوثائق.....93

_ الوثائق غير المطبوعة.....93

_ الميكروفورم.....93

_ الوثائق السمعية البصرية.....93

_ أنواع أخرى من الوثائق غير المطبوعة.....94

_ الوثائق الالكترونية.....94

5.8)_ الإيـداع الـقـانونـي فـي الـجـزائـر.....94

نظام الإيداع القانوني بالجزائر بعد سنة 1925م.....95

الإيداع القانوني بعد الاستقلال.....96

المدعون الملزمون حسب النص الجزائري.....96

الفئة الأولى.....97

الفئة الثانية.....97

عدد النسخ الواجب إيداعها..... 97

قـــائـمـة الـــمـراجـــع.....98

فـــهـــرس الـمحتـويـات.....103

مـــــــقدمـــــــــــة:

خلق الله الإنسان ووهبه ملكة التفكير، الحفظ والبحث لاكتشاف مكونات هذا الكون الفسيح، ولكثرة ما اكتسبه من معلومات وخبرات، لم تعد ذاكرته المحدودة تسع كل هذا الكم الهائل من المعلومات، فلجأ إلى حفظها بغرض نقلها إلى الأجيال اللاحقة، بتدوينها وتوثيقها على وسائل بدائية، كالأشجار وجلود وعظام الحيوانات وسعف النخيل وأوراق البردي والألواح الطينية وجدران الكهوف والمغارات.....الخ.

غير أن هذه الوسائط أو الأوعية لم تعد تستوعب إنتاجه الفكري الذي أصبح يتزايد جيلا بعد جيلا، فتوصل إلى اختراع الورق الذي أضحى الوسيط الرائد بين مصادر وأوعية المعلومات الأخرى، خصوصا بعد اختراع الطباعة في منتصف القرن الخامس عشر على يد الألماني يوحنا غوتن بارغ، حيث انتقل العالم من زمن النسخ المحدودة للعنوان الواحد، إلى عصر النسخ اللامتناهية للعنوان الواحد، وهنا برزت ضرورة تنظيم وتصنيف هذا الكم الهائل من الإنتاج الفكري للاستفادة منه بأسهل الطرق وأيسرها وأقل جهد ممكن، فوجدت عدة طرق التي تحصي وتصنف الإنتاج الفكري كالفهرسة بأنواعها ،التصنيف والببليوغرافية.

وازدادت أهمية تنظيم الإنتاج الفكري، في هذا العصر الذي يشهد انفجارا في المعلومات _التي تعتبر مادة خام، تتوالد وتتزايد باستعمالها_، وتنوعا في أوعية ومصادر هذه المعلومات، فظهر في أواخر القرن الماضي علم الببليوغرافيا، الذي يعنى بكل ما يتعلق بالكتب والمكتبات والمعلومات، وذلك لما لمصادر المعلومات، وما تحويه من كنوز معرفية وحقائق، من أهمية في حياة الأفراد والمجتمعات، فلا يوجد باحث على وجه المعمورة لا ينطلق في بحثه من قائمة ببليوغرافية ويختم بها.

ولهذا ارتأينا أن نقدم هذه المجموعة من الدروس كمدخل لدراسة مادة الببليوغرافيا لطلبة السنوات الأولى جذع مشترك.

1)- ماهية المعلومات وأهم مصادرها.

تعتبر المعلومات مورد حيوي لا ينضب، بل على العكس يتزايد باستمرار مع كل استعمال، يعتمد عليه في جميع مناحي الحياة، فلولا المعلومات ما وصلت البشرية إلى ما وصلت إليه من تقدم وازدهار ورقي، فبفضل تراكم المعلومات تطورت المعارف والعلوم.

1.1)- المفهوم، الخصائص والأهمية.

التعريف اللغوي للمعلومات: هي إحدى المفردات المشتقة من مادة لغوية ثرية، وهي مادة "علم" ويدور معنى مشتقات هذه الكلمة في فلك الفعل ووظائفه، فمن معنى هذه المشتقات ما يتصل بالعلم، أي إدراك طبيعة الأمور والمعرفة والتعليم والدراية.

لقد اهتم العلماء بتعريفات متعددة للمعلومات كل في مجاله وحسب تخصصه.

تعرفها الموسوعة البريطانية:" بأنها الحقائق والأفكار التي يتبناها الناس في حياتهم العامة، ويكون ذلك التبادل عادة عبر وسائل الاتصال المختلفة، عبر مراكز ونظم الاتصال المختلفة في المجتمع، و الإنسان الذي يحتاج إلى المعلومات ويستخدمها هو نفسه منتج لمعلومات أخرى وناقل لها عبر وسائل الإعلام والاتصال المتاحة".

فالمعلومات إذن هي مجموعة من البيانات المنظمة والمنسقة بطريقة توليفية مناسبة، بحيث تعطي معنى خاص وتركيبة متجانسة من الأفكار والمفاهيم، تمكن الإنسان من الاستفادة منها في الوصول إلى المعرفة واكتشافها[1]".

تعريف لانكاستر: "إن المعلومات شيء غير محدد المعالم، فلا يمكن رؤيتها أو سماعها أو الإحساس بها، ونحن "نحاط علما" في موضوع ما إذا ما تغيرت حالتنا المعرفية بشكل ما، وإعطاء أحد المستفيدين وثيقة عن أشعة الليزر أو إشارة إلى هذه الوثيقة لا يحيطه علما

([1])_**عامر إبراهيم قندلجي**، مصادر المعلومات الإعلامية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن ط1 2011، ص 24 ،25.

بموضوع أشعة الليزر، ولا يمكن لتداول المعلومات أن يتم إلا إذا قرأ المستفيد الوثيقة وفهمها، وعلى ذلك فإن المعلومات هي ذلك الشيء الذي يغير الحالة المعرفية للشخص في موضوع ما.

كما يقدم "لاروس": المعجم العربي الحديث التعريف التالي: الأخبار والتحقيقات، أو كل ما يؤدي إلى كشف الحقائق وإيضاح الأمور".

ويشر مكنز مصطلحات المكتبات والمعلومات إلى المعاني الثلاثة التالية:

1)-الحقائق الموصلة.

2)- رسالة تستخدم لتوصل حقيقة أو مفهوم باستخدام وحدة(وسيط بيانات) ومعناه.

3)- عملية توصل حقائق أو مفاهيم من أجل زيادة المعرف

وتجدر الإشارة إلى أن لفظ معلومات"informations استخدم للدلالة على أشياء عديدة ولخدمة أغراض تجارية ودعائية في بعض الأحيان أكثر من استخدامه في المفهوم العلمي المعاصر وارتباطه بعمل المكتبات ومراكز المعلومات[2].

المعلومات هي البيانات التي تمت معالجتها لأهداف معينة واستعمالات محددة، وهي كل البيانات التي أصبح لها قيمة بعد تحليلها ويمكن تداولها والاستفادة منها، يحصل الإنسان على المعلومات من خلال ملاحظاته البسيطة اليومية لما يشاهده ويعيشه، أو عن طريق التعلم والقراءة والاطلاع، أو من خلال احتكاكه بالأسرة والمجتمع، عرفت المعلومات بأنها المعرفة المسجلة أو المدونة على شكل مكتوب وشفهي أو على شكل أقراص مرنة، أو معلومات الكترونية، هذه المعلومات هي التي تمكننا من التعرف على الأحداث السياسية

([2])-**محمد فتحي عبد الهادي**، مقدمة في علم المعلومات، مكتبة غريب القاهرة، ط 1 1984، ص 12،11.

وتطور العلوم والتكنولوجيا،أو الاطلاع على آخر المستجدات وكذلك النتائج المتعلقة بالأبحاث العلمية (دراسات، نظريات، قوانين.....) ومتابعة تقدم المعرفة[3].

يميز المختصون ولا يخلطون بين: الحقائق والمعطيات والبيانات والمعلومات والمعرفة، " فالبيانات هي عبارة عن حقائق متفرقة وعندما تتجمع هذه الحقائق وتربط معا تصبح معلومات، أما المعلومات فلها معنيان: تبعا للمحتوى والطريقة، فهي من حيث المحتوى رسالة تبث من طرف المخبر إلى طرف آخر هو المستلم عن طريق قنوات معينة.

من حيث الطريقة فهي علم الإعلام نفسه الذي يركز على عملية بث أو نقل تلك الرسالة، إن الفرق الأساسي بين البيانات والمعلومات هو أن الأخيرة هي الأولى بعد معالجتها بطريقة أو بأخرى، لذلك فإن عملية الإعلام(informing) معناها إعطاء شكل معين للحقائق وللبيانات، ومعناها نعت هذه الحقائق والبيانات، بصفة تتصل بحاجات الإدارة أو الجهاز[4]. وعندما تصبح المعلومات قادرة على التأثير في سلوك الفرد والمجتمع تتحول إلى معرفة " فللفرد بنيته المعرفية الناتجة عما حصله من معلومات وما اكتسبه من خبرات والتي تؤثر في أدائه وسلوكه وكذلك الحال بالنسبة للمجتمع[5] "

ويعرفها بكري يوسف بكري:" المعلومات Les informations " قديمة قدم الإنسان، فهي وجدت مع وجوده، ولا أدل على ذلك من قوله تعالى: وعلم آدم الأسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال أنبئوني بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين، قالوا سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم، قال يا آدم أنبئهم بأسمائهم، فلما أنبئهم بأسمائهم، قال ألم أقل لكم أني أعلم غيب السماوات والأرض ،أعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون".

([3]) **–le Coadic Yves Françoi**s .Que sais-je.la science de l'information scientifique. Paris presse universitaire de France.1987.p9.

([4])-**شرف الدين عبد التواب**، دراسات في المكتبات والمعلومات، الكويت، دار السلاسل 1983، ص 371.

([5])-**حشمت قاسم**، مدخل لدراسة المكتبات وعلم المعلومات، القاهرة مكتب غريب، 1990، ص 17

و المعلومات توجد مع بدء حياة الإنسان وتنمو بنمو إدراكه وقدراته على اكتساب المعرفة وتعلم الأشياء، وتعتبر المعلومات مكون أساسي في كل ما وصل إليه الإنسان من تقدم وتكنولوجيا حديثة وصناعات ووسائل مواصلات، كما تساعد المعلومات على إنجاز الاختراعات الحديثة، وصاحب تطور المعلومات تطور وسائل نقلها وتقنياتها وفنيات النقل، فظهر التلفزيون، الراديو، السينما، الجرائد، المجلات، وتقدمت وسائل بث المعلومات فظهر الكمبيوتر المكتبي والشخصي والتلفون المحمول والإنسان الآلي وكاميرا التصوير الرقمي حتى وصل الأمر للانترنيت و الأقمار الصناعية ومحطات البث الفضائية التي تنقل أي حدث في أي مكان في العالم إلى أي مكان آخر[6].

خصائص المعلومات:

المعلومات تتضاعف وتنمو وتتجدد بفعل تطوير البحوث والدراسات العلمية،لهذا ينبغي العمل على الحصول عليها وتنميتها، واستثمارها واستعمالها للنجاح في الدراسة وتقدم البحث العلمي وفي الحياة العلمية وفي جميع الأنشطة الأخرى.

_ فالمعلومات هي المادة الخام التي تستخلص منها المعرفة

_ المعلومات لا نتلقاها فقط، بل نتبادلها مع المحيطين بنا.

المعلومات عنصر حيوي تستغل في جميع المجالات، كما أنها تساعد على اتخاذ القرارات

أما الخصائص الأساسية فهي[7]:

1)- خاصية التميع والسيولة: تمتاز المعلومات بخاصية التميع أي أنها ذات قدرة هائلة على التشكيل (إعادة الصياغة).

([6])- **بكري يوسف بكري**، التفتيش عن المعلومات في وسائل التقنية الحديثة ، دار الفكر الجامعي ،الإسكندرية، ط.1،2011 ،ص ص 13، 14.

([7])- **نبيل علي**، العرب وعصر المعلومات ،الكويت المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب،1994، ص 51

2)- قابلية نقلها عبر مسارات محددة(الانتقال الموجه) أو بثها لمن يرغب في استقبالها من المستفيدين.

3)- قابلية الاندماج العالية للعناصر المعلوماتية، إذ يمكن بسهولة ضم عدة قوائم في قائمة واحدة.

4)- تتميز المعلومات بالوفرة والثراء، لذا يسعى منتجوها إلى وضع القيود على انسيابها لإحداث نوع من (الندرة المصطنعة) حتى تصبح المعلومات سلعة تخضع لقانون العرض والطلب.

5)- خلافا للموارد المادية التي تنفذ مع الاستهلاك لا تقل المعلومات بالاستهلاك، بل على العكس فهي عادة ما تنمو مع زيادة استهلاكها، ومن هنا فهناك ارتباط وثيق بين معدل استهلاك المجتمعات للمعلومات وقدرتها على توليد المعارف الجديدة.

6)- سهولة النسخ، يستطيع مستقبل المعلومة نسخ ما تلقاه من المعلومات بوسائل يسيرة للغاية.

7)_ إمكانية استنتاج معلومات صحيحة من معلومات غير صحيحة أو مشوشة، وذلك من خلال تتبع مسارات عدم الاتساق والتعويض عن نقص المعلومات غير المكتملة وتخليصها من الضوضاء.

8)- يشوب معظم المعلومات درجة من عدم اليقين، إذ لا يمكن الحكم إلا على قدر ضئيل منها بأنه قاطع بصفة نهائية.

أهمية المعلومات:

هي عنصر لا غنى عنه في أي نشاط نمارسه في حياتنا، فتعد المعلومات بمثابة المادة الخام للبحوث العلمية، والمحك الرئيس لاتخاذ القرارات الصحيحة، فمن يملك

المعلومات الصحيحة في الوقت المناسب، إنما يملك عناصر القوة والسيطرة في عالمنا المتغير، والذي يستند على المعلومات والعلم في كل شيء و لا يسمح بالارتجال والعشوائية.

ويمكن إيجاز أهمية المعلومات في النقاط التالية:

1)_ المعلومات ضرورية ومطلوبة لتطوير قدرات الفرد والمجتمع، ولها دور أساسي في نجاح أي نشاط آو مشروع.

2)_تعد المعلومات دعامة أساسية من دعامات البحث العلمي في مختلف الموضوعات والتخصصات.

3)_ المعلومات مهمة في انجاز وظائف الإدارة الحديثة والمعاصرة للمؤسسات، كذلك هي أساسية ومطلوبة في صنع القرارات على مختلف المستويات.

4)_ للمعلومات دور مهم في توفير بدائل وأساليب حديثة في جميع القطاعات وعلى مختلف مستويات المسؤولية.

5)_ للمعلومات دور مهم في إنجاح مخطط التنمية في الوطن.

6)_ ضمان القرارات السليمة في جميع القطاعات[8].

1.2)- تصنيف المعلومات.

تستغل المعلومات وتوظف في جميع المجالات والتخصصات ،كما أنها ترتبط بالتطور في المجال العلمي وانجاز البحوث والدراسات العلمية، وقد صنفت إلى :معلومات علمية، تقنية وعادية.

([8])- **رمزي احمد عبد الحي**، التعليم العالي الالكتروني، محدداته ومميزاته ووسائطه،الإسكندرية دار الوفاء للطباعة والنشر،2005،ص 112

أ) **المعلومات العلمية:**

عرفت المعلومات العلمية بأنها:" مجموعة من المعلومات التي تتعلق بكل الأشياء الظواهر دون استثناء، تساعد على البحث، مخصصة في مجال معين، ولا تفقد قيمتها مع الزمن كالمعلومة العادية[9]".

ب) **المعلومات التقنية:** أما المعلومات التقنية فهي:" المعلومات التي تعبر عن واقع الأشياء، والظواهر حيث توضح التقنيات المختلفة، وتشرح كيفية استعمالها في مختلف الأغراض، فهي معلومات متخصصة تطبيقية لها مجال ضيق، تعبر عن المعارف وتعرض الأحداث[10]".ويمكن تقسيم المعلومات الموصلة إلى 03 فئات عريضة وهي:

1)- **المعلومات الإنمائية (Développemental):**

هي تلك المعلومات التي تساعد على الإنماء والتطوير، وهذه المعلومات يتحصل عليها الفرد عندما يقرأ كتابا لسبب من الأسباب، لتحسين مستواه الثقافي العام أو الاستماع الفكري أو لتوسيع الرؤية، فإن المعلومات التي يتم الحصول عليها في هذه الحالة هي معلومات إنمائية.

2)-**المعلومات البيداغوجية أو التعليمية(Pédagogique):**

هي المعلومات التي تساعد على التعلم،فالطالب عندما يدرس ويستعين بالكتاب أو أي وسيط آخر لتدعيم المقرر الدراسي فإنه يحصل على المعلومات البيداغوجية التي تفيده للنجاح في الدراسة.

([9])-Dahmane Madjid. Contribution à l'étude des systèmes d'informatique scientifique et technique ; approche théorique et étude de cas sur l'Algérie ;(thèse de doctorat en sciences de l'information) université de bordeaux :1990 p 57

([10])-Dahmane Madjid ;Ibd .p 58

3)- **المعلومات الانجازية (Achieviement) :**

هي تلك المعلومات التي تساعد على الانجاز ،فالباحث والعالم الذي يستخدم الأوعية الفكرية من مستخلصات وكشافات واسطوانات وأقراص تحمل معلومات تتصل بمجال البحث أو التجربة فإن المعلومات في هذه الحالة هي معلومات انجازية[11].

1.3)- أهم مشاكل المعلومات.

مشكلة انفجار المعلومات وتضخم الإنتاج الفكري: يمكن النظر إلى هذه المشكلة على أنها وليدة لتعدد مصادر المعلومات وتعدد أشكالها... والى جانب تلك المصادر فهناك كم هائل من المعلومات التي تبثها وسائل الاتصال الجماهيرية حيث تشير إحصائيات اليونسكو إلى مابين (200 و 250) شخص من كل (1000) من سكان العالم يصلهم توزيع الصحف فضلا عن استخدام خدمات الراديو والتلفزيون، وهناك (30) دولة في العالم وصلت لحد التشبع في مجالات الصحف، و (48) وصلت لتغطية التشبع في مجال خدمات الراديو ،(22) دولة وصلت لنقطة التشبع في خدمات التلفزيون، وكأمر طبيعي لهذه المشكلة انبثقت منها مشكلة أخرى ، وهي مشكلة نقل هذه المعلومات[12]. ويرى أحمد بدر : " تكمن هذه المشكلة في زيادة الإنتاج الفكري بلغات متعددة وكذلك زيادة عدد العلماء الذين ينتجون ويستخدومون هذا الإنتاج، فضلا عن الحاجة إلى الوصول السريع لمعظم الإنتاج الفكري الحديث.... ويذكر أحد الباحثين أن الإنتاج الفكري يزيد بطريقة متصاعدة، وذلك بمعدل مركب يصل إلى لحوالي 70% في السنة، وبالتالي يتضاعف الحجم من 10 إلى 15 سنة،على أنه يزيد عشر مرات كل نصف قرن، وهذا النمو أسرع من النمو السكاني المتفجر وأسرع أيضا من معدلات النمو الصناعي، فالسكان والصناعة كأنهما تقفان بدون تحرك بجانب هذا النمو السريع للإنتاج الفكري ، فنلاحظ مثلا أنه في الولايات المتحدة

([11]) **-محمد فتحي عبد الهادي**، مقدمة في علم المعلومات، القاهرة مكتبة غريب ، 1984،ص 14.

(.[12])- **مصطفى محمد رجب**، الإعلام والمعلومات في الوطن العربي في ظل إرهاب العولمة، الوراق للنشر والتوزيع ،مصر 2008،ص ص 115،116،121،122

الأمريكية زادت الكتب العلمية من عدد 3379 عنوان في سنة 1960 إلى 11،442 عنوان سنة 1974،أي الزيادة تقدر ب 327%، أما المقالات في الدوريات فقد زادت من 106000 عنوان إلى 151،000 عنوان في نفس الفترة[13].

([13])- **أحمد بدر**، المدخل إلى علم المعلومات والمكتبات، دار المريخ، الرياض ط5 1985، ص ص،77،78،79،80.

2)- تحديد مفهوم الببليوغرافيا وتطوره عبر العصور:

تمهيد:

ليس من السهل تحديد الزمان والمكان الذي بدأت فيه الكتب والمكتبات بالظهور، لأن تاريخ وجودها طويل وواسع، طويل لأنه يبدأ مع بداية الحضارة الإنسانية، وواسع لأنه يسير مع مراكز هذه الحضارة، ولكن ما كشف عنه التاريخ الإنساني حتى الآن وأكدته الحفريات الأثرية يدل على أن أولى المكتبات قد ظهرت في العالم العربي، وبالتحديد في بلاد ما بين النهرين ووادي النيل. وقد اختلف مفهومها ومدلولها عبر العصور، فلم تكن المكتبات بالصورة التي نراها اليوم من حيث تعدد أنواعها ومقتنياتها وطرق تنظيمها والخدمات التي تقدمها.

فالسومريون سموها بيت اللوحات الكبير لأنها كانت مليئة بالألواح الطينية، أما الفراعنة فقد أطلقوا عليها قاعة كتابات مصر ومكان إنعاش الروح، وفي اليونان نجد كلمة "Bibliotheca" للدلالة على المكتبة، وتعني المكان الذي يوضع فيه الكتب، أما الرومان فقد استعملوا كلمة "Libri" وتعني الكتاب نفسه، ومنها جاءت كلمة"Library" والتي تعني مكتبة للبحث والمطالعة. أما العرب فقد استخدموا كلمة دار وكلمة خزانة للدلالة على المكتبة، وتعتبر كلمة مكتبة كلمة حديثة في العالم العربي ولم تستخدم إلا في القرن التاسع عشر 19م[14].

وتجدر الإشارة إلى أن هناك ثلاث عوامل رئيسة يمكن اعتبارها انجازات حضارية كان لها اثر كبير في تطوير الكتب والمكتبات تمثلت في :

1)- اختراع الحروف الهجائية وبالتالي الكتابة، فالتأريخ يبدأ بالكتابة ، كما هيأت للإنسان إمكانية تسجيل معرفته وأفكاره وبالتالي نقلها إلى الأجيال القادمة، وقد مرت الكتابة

(14)- **ربحي مصطفى عليان**، المكتبات في الحضارة العربية الإسلامية، دار صفاء للنشر والتوزيع –عمان- الأردن،ط1 1999.ص 13.

بثلاث مراحل: الكتابة التصويرية ثم الكتابة الرمزية ثم الكتابة الأبجدية أو الهجائية والتي يعود فضل اختراعها للفينيقيين.

2)- اختراع أدوات الكتابة وخاصة الورق، بعد أن كان الطين المادة الأولية للكتابة، وقد استعمل الإنسان الشمع والنحاس والبرنز وسعف النخيل والجلود، ويعود الفضل للصينيين في اختراع الورق، الذي وصل إلى العرب عبر بغداد وعن طريق العرب انتقل إلى أوروبا.

3)- اختراع الطباعة على يد الألماني غوتنبرغ في القرن الخامس عشر، ومنها انتقلت إلى بقية أوروبا والعالم. وقد ساهمت الطباعة _ومازالت _ حتى اليوم تساهم مساهمة فعالة في سرعة انتشار الكتب وبالتالي في الانفجار المعرفي الحاصل في عصرنا الحالي[15].

<u>الببليوغرافيا:</u>

هي أي قائمة بمواد منشورة أو غير منشورة يتم تجميعها وفقا لصلة من نوع ما، تربط هذه المواد كأن تكون مجموعة حول شخص أو موضوع،زمان أو مكان، بشكل عام أو محدد ولتمييزها عن الفهرس(Catalogue) فإن المواد الداخلة فيها لا تقتصر على موجودات مكتبة معينة، أو مجموعة مكتبات ،بل إنها قد تضم موادا ليست موجودة في أي من هذه المكتبات، ولكن يوجد ما يشير إلى أنها قد أنتجت فعلا، كما أن قوائم المؤلفات هذه تختلف عن التذييلات (Footnotes) والتي نجدها في أسفل الصفحات في بعض الكتب ،والتي تشير إلى اسم المصدر الذي اقتبست منه بعض النصوص الواردة في متن هذه الكتب ، وتعتبر بمثابة اعتراف بأن الكاتب مدين في هذه النصوص إلى ذلك المصدر[16]

(15) – المرجع نفسه ه، ص 14.

([16])- **نوزت أبو لبن**، <u>دراسات في علم المكتبات والمعلومات من التراث العربي الإسلامي</u> ، دار صفاء للنشر والتوزيع عمان،ط1 2005،ص 92

البيبليوغرافيا في اللغة:

يكاد يتفق المهتمون، إن لم نقل يجمعون على أن أصل الكلمة يوناني مركبة من كلمتين"biblio" وتعني كتيب وهي صورة التصغير المأخوذة من "biblios"، وكلمة " graphia" وهي اسم الفعل من "graphien " بمعنى ينسخ أو يكتب[17]، وتعني الكلمة في أصلها اللغوي "كتابة الكتب"أو "نسخ الكتب"[18]. وقد تغير معناها بعد القرن السابع عشر "17".إلى مدلول فكري عام هو " الكتابة عن الكتب"[19].هذا في أصل الوضع ،أما المعنى المتعارف عليه في المعاجم، فإنه يكاد يطابق المتفق عليه اصطلاحا ،ومن مضامينه:

أ)- أن **البيبليوغرافيا** هي:

_ دراسة الشكل المادي للكتاب.

_ إعداد قوائم الكتب.

_ حسب تعريف معجم جمعية المكتبات الأمريكية:هو قائمة كتب.تختلف عن الفهرس (catalogue) في أنها ليست بالضرورة قائمة لمواد في مجموعة (collection) أو مكتبة، أو مجموعة مكتبات[20].

ب)_ **البيبليوغرافيا:** علم، و البيبليوغرافي هو المتضلع في معرفة الكتب[21].

ج)_ وفي المنهل نجد" **فهرسة، ببليوغرافيا**(علم الفهارس، علم التأليف، وصف الكتب، مراجع بحث، مآخذ، ثبت المراجع)، بيان بالمؤلفات الحديثة، أما البيبليوغرافي فهو: "مفهرس ، ببليوغرافي (عالم بالتأليف،واصف الكتب مضمونا وطباعة[22].

([17])- **يحي هوار**،علم الفهرسة عند الأوروبيين،المفهوم والتاريخ، مقالة منشورة في **كتاب صناعة الفهرسة والتكشيف** ،إعداد عبد العزيز فارح، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، وجدة،سلسلة ندوات ومناظرات،ط 19،2002،ص 185.(كتاب مشترك).

([18])- المرجع نفسه.

([19])-**أبو بكر محمود الهوش** ،المدخل إلى علم البيبليوغرافيا، ،منشورات الكتاب والتوزيع والإعلان والمطابع،طرابلس 1981،ص 13.

([20]) – المرجع نفسه ،ص 15.

([21])-**Nouveau Larousse Elementaire**, Librairie Larousse, paris 1967,p 82.

وتجدر الإشارة إلى أن اللفظة غائبة في المعاجم اللغوية العربية، ويقصر وجودها على معاجم المصطلحات، وخصوصا منها الأدبية.

البيبليوغرافيا اصطلاحا:

أ) – هي علم وصف الكتب والتعريف بها ضمن حدود وقواعد معينة[23].

ب)– يدل على علم مستقل يعتبر من أهم الفروع لعلوم المكتبات والمعلومات ،حيث تغطي البيبليوغرافيا بدراستها وممارساتها شبكة متداخلة من الموضوعات وشبكة معقدة من الأساليب والمعالجات لأنها تتناول الإنتاج الفكري للإنسان في إطاره الذي يتسع كل يوم[24].

ج)– دراسة الكتب بوصفها[25] موضوعات مادية بعيدا عن موضوعها أو محتواها الأدبي[26].

د)_ يورد معجم المصطلحات لجمعية المكتبات الأمريكية أربعة معان للمصطلح، تم إيرادها مختصرة في التعريف اللغوي منها:

1)_دراسة الشكل المادي للكتب مع مقارنة الاختلافات في الإصدارات والنسخ، كوسيلة لتحديد النصوص ونقلها[27].

2)_ **البيبليوغرافيا:** وهي العلم نفسه، أو الفن الذي يهدف إلى إعداد قوائم الإنتاج الفكري تحقيقا لأغراض معينة...[28].

3)_**البيبليوغرافي** هو الذي يؤدي العمل، وهو أيضا الشخص الذي يقوم بدراسة خاصة لمعرفة الكتب والتاريخ الأدبي، وكل ما اتصل بفن الطباعة[29].

([22])- **جبور عبد النور وسهيل إدريس** ، المنهل، دار العلم للملايين، دار الآداب ،ط10،1989،بيروت ، ص 114.

(23)_**أحمد بدر** ،أصول البحث العلمي ومناهجه،وكالة المطبوعات الكويت،توزيع دار القلم بيروت،ط4 1978نص 170.

(24)- **أبو بكر محمود الهوش**، ،مرجع سبق ذكره،ص13.

(25)- في النص الأصلي " كموضوعات".

(26)- نفسه، ص 15.

(27)- نفسه،ص 15.

(28)-نفسه ،ص 16.

(29)- نفسه ،ص 16/14.

هـ)_ ويورد الأستاذ يحي هوار مجموعة من التعاريف في مقالته" علم الفهرسة عند الأوروبيين، المفهوم والتاريخ"[30] منها:

1)- كلمة ببليوغرافيا من الكلمات الأجنبية التي دخلت إلى اللغة العربية معربة في العصر الحديث، وأصبحت مصطلحا شائعا يدل على علم مستقل يعتبر من أهم الفروع لعلم المكتبات والمعلومات.

2)_ علم الببليوغرافيا "Science du bibliographe"، وعرف الببليوغرافي بأنه الشخص الذي يقرأ المخطوطات القديمة ويعرف الكتب المطبوعة والمخطوطة." وهو تعريف المجمع اللغوي الفرنسي في طبعته الرابعة من قاموسه سنة 1972.

3)_ دراسة الجداول التي تقوم بوصف الكتب وترتيبها ويجب باستمرار الاستعانة بها للتعريف بالكتب ولاقتناء المطبوع منها حول موضوع معين[31]وهو تعريف الأستاذ الفرنسي"Charles Mortet"لسنة 1879.

4)_معرفة موضوع الكتب المنشورة وقيمتها وندرتها، وهو تعريف الطبعة الثامنة لقاموس المجمع اللغوي الفرنسي لسنة 1932.

5)_ الببليوغرافيا هي البحث عن الكتب وتصنيفها حسب مناهج محددة ، من اجل استعمال تجاري أو علمي.

6)_إن كلمة بيبليوغرافيا عند الدول الانجلوسكسونية تستعمل للدلالة على منهجين متعلقين بالنصوص المطبوعة، فإذا كانت الكلمة تدل على البحث والإشارة والوصف والتصنيف، فإنها زيادة تحتفظ بمفهوم أشمل ...ويتعلق الأمر بمقارنة إجمالية ومعرفة النصوص التي تسمح بالكشف عن المصادر المادية للمؤلف حيث تجد مصطلح الببليوغرافيا المادية أو النصية.

---

(30)-**يحي هوار**، علم الفهرسة عند الأوروبيين،المفهوم والتاريخ، مرجع سبق ذكره ،ص 185،189.

(31)- في النص الأصلي :" بوصف وترتيب الكتب، ويجب باستمرار الاستعانة بها إما للتعريف بالكتب أو لاقتناء المطبوع منها...".

و)_ ويقول الأستاذ مصطفى رمضاني في تقديمه لمؤلف الأستاذ محمد قاسمي :" ببليوغرافيا القصة المغربية" فالببليوغرافيا عمل يتعلق بمرحلة ما قبل البحث ...لأنها تيسر الوصول إلى أهم الأعمال المتصلة بموضوع معين.[32]

ز)_ أما سعيد علوش في معجمه، فيورد أربعة تعريفات للمصطلح هي:

1)_ فن المراجع، بما في ذلك وصفها وتحقيقها.

2)_ قوائم المؤلفات التي يعتمدها كاتب في بحث أو رسالة جامعية.

3)_فهرسة بأسماء الكتب والمؤلفين.

4)_ مبحث أولي، لكل درس أدبي، ينزع إلى العلمية الأدبية[33].

ولا بأس من الإشارة إلى مصطلحات أخرى تنضوي تحت علم الببليوغرافيا أو تعتبر فروعا له، منها: البيو- بيليوغرافيا وهي تعنى بدراسة حياة كاتب وأعماله،وتساهم في معالجة التاريخ الأدبي. والبيوغرافيا التي من معانيها : فن ترجمة الحياة الأدبية، وجنس أدبي يتقصى حياة الكاتب منذ طفولته إلى اكتمال نضجه الأدبي، يقصد الإلمام بالمكونات الأولى لكتابته وتفسيرها على ضوء عملها في النص الأدبي[34]

من خلال ما سبق يمكن:

تعريف علم الببليوغرافيا:" بأنه علم مستقل، مجاله الإنتاج الفكري المكتوب، حصرا وتحقيقا وجمعا وتأريخا وتصنيفا وتوثيقا ووصفا ، له قواعده وفلسفته، وضرورته لا محيد عنها في زماننا أكثر من أي وقت مضى، للتدفق والانفجار الذي تعرفه مجالات المعلومات

(32)- **محمد قاسمي**، ببيليوغرافيا القصة المغربية، دار النشر الجسور وجدة، ط1 1999،ص 05.

(33)- **سعيد علوش** ، معجم المصطلحات الأدبية المعا صرة ،دار الكتاب اللبناني بيروت،سوشبرس الدار البيضاء،ط1 1985،ص 45-46.

([34])- المرجع نفسه،ص46

والمعرفة الإنسانية والوسائل المعلوماتية[35]وهو العلم الوحيد القادر على ضبط هذا التدفق وهذا الانفجار.[36].

2.2)- تطور مصطلح ببليوغرافيا:

في العصور القديمة:

استخدمت كلمة ببليوغرافيا بواسطة المؤلفين الإغريق في القرون الثلاثة للعصر القديم، فالكلمة في ذلك الوقت كانت تعني نسخ الكتب باليد، ولم يكن قبل القرن 18م، حيث استخدمت الكلمة للدلالة على عملية تأليف الكتب كنشاط فكري، ومن حين لآخر يجد المرء الكلمة اليونانية بيبليوغرافي للدلالة على كاتب أو ناسخ الكتب.

لقد ظهر استخدام جديد لمصطلح بيبليوغرافيا في القرن 17م، والباحثون استخدموه للمرة الأولى بالمنى الجديد قصدوا ليس كتابة الكتب، ولكن وصف الكتب، لقد رصد المصطلح نشاط أو على الأصح نتيجة وصف الكتب، ومن هنا أطلقوا على العمل الذي يصف الكتب ببليوغرافيا، بصرف النظر عما إذا كان هدا العمل على شكل مقالة أو قائمة، وفي مطلع القرن18م كان مصطلح بليوغرافيا يستخدم على غرار مصطلح جغرافيا والمصطلحات الشبيهة ،كما كان يستخدم للدلالة على معرفة الكتب[37].

يؤكد مؤرخو الببليوغرافيا على حقيقة أنه كانت هناك في العصور القديمة بالفعل قوائم بالكتب شبيهة بالببليوغرافيا الحالية، والإنتاج الفكري القديم يضم مسوحا مختلفة تتعلق بفئات المؤلفين وأعمالهم الفكرية، وهناك إشارات متفرقة إلى قوائم مستقلة بالأعمال الفكرية

---

(35)- **عبد العزيز نميرات**، جهود السابقين في صناعة الببليوغرافيا،ابن النديم نموذجا مقالة منشورة في كتاب **صناعة الفهرسة والتكشيف**،مرجع سبق ذكره ،ص 104

(36)-**ابو بكر محمود الهوش** ،المدخل إلى علم الببليوغرافيا، مرجع سبق ذكره، ص07.

(37)- **ردولف بلوم**، الببليوغرافيا بحث في تعريفها ودلالاتها ،تر الدكتور **شعبان عبد العزيز خليفة**، الدار المصرية اللبنانية القاهرة ،ط 01 1996،ص 21،22

في مجال محدد، تم تجميعها لإعلام المستفيدين المعنيين بالمجال ،ولكن مما يؤسف له أن تلك القوائم قد فقدت بالكامل.

ولعل أهم إنجاز ببليوغرافي تم في العصور القديمة، هو تلك القائمة التي حصرت المؤلفين الإغريق وأعمالهم المسماة بالألواح الخشبية Penakes والتي أعدها الشاعر كاليماخوس في منتصف القرن الثالث قبل الميلاد، وذلك من واقع مقتنيات مكتبة المتحف بالإسكندرية، والتاريخ الحقيقي للبيبليوغرافيات يبدأ فقط بعد نصف قرن من إختراع الطباعة على يد يوحنا جوتنبرغ، ذلك أنه عندما انتشرت الطباعة، وأنتج المزيد والمزيد من الكتب أصبح الباحثون في حاجة إلى أدوات تعلمهم عن المؤلفين ومطبوعاتهم، وهكذا فإنه في ختام القرن 15م بدأ ظهور وصدور الببليوغرافيات. وبواكير هذه الببليوغرافيات كانت عبارة عن معاجم عالمية بالمؤلفين الذين نشروا في جميع فروع المعرفة البشرية، وقد رتب هؤلاء المؤلفون إما زمنيا وإما هجائيا مع تسجيل تواريخ الميلاد والوفاة وعناوين أعمالهم ، وإلى جانب تلك الببليوغرافيات الحيوية ظهرت هناك ببليوغرافيات متخصصة رتبت مفرداتها ترتيبا هجائيا.

وقبيل منتصف القرن 16م، قام الباحث في العلوم الطبيعية والفيزيائي الألماني كونراد جنزر Konrade Djenzer بنشر ببليوغرافيا عامة مستفيضة، وتألفت هذه الببليوغرافيا من جزأين: **تضمن الجزء الأول:** أسماء المؤلفين اليونانيين واللاتينيين والعبرانيين في سياق هجائي واحد، مع تاريخ الميلاد والوفاة وعناوين أعمالهم ومقتطفات منها وتعليقات عليها، وعنونت بالببليوغرافيا العالمية.

الجزء الثاني: أعاد فيه ترتيب نفس الأعمال مع إضافات قليلة ترتيبا مصنفا، تمت عنونته بملحق الببليوغرافيا العالمية، وقد نالت هذه الببليوغرافيا الإعجاب واعتبرت نموذجا لقائمة بالكتاب وأعمالهم[38].

المصطلح الحديث للببليوغرافيا:

أول من استخدم مصطلح ببليوغرافيا في العصر الحديث هو غبر**يال** نوديه في كتابه Bibliographia politica في فينيسيا سنة 1633م، وتعني قائمة بالإنتاج الفكري، و قد اشتغل بعد ذلك أمينا لمكتبة الكردينال مزران Mazarin، واستخدمه بعده الأب لويس جاكوب دوسان شارل في الببليوغرافيا التي أعدها في باريس سنة 1645 بعنوان: Bibliographia parisina.

لم يقدم نوديه في هذا العمل قائمة ببليوغرافيا بأسماء الكتب، بل قدم نصا متصلا أي دراسة، فقد وضع في البداية قائمة بالموضوعات التي ينبغي على طالب النظرية السياسية أن يدرسها، وحدد المؤلفين الذين تعتبر كتاباتهم ذات أهمية في هذا الصدد، وكلما كان ذلك ممكنا رتب مادته العلمية تاريخيا، أي أنه قدم المؤلفين في سياقهم التاريخي، وكان دائما يقدم معلومات عن المؤلفين، وكان سخيا في نقدهم مما وضعه في مكانه مرموقة بين نقاد الإنتاج الفكري. وبعد عدة سنوات ،استخدم نوديه كلمة ببليوغرافيا مرة ثانية في عمل مشابه وهو Bibliographia Militaris والتي أدرجها في كتابه Syntogma de studio militari الصادر في روما سنة 1637م ،وهذا الدليل بالمطبوعات العسكرية لاقى ترحيبا شديدا في ألمانيا ونشر هناك مستقلا حينها سنة 1637م.[39].

وحسب الدكتورة ليلى عبد الواحد الفرحان :" فقد تطور معنى الببليوغرافيا ومدلولها على مر العصور، حتى أصبحت تدل على ثلاث جوانب،وهي العلم،الفن وثمرة الفن، فالببليوغرافيا

---

[38]- المرجع نفسه، ص 25 و26 -

[39] - المرجع نفسه ،ص 33 و34. -

علما" هي مجموعة الحقائق العلمية المنظمة التي تعالج الكتاب من جميع نواحيه،سواء النواحي المتصلة بكيانه المادي ،أو النواحي المتعلقة بوظيفته بصفة وعاء يحمل الأفكار وينقل الحقائق، والببليوغرافيا فنا: هي مجموعة الطرق الفنية الضرورية للتحقق من المعلومات الأساسية الخاصة بالكتب، ولتنظيم هذه المعلومات ثم تقويمها، أما الجانب الثالث وهو ثمرة الفن، ينبغي أن نستعمل الكلمة مع إضافة تاء تأنيث مربوطة إليها لتصبح ببليوغرافية[40].

3.2) إشكالية المصطلح في اللغة العربية ونماذج عن ببليوغرافيات من التراث الإسلامي:

وإذا كان هذا حال العلم، الذي لا جدال حول أهميته ومنافعه، فإنه ليس من السهل الحديث عن توافق واتفاق وقبول ، أسال ويسيل الكثير من الحبر ليس تجاه مصطلح الببليوغرافيا وحده، بل تجاه العديد من أمثاله مما يفد من وراء البحار، فما مثار النقع،وما الداعي إلى إبلاء المبنى (اللفظ) اهتماما يفوق المعنى(العلم نفسه).

يقول **حسن غزالة:**"أما صبغ الكلمة الأجنبية بصبغة عربية بكتابتها أو بعبارة أدق برسمها بأحرف عربية فلن أسميه تعريبا، بل تغريبا أو في أفضل الحالات تعريبا للشكل الصوتي لا للمعنى أو المضمون.[41]"

مما يعني أن مصطلح الببليوغرافيا هو مصطلح دخيل وافد وليس له وجود في التراث العربي الإسلامي. ولكن هذا لا يعني عدم وجود هذا العلم لدى العرب والمسلمين. وللوقوف على الموضوع يجدر بنا التعرض إلى مصطلحات استعملت في التراث بكثرة ولا تزال للدلالة على الحقل الذي تشتغل فيه الببليوغرافيا منها على سبيل المثال: الفهرسة ،الفهرس ،الفهرست ،التكشيف ،الثبت ،المحتوى ،البرنامج، الدليل، المعجم ، التوثيق....وغيرها.

([40])-**ليلى عبد الواحد الفرحان**، الببليوغرافيا،تطورها ،أنواعها وأساليب إعدادها ، دار الحكمة للطباعة والنشر ،بغداد 1992،ص 11.
([41])- **حسن غزالة**، ترجمة المصطلحات الأدبية وتعريبها، علامات في النقد، المجلد 12،الجزء 48،جويلية 2003،ص 12.

1)- **الفهرس:**

وهو الكتاب الذي تجمع فيه الكتب[42]، ويرد بهذا المعنى في كل المعاجم العربية، ويستفاد من استعماله في بعض المصادر، الجمع والترتيب، جاء في" سير أعلام النبلاء " وجمع من الكتب ما لم يسبق إلى ترتيبه حتى بلغ فهرس كتبه المائة أو أكثر.

2)- **الفهرست:** وقد اشتهر به كتاب ابن النديم، ويدل أيضا على عمل التصانيف وجمع الكتب في كتاب، وصنف التصانيف وعمل الفهرست وأجاد فيه.[43] و حسب نوزت أبو لبن:" الفهرست كتاب تجمع فيه أسماء الكتب"[44].

وفي المعجم الأدبي لجبور عبد النور، نجد أربع معان للفظة فهرست:أ- جدول في أول الكتاب أو آخره تضمن عناوين الأقسام والفصول ، ب- جدول في مجلة أو ما شابهها،ج- مصنف أو جدول تجمع فيه أسماء الكتب حسب ترتيب معين .

د)-علم يبحث في الكتب والوثائق وجمع أنواع المؤلفات.[45] .أما الأستاذ أحمد شوقي بنبين فيرى أن العرب أطلقوا "الفهرست" على دليل المكتبة "catalogue" وعلى ما يدل على ما يعرف بالببليوغرافيا[46].

3)- **الفهرسة:**

وهي الاشتغال وعمل الفهارس والفهرست، ويراد بها أيضا "القائمة التي تحتوي أسماء الكتب والموضوعات وتكون على صورة بطاقات[47]. ويجعلها الدكتور جبور عبد النور مرادفة للببليوغرافيا ويقسمها إلى ثلاثة: وصفية وتحليلية ونقدية [48]

كما نجد الشيء نفسه عند محمد بوسلام أخذا عن محمد ماهر حمادة وعلي القاسمي.[49] وسعيد أحمد حسن[50]، وهذا الأخير يتحدث عن "الفهرسة الوصفية"

([42])-**ابن منظور**، لسان العرب، دار صادر بيروت،6/167..

([43])- **السيوطي**،طبقات الحفاض، دار الكتب العلمية، بيروت،ط1،1/530،عن مكتبة التاريخ والحضارة الإسلامية،الإصدار 1.5 ،عمان ،الأردن

([44])-**نوزت أبو لبن** ، مرجع سبق ذكره ، ص 96

([45])- المرجع نفسه ،ص 19.

.([46])- **أحمد شوقي بنبين**، دراسات في علم المخطوطات والبحث الببليوغرافي،منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية،الرباط،سلسلة بحوث ودراسات رقم 07 ،مطبعة النجاح الدار البيضاء،ط1،1993،ص 175

([47])- **الموسوعة العربية الميسرة**، بإشراف محمد شفيق غربال ،القاهرة :دار اشعب،1965 ط2، ص 1327

([48])- المرجع نفسه،ص 18،19.

و"الفهرسة الببليوغرافية" أو "الوصف الببليوغرافي"، ويرى فيها آخر حلقات السلسلة التوثيقية، ولكنها أهمها، ويحصر دورها في منح كل وثيقة بطاقتها الشخصية، يقول:" فالفهرسة بهذا هي ذاكرة مصغرة موضوعة في جناح خاص على شكل بطاقات أو جذاذات تضم كل محتويات المكتبة المكتبة[51] ، ويعرف الببليوغرافيا على انها مجموعة مراجع ومصادر معتمدة لانجاز بحث ...[52]

4)- **التكشيف:**

ويستعمل للدلالة على الفهرسة،ومن المهتمين من يوسع تارة في هذا المصطلح ويضيق في ذاك أو العكس، فالأستاذ أحمد حدادي مثلا يضع حدودا بين الفهرسة والتكشيف ،يقول: إن الفهرسة تتعرض للمسائل العامة...أما التكشيف، فيتناول ما دق من الظواهر وجل من القضايا....ثم إن الفهرسة محدودة، وأما التكشيف فأوسع منها....لأنه ينفذ إلى جزئيات خاصة[53]. في حين نجد الأستاذ الشاهد البوشيخي يقول:" بأن الفهرسة أعم من التكشيف"[54] ويقابله"indexation"، وهناك من يعرفه على أنه:عملية تتطلب وضع الكلمات الدالة للكشف على محتوى الوثيقة بدقة" ومن متطلباته تحديد الكلمات الرئيسية...وأسماء الأماكن والإعلام التي وردت في الوثيقة[55].

5)-**البرنامج:** وله في مجال الفهرسة معنيان:

أ-فهرس الشيوخ والمرويات.

([49])- **محمد بوسلام**،تدبير شؤون المكتبات ومراكز التوثيق وأساليب تنظيمها وتسييرها،ط1 1998،شركة بابل للطباعة والنشر والتوزيع الرباط ،ص 115-116

([50])- نفسه ،ص .115

([51])- **محمد بوسواليم** ،المرجع السابق ،ص 116

([52])- نفسه ،ص 209

([53])- **أحمد حدادي** ، دواوين المعاني ووظيفتها في فهرسة المكتبة الاسلامية وتكشيفها مقالة من،**صناعة الفهرسة والتكشيف** ،ص 91

([54])- **الشاهد البوشيخي** ،اولبات في فهرسة التراث مقالة في كتاب **صناعة الفهرسة والتكشيف**،ص 12

([55])- **محمد بوسلام** ،ص 211

ب- فهرس المكتبة، أي البيان الشامل لما تضمه المكتبة في خزائنها من مطبوعات ومخطوطات وخرائط[56].

6)-**الثبت بالتحريك:** وهو الحجة والبينة، له دلالات منها: أ- فهرس الشيوخ و المرويات. والتي يجمع فيها المحدث مروياته وأشياخه الذين أخذ عنهم ب- فهرس موضوعات الكتاب، وهو قائمة بالأبواب والموضوعات التي يحتويها الكتاب[57]، وقال الشمس محمد بن الطيب الشرقي في حواشيه على القاموس:" استعملوا الثبت بالفتح والتحريك في الفهرسة التي يجمع فيها المحدث مروياته وأشياخه كأنه اخذ من الحجة، لان أسانيده وشيوخه حجة له وشاع ذكره، وذكره كثير من المحدثين وغيرهم، ولم يتعرض له المصنف".[58]

7)- **المحتوى:** و يستخدم للدلالة على فهرس موضوعات الكتاب، وغالبا ما يكون ملحقا به في أوله أو آخره،أما معناه اللغوي فهو الجمع كما جاء في اللسان :وحوى الشيء.... واحتواه واحتوى عليه:جمعه وأحرزه...والعرب تقول المجتمع بيوت الحي محتوى....[59]

8)- **الدليل:** ويقصد به فهرس المكتبة، أو البيان الشامل لما تضمنه في خزائنها.

9)- **المسرد:** وقد استعمل للدلالة على :فهرس الكتب، فهرس الألفاظ والمصطلحات، فهرس الأعلام، المحتوى.

10)- **المعجم:** ويستعمل للمعاني التالية: القاموس أو ديوان مفردات اللغة مرتبة بحسب ترتيب معين،- فهرس الشيوخ والمرويات – فهرس الكتب –كتب التراجم – القاموس الجغرافي – فهرس الألفاظ والمصطلحات....

11)- **التوثيق:** وهو تجميع المعرفة المسجلة وترميزها ويتضمن : ترتيب وتنظيم وتصنيف المعلومات وتلخيصها أو استغلالها أحيانا ثم نشرها، ويعتبرها البعض جزء من التنظيم

([56])- **القاموس المحيط**، ص 231.
([57])- ابن منظور، **لسان العرب**،1 دار صادر بيروت،ص 468
([58])- **نوزت ابو لبن**، مرجع سبق ذكره،ص 95.
([59]) –ابن منظور ، المرجع نفسه،14/208-210.

الببليوغرافي [60]، ويعرف النادي العربي الوثيقة على أنها كل وعاء حامل للمعلومات ،أيا كان شكله ونوعه، بدءا من الوعاء التقليدي حتى الوعاء الالكتروني[61]، والوثيقة يقابلها لفظ Document اللاتيني الأصل Docer بمعنى كل ما يعلمنا شيئا[62]، و يرادفه في اللغة العربية لفظ المستند ،ويرى البعض أنه جزء من التنظيم الببليوغرافي.

إن ما يمكن استخلاصه من خلال سرد هذه المصطلحات، هو الغنى الذي يعرفه المعجم العربي في مجال الاشتغال بالمكتبة والكتاب والوثيقة،أو ما يدعى بعلم المكتبات بصفة عامة .

نماذج عن الببليوغرافيا في التراث العربي الإسلامي:

علم الببليوغرافيا أو علم قوائم الكتب بكل ما يتضمنه إعداد القوائم من طرق الجمع والتنظيم وبكل ما يتطلبه من معلومات تقدم عن الكتب والمؤلفين، علم حديث النشأة عند الغرب لم يكد يبلغ من العمر قرنين كاملين، ولكنه علم قديم في لغة العرب (وان لم يعرف فيها بهذا الاسم) يرجع تاريخه المحقق إلى أكثر من عشرة قرون، وربما امتدت بداياته الأولى في أعماق التاريخ العربي إلى ما قبل ذلك بقرنين آخرين[63].

أنواع الببليوغرافيات في التراث الإسلامي:

1)- الببليوغرافيا الحصرية: ويتفرع عنها على سبيل المثال:

أ) الببليوغرافيا الشاملة (العامة): وهي عبارة عن قائمة حصرية بمؤلفات المسلمين دون أن تختص بموضوع معين، أو بزمان معين، أو بمكان معين، وممن ألف في هذا المجال:

([60])- **أحمد محمود الهوش**، مرجع سبق ذكره،ص17

([61])-**سهيل الملاذي** ،تاريخ الوثيقة العربية، الندوة العلمية الأولى للوثيقة العربية،مجلة عرين،ع 28،2003، النادي العربي للمعلومات،عن موقع النادي

www.Arabcin.net.arabclub for information

([62])- **شوقي بنبين**، دراسات في علم المخطوطات ،مرجع سبق ذكره ،ص 174..

([63])_ **عبد الستار الحلوجي**، دراسات في الكتب والمكتبات، مكتبة مصباح ،السعودية ، ط1 1988، ص 8.

1)- ابن النديم (محمد بن إسحاق): الفهرست وهو فهرسة كتب جميع الأمم من العرب والعجم الموجود منها بلغة العرب وقلمها في أصناف العلوم ، وأخبار مصنيفيها، وطبقات مؤلفيها، وأنسابهم وتاريخ موالدهم، ومبلغ أعمارهم، وأوقات وفاتهم، وأماكن بلدانهم، ومناقبهم، منذ ابتداء كل علم اخترع إلى عصرنا هذا، وهو سنة 377هـ.

وقد قسم ابن النديم كتابه على عشر مقالات، ويعتبر من المصادر الببليوغرافية الأساسية التي لا يزال الباحثون إلى الآن يعتمدون عليها اعتمادا كبيرا كمصدر في موضوعات المعرفة المتنوعة ،وكمصدر لكتب التراجم والسير.

2)- الطوسي (محمد بن الحسن) "فهرست الشيعة وأسماء المصنفين" و"فهرست كتب الشيعة".

3)- القمي (علي بن عبد الله) تاريخ مشايخ الشيعة ومصنفيهم.

4)- ابن شهر أشوب(محمد بن علي) معالم العلماء في التراجم والتصانيف.

5)-ابن الساعي(علي بن أنجب) أخبار المصنفين.

6)- ابن ساعد السنجاري (محمد بن إبراهيم)"إرشاد القاصد إلى أسمى المقاصد" جمع فيه نحوا من ستين علما، وذكر الغرض من وضع هذا العلم ، وذكر المؤلفات المتخصصة فيها

7)- طاشكبرى زاده (أحمد بن مصطفى "مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم" جمع فيه" 322" علما بين أصول وفروع وإدراج الكتب المخطوطة مع ذكر مصنفيها ، فهي موسوعة جمعت بين تصنيف العلوم و الببليوغرافيا الحصرية بكل علم من تلك العلوم[64].

([64])- **نوزت أبو لبن** ، دراسات في علم المكتبات والمعلومات من التراث العربي الإسلامي، مرجع سبق ذكره ،ص 97 98 99.

ب)- البيليوغرافيا الموضوعية: وهي عبارة عن قائمة حصرية بمؤلفات المسلمين المتخصصة بموضوع معين ن، وممن ألفوا في هذا المجال :

1)- الطبراني (سليمان بن أحمد)"المعجم الكبير" و"المعجم الأوسط" و"المعجم الصغير".

في الحديث النبوي الشريف: رتب في الكبير الصحابة على الحروف ، مشتملا على نحو (25) ألف حديث، ورتب في الأوسط والصغير شيوخه على الحروف أيضا.

2)- السيوطي (عبد الرحمان بن أبي بكر)"السلسلة الموشح في العلوم العربية.

3)-الكتاني (محمد بن جعفر)"الرسالة المستطرقة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة" وهو متخصص بعلوم الحديث النبوي الشريف.

ج)- ومن المراجع المساعدة لإعداد البيليوغرافيات التي أبدع فيها العلماء المسلمون، ولكنها ليست ببليوغرافيا ، كما تذكر الموسوعة العربية الميسرة ، كتابان: "مفاتيح العلوم" و"كشاف اصطلاحات الفنون"،فهما موسوعتان تحتويان على المصطلحات والواصفات التي تعبر عن الموضوعات المستخدمة في تبويب البيليوغرافيات ،وممن ألف في هذا المجال:

1)- الفارابي (محمد بن محمد) "إحصاء العلوم" جمع فيه عددا من العلوم والغرض منه أن يعرف الناس بالعلوم، فيعينهم على أن يعرفوا موضوع العلم الذي يريدون أن يتعلموه، ويبصرهم بمنفعته والغاية منه ويمكنهم من أن يوازنوا بين العلوم، ليتبينوا أفضلها وأوثقها وأتقنها ، وأن يميزوا بين العالم الحقيقي والعالم المتفيهق الذي يدعي البصر بعلم من تلك العلوم دون أن يضطلع به أو يكون على بينة منه و يقسمه إلى خمسة فصول.

2)- الخوارزمي (محمد بن احمد)" مفاتيح العلوم".

3)- ابن حزم الأندلسي (علي بن احمد)"رسالة مراتب العلوم".

4)-الابيوردي (محمد بن احمد)" طبقات العلوم".

5)–الرازي (محمد بن عمر) "حدائق الأنوار في حقائق الأسرار"[65].

4)– **أهمية الببليوغرافيا وأنواع الببليوغرافيات:**

1،4)– **أهمية الببليوغرافيا:** تحتل الببليوغرافيا مكانة مهمة في الإعداد الفني للأوعية(فهرسة، تصنيف، ببليوغرافيا)، كما تحتل أيضا مكانة مرموقة في خدمة المناهج الدراسية والأنشطة التربوية وخدمة البيئة وخدمات المراجع والإرشاد القرائي، وكافة أنواع الأنشطة المكتبية ، فهي تحقق الأهداف والوظائف التالية:

- خدمة المناهج الدراسية من خلال تحليل وحدات المنهج،وإعداد قوائم ببليوغرافية بالأوعية التي تتناول الوحدات الدراسية.
- خدمة الأنشطة التربوية المدرسية كالصحافة والتربية الاجتماعية والرياضية والمسرحية وغيرها، وذلك من خلال القوائم التي تخدم الأنشطة المختلفة.
- تساعد أخصائي المكتبات عند قيامه بعمليات الانتقاء والاختيار وشراء الأوعية.
- تساعد أخصائي المكتبة في التحقق من بعض البيانات الببليوغرافية مثل الطبعة أو الناشر.
- تخدم موضوعات التثقيف الذاتي.
- تساعد الباحث المتخصص في البحث والاطلاع في موضوع معين.
- تخدم الطلاب والمعلمين والبيئة المحلية.
- تكسب الطلاب المهارات المكتبية التي تمكنهم من الاستخدام الواعي للمقتنيات الفكرية في المكتبات.
- توجه المستفيدين إلى ما يهمهم من معلومات وقراءات متنوعة ومتدرجة.
- معرفة ما ألفه شخص معين سواء بشكل عام أو في موضوع معين أو بلغة معينة.

([65])- **نوزت أبو لبن** ، المرجع نفسه ،ص 101،102،103

- معرفة نواحي القوة والضعف في أوعية المعلومات، فهي مرآة صادقة لاتجاهات النشر[66].
- معرفة ما نشر في موضوع معين، بشكل عام أو خلال فترة زمنية محددة.
- معرفة ما صدر من عناوين في موضوع معين أو بلد معين أو مؤلف معين.
- التحقق من مادة مكتبية أو مطبوع معين من حيث المؤلف والعنوان وبيانات النشر.
- إجراء دراسات إحصائية وتاريخية ونقدية حول الإنتاج الفكري والعلمي بشكل عام أو في مجال معين.
- معرفة الاتجاهات الحديثة في التأليف [67].

أنواع الببليوغرافيات: اختلف علماء المكتبات في تحديد أشكال وأنواع الببليوغرافيات، ولم يتم الاتفاق على تحديد معين لأشكالها وأنواعها، ويتضح ذلك في ما يلي:

1) يرى إزديل تقسيم الببليوغرافيات إلى ثلاثة أنواع رئيسية وهي: الببليوغرافيا التحليلية، الببليوغرافيا التاريخية، الببليوغرافيا النسقية.
2) يقسمها جريج إلى قسمين فقط وهما: الببليوغرافيا النقدية والتي تشمل على الببليوغرافيا التحليلية والتاريخية معا تحت هذا الاسم الجديد، أما القسم الثاني فهو الببليوغرافيا النسقية.
3) قسم مارشاندا المعرفة البشرية إلى خمسة أقسام رئيسية وجعل الببليوغرافيا في القسم الخامس ، تحت مسمى التاريخ والتاريخ الفكري[68].

([66])- **محمد عبد الجواد شريف**، البيليوغرافيا بين الأعمال الفنية والخدمات المكتبية، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع مصر ،ط1،ص 101،102

([67])- **ريا أحمد الدباس**،المرجع في علم المكتبات والمعلومات، دار دجلة الأردن،ط1 2008، ص 139.

([68])- **محمد عبد الجواد شريف**، مرجع سبق ذكره ،ص 57.

<u>أسس تجميع الببليوغرافيات:</u> هناك عدة طرق لتجميع الببليوغرافيات وهي:

1) **التجميع على أساس زمني أو تاريخي:** وذلك لتغطي فترة زمنية محددة مثل المطبوعات العربية والمعربة التي تغطي الكتب المطبوعة حتى عام 1919.
2) **التجميع على أساس المكان أو نطاق جغرافي،** مثل الببليوغرافيات العالمية، والببليوغرافيات الوطنية مثل النشرة المصرية للمطبوعات أو منطقة أو إقليم أو أساس لغوي مثل النشرة العربية للمطبوعات.
3) **الفكر أو الموضوع،** وهي التي تغط مجال موضوعي معين أو ما يمكن أن تسمى ببليوغرافيات موضوعية أو شكل أدبي أو الأشخاص.....
4) **اللغة** : فقد تكون الببليوغرافيا مجموعة على أساس لغة محددة مثل النشرة المصرية للمطبوعات باللغة العربية،أو قائمة ببليوغرافية للأوعية الانجليزية أو الفرنسية أو الألمانية.
5) **شكل الوعاء أو نوع المادة مثل:** الخراط، المقالات، الدوريات السمعية والبصرية بالإضافة للكتب.
6) **نوع المصدر**: أولي أم ثانوي.
7) **شاملة أم منتقاة ومختارة** مثل: القائمة الببليوغرافية المختارة للكتب للمكتبات المدرسية التي تصدرها الإدارة العامة للمكتبات بوزارة التربية والتعليم بمصر.
8) **نوع الإصدار** مثل : التتابع، أوعية منشورة، أوعية غير منشورة.
9) **الشخص أو الفرد:** ما كتبه أو ما كتبت عنه أو كلاهما معا ببليوغرافيا سيرة ذاتية مثل: ما كتبه نجيب محفوظ أو كتب عنه.

10) **التجميع على أساس خليط من الأسس السابقة** مثل: قائمة ببليوغرافيا للأوعية الورقية والغير ورقية عن الطب بالكتب العربية، فتجمع بين شكل الوعاء ،اللغة والفكر والموضوع[69].

أنواع الببليوغرافيا : حسب تقسيم الدكتور عبد اللطيف صوفي في كتابه " مدخل إلى علم الببليوغرافيا: هناك نوعان رئيسيان من الببليوغرافيات هما: الببليوغرافيات العامة والببليوغرافيات المحددة ، وتتفرع إلى أنواع:

1)- الببليوغرافيات العامة:

وهي التي تشمل جميع أنواع الإنتاج الفكري بأوعيته المتعددة، من كتب ودوريات ومصغرات وخرائط وأفلام وما إليها، كما تشمل جميع موضوعات المعرفة الإنسانية واللغات البشرية، فهي لا تخضع لأية حدود أو قيود موضوعية أو لغوية أو نوعية، وهناك عدة أنواع من الببليوغرافيات العامة وهي:

1.1)- الببليوغرافيات العالمية:

وترصد الإنتاج الفكري بجميع أنواعه المادية، وأوعيته، وتخصصاته العلمية، وجميع اللغات العالمية التي يصدر بها، مهما كانت أماكن صدوره في مجمل أنحاء العالم، بعيدا عن أية حدود أو قيود، بقصد جميع معلومات منظمة عن التراث العالمي،والتعريف به، إلا أن تحقيق هذا الأمر هو عمل مستحيل من الناحية العلمية، نظرا للصعوبات الكبيرة التي تكتنفه سواء منها الصعوبات اللغوية، أو الصعوبات الأخرى التي تعترض عملية رصد المؤلفات التي تصدر في جميع أنحاء العالم، وتنظيمها وتبويبها وجمعها داخل هذا العمل الضخم، لذلك نستطيع القول أنه لا وجود حتى الآن لمثل هذه الببليوغرافيات بمثل هذا المفهوم، أما الموجود منها فهو عبارة عن محاولات لإصدار ببليوغرافيات لقوائم لا يحدها قطر أو مكان أو زمان أو لغة أو وعاء مكتبي، ترصد قدرا قليلا من الإنتاج الفكري العالمي في الإطار العام.

([69])- **هاني محمد** ، الببليوغرافيا والببليوغرافيات ،أم الوراقة والوراقيات، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع،2014،ص 22و23.

ونذكر على سبيل المثال: الفهارس المنشورة للمكتبات الكبرى في العالم مثل: فهارس مكتبة الكونغرس الأمريكي، ومكتبة لينين في موسكو، ومكتبة المتحف البريطاني والمكتبة الوطنية الفرنسية، ونظرا لكون هذه المكتبات تقتني مجموعات واسعة من الإنتاج العالمي بلغات متعددة، لذلك يمكن اعتبار الببليوغرافيات التي تنشرها أقرب إلى الببليوغرافيات العالمية.

2.1)- **الببليوغرافيات الوطنية:**

وهي القوائم التي تصدر داخل كل دولة أو تتحدث عنها، أو ذات صلة بها، مهما كان نوع هذه المؤلفات كالكتب، والمطبوعات الرسمية، والنشرات العلمية الصادرة عن الهيئات والمؤسسات والمنظمات ومراكز البحوث، والمصغرات والأشرطة والأفلام وغيرها وتصدير هذه الببليوغرافيات عن جهة رسمية مسؤولة داخل كل دولة، تكون عادة المكتبة الوطنية، أو أحد المركز الأخرى التي تعتمدها الدولة للقيام بهذه المهمة وتكون في الوقت نفسه مركز إيداع قانوني، إذ بدونه لا تستطيع هذه الجهة القيام بعملها لأنها تتعرف من خلاله على جميع المنشورات التي تتولى التعريف بها في إطار هذا النوع من القوائم، الذي يجمع الإنتاج الفكري الوطني وينظمه ويعرف به، وبخاصة الصادر منها باللغة الوطنية، وتصدر هذه القوائم بصفة دورية، أسبوعية أو نصف شهرية، أو شهرية أو كل ثلاثة أشهر، وتكمن قيمة هذه الببليوغرافيات وأهميتها في مدى شموليتها واستيعابها لما يصدر داخل الوطن أو عنه،إنها عبارة عن تسجيل كامل أو شبه كامل للمؤلفات الصادرة في كل دولة أو عنها، أو تودع بها، يصدر بصورة منتظمة حتى يضمن عناصر الحداثة والاستمرار الضرورية لنجاحه.

2)- **الببليوغرافيات المنتخبة:** إذا كانت الببليوغرافيات العالمية والوطنية ببليوغرافيات شاملة تعتمد مبدأ حصرما ينشر من مؤلفات قدر الإمكان، وتجميع ما تستطيعه من مؤلفات بمختلف التخصصات لتحقيق غاياتها المنشودة، فإن القوائم المنتخبة تعتمد مبدأ الاختيار من بين المؤلفات العامة، وليس مبدأ الحصر، أي أنها تختار من ألوان العلوم والمعارف مؤلفات لغايات معينة، مثل أهميتها ،أو حداثتها، أو أية غاية أخرى ترتبط بحاجات المستفيدين منها،

أي أن الاختيار يتم لمصلحتهم وبما ينسجم مع حاجاتهم ورغباتهم، خلافا للببليوغرافيات الشاملة التي تجمع كل شيء ،وهكذا تكون هذه القوائم بصورة عامة ذات صفة تربوية تثقيفية ، أكثر من أي غرض آخر، وهناك ببليوغرافيات محددة (متخصصة) منتخبة أيضا ،مثل الببليوغرافية المختارة في علم الكيمياء أو الأدب العربي.

تتميز الببليوغرافيات المنتخبة بما يلي:

1)- تلعب قضايا الساعة دورا هاما في تحديد محتوياتها.

2)- لا تقتصر على رصد المراجع الحديثة، بل ينبغي بأن تعرف بمؤلفات قديمة أيضا.

3)- ينبغي أن يكون موجودة في المكتبات الكبرى والمتخصصة، لذا يجب أن ترفق المعلومات الخاصة بالمؤلفات بأرقام وجودها داخل المكتبات حتى يسهل الوصول إليها.

4)- يجب أن يتجه الاختيار نحو المعرفة العلمية المتخصصة والمعمقة بشكل أكبر.

5)- الببليوغرافيا المختارة تهتم بقيمة الأعمال العلمية ،وليس بالاختيار فقط.

6)- تحظى العلوم الاجتماعية باهتمام خاص في الببليوغرافية المنتخبة.

7)-يلعب المشرف على إعداد القوائم المختارة دورا بارزا في الاختيار والإعداد، وقد عرفت الببليوغرافيات المختارة منذ النصف الثاني من القرن 19م، تحت أسماء متنوعة منها:(قوائم الكتب أو أفضل الكتب).

2.1) ببليوغرافيات التجمعات اللغوية:

تقوم برصد المؤلفات الصادرة في لغة معينة، مهما كانت أماكن صدورها داخل قطر معين وخارجه، ومن أمثلة القوائم التي ترصد المؤلفات المنشورة في اللغة الانجليزية أو في اللغة العربية في أي مكان من العالم وفي كافة موضوعات المعرفة الإنسانية، ومثلها

القوائم التي ترصد المؤلفات المنشورة بالفرنسية أو الاسبانية أو غيرها من اللغات الببليوغرافيا التجارية:

هي قوائم عامة بمنشورات في موضوعات مختلفة نتصدر لأغراض تجارية، أي يقصد التعريف بما يصدر عن دور النشر من مؤلفات لبيعها على نطاق واسع، وتتولى دور النشر عادة إصدار مثل هذه القوائم، لأنها صاحبة المصلحة الأولى فيها ،لكونها تعود عليها بالنفع والفائدة ،هذا إلى جانب فائدتها العلمية في التعريف بالمؤلفات المنشورة أو التي تنشر تباعان ويمكن أن تصدر مثل هذه القوائم بشكل موحد عن عدد من دور النشر، وهي تحتوي عادة على المعلومات الببليوغرافية الحصرية الخاصة بالأوعية المنشورة ومعها معلومات عن أسعارها بالعملة المحلية والصعبة ومعلومات أخرى خاصة بالمؤلفات، مثل الرمز ورقم الطالب وهي تسهل عملية الطلب.

<u>الببليوغرافيات الإقليمية</u>:

وتهتم بما ينشر من مؤلفات داخل إقليم معين يوجد بين أرجائه روابط مشاركة لغوية، أو تاريخية أو سياسية أو اقتصادية آو غيرها، تجعله بحاجة إلى إصدار مثل هذه القوائم، التي تعرف بالإنتاج الفكري الصادر في أرجائه بشكل منظم ومتلاحق، خدمة للباحثين ودفعا لعملية التنمية الاجتماعية والاقتصادية ودعما للتعاون العلمي بين أرجائه، وهناك ببليوغرافيات من هذا النوع هي إقليمية ووطنية في آن واحد، بل هي عامة ومحددة في الوقت نفسه، عامة من حيث أنواع الموضوعات التي تحصرها ومحددة من حيث الحيز المكاني، أي أنها محددة مكانيا غير أنها تدرج عادة في إطار الببليوغرافيات العامة لشمولة تغطيتها الموضوعية مثلها مثل الببليوغرافية الوطنية.

البيبليوغرافيات المحددة:

هي البيبليوغرافيات التي تنشد التعريف بمؤلفات ليست عامة بل محددة بحدود معينة كأن تكون هذه الحدود موضوعية أو زمنية أو مكانية وتقع حدود التخصص الموضوعي في مقدمتها لأنها الأساس الأول الذي تقوم عليه هذه البيبليوغرافيات والحد الأهم الذي يميزها عن البيبليوغرافيات العامة حتى أنها تعرف أيضا تحت اسم "البيبليوغرافيات المتخصصة" انطلاقا من التخصص الموضوعي.

البيبليوغرافيات الموضوعية: وتهتم بالتخصص الموضوعي إذ ترصد كل قائمة منها نوعا محددا من فروع المعرفة الإنسانية العلمية أو الأدبية كأن نقول مثلا ببليوغرافيا في المؤلفات الكيميائية وأخرى في المؤلفات الفيزيائية وثالثة في علم الاجتماع أو في أي من فروعه ،وأخرى في التربية وهكذا.....بحيث تجمع كل قائمة منها المؤلفات الصادرة في تخصص واحد، أو فرع واحد من فروع التخصص الضيقة لذا تعد من أهم أدوات البحث العلمي لأنها تصل الباحثين بأحدث التطورات الجارية في مجالات تخصصاتهم وهناك نوعان من الببليوغرافيا الموضوعية : النوع الأول هو الببليوغرافيا الموضوعية الشاملة وهي التي تسعى إلى تجميع كل ما ينشر حول موضوع علمي محدد من كتب ومقالات وأشرطة وغيرها بعيدا عن الحدود اللغوية أو القطرية...الخ.

أما النوع الثاني فهو الببليوغرافيا الموضوعية المختارة وهي الأكثر رواجا وانتشارا اليوم ،لأن إعدادها وتجميعها يعد أمرا ممكنا وسهلا، بل هي مفيدة ومستخدمة بكثرة لإرشاد القراء حول موضوعات تخصصاتهم أو لتزويد المكتبة بالمؤلفات المتخصصة.

ببليوغرافيا الأفراد:

وتختص برصد مؤلفات العلماء والمفكرين والمبدعين، بحيث تعرف بأعمال كل منهم أو بالأعمال التي تتحدث عنهم بغض النظر عن موضوعات مؤلفاتهم، وأنواع تخصصاتهم

،ويطلق على هذا النوع أيضا ببليوغرافيات السير والتراجم ،عندما تبحث في سيرة حياة الأعلام والمشاهير والعلماء، فضلا عن رصد أعمالهم ومؤلفاتهم، أما إذا كانت تحصر مؤلفاتهم فقط فتسمى ببليوغرافية مؤلف.

البيبليوغرافيات الزمنية:

سميت بذلك لكونها تعتمد تواريخ صدور المؤلفات التي ترصدها أساسا لاهتماماته، وأدرجت تحت نوع البيبليوغرافيات المحددة بسبب الحدود الزمنية التي تنطلق منها في تجميعاتها وهي 03 أنواع:

أ)- **البيبليوغرافيا الجارية:** وترصد المؤلفات الصادرة تباعا أي الإنتاج الحديث والمتلاحق الصدور في ميادين المعرفة أو مجالات التخصص لأنه يوجد منها ماهو عام وما هو متخصص دون أن يكون احدهما الأساس الذي تقوم عليه لأنها تقوم على الأساس الزمني المرتبط مع الحداثة والأحداث، أي رصد الإنتاج الفكري عند صدوره أول بأول والتعريف به بالسرعة الممكنة ، ويكون صدورها بشكل دوري (أسبوعي، نصف شهري، شهري،كل ثلاثة أشهر).

ب)-**البيبليوغرافيات الراجعة:** وترصد الإنتاج الفكري لفترة زمنية سابقة ،أي المؤلفات المنشورة في الماضي خلال سنوات تحددها القائمة، كأن تجمع الأعمال المنشورة خلال 10 سنوات مثلا.

ج)-**البيبليوغرافيات المستقبلية:** وتعمل على التعريف بالمؤلفات الموضوعة قيد النشر قبل صدورها، أي ترصد الأعمال التي من المتوقع صدورها خلال فترة مستقبلية ،خلال نصف عام مثلا أو خلال عام أو أكثر أو اقل، وتكون هذه البيبليوغرافيات في الغالب ذات صبغة تجارية آو صيغة إخبارية محضة.

ببليوغرافيات الأجناس الأدبية: وتهتم بالأشكال التي تصدر بها المؤلفات الأدبية مثل: الشعر، القصة، الرواية أو الأعمال المسرحية، وقد صنفت تحت الببليوغرافيات المحددة لأن كل قائمة منها تختص بشكل من الأشكال الأدبية السابقة الذكر، ومن أمثالها في اللغة العربية "ببليوغرافيا الشعر العربي".

ببليوغرافيا المناطق: وتتحدث عن المؤلفات الصادرة في مناطق محلية معينة كالولايات المتحدة الأمريكية وما إليها، وترصد المؤلفات الصادرة عن إحدى المناطق الجغرافية أو الأقسام الإدارية داخل كل دولة، وهي تتحدث في الغالب عن هذه المناطق، مثل :خصوصياتها البشرية والاقتصادية والتراثية والسياحية وغيرها، ومن هذا الجانب تكون هذه القوائم عامة، إذا كانت المؤلفات التي ترصدها تحوي مختلف هذه الجوانب، وموضوعية إذا كانت تختص بجانب واحد منها دون غيرها، ويطلق على هذه القوائم اسم الببليوغرافيا المحلية، لأنها تعالج مؤلفات ذات صيغة محلية لمنطقة معينة،أو لمؤلفات صدرت فيها ،ومن هنا يمكن اعتبارها قوائم محددة.

ببليوغرافيات المطبوعات الدورية: وهي قوائم متخصصة في المطبوعات الدورية تعرف بها دون التعرض لمحتوياتها من المقالات ،لأن دراسة المحتويات تعرض داخل الكشافات ومنها كشافات الصحف، وكشفات الدوريات، وسرد عناوين المقالات أو الأخبار التي تحويها بينما لا تتعرض ببليوغرافيات المطبوعات الدورية لهذه المقالات تفصيلا أو تحليلا وإنما تحصر اهتمامها بعناوين الدوريات فقط،وهناك عدة أنواع من ببليوغرافيات المطبوعات الدورية منها:

أ)- أدلة الصحف والدوريات:

الصحف والدوريات بحاجة إلى قوائم تعرف بها، وتدل عليها لذا سميت أدلة وتكون سنوية لمعرفة التغييرات التي تطرأ على الصحف والدوريات من توقف أو تغيير مواعيد الصدور أو تغييرات أخرى وهي تفيد العاملين في مجال الصحافة والمهتمين بشؤون الدوريات

كالناشرين والموزعين والمشتغلين بالإحصائيات الثقافية والمكتبات وغيرها. أما المعلومات الببليوغرافية التي تذكرها هذه الأدلة عن الدوريات، فأهمها: عناوين الدوريات، معلومات النشر الخاصة بها، مواعيد الصدور ...الخ.

ب)-**القوائم الوحدة للدوريات:** الغاية منها التعريف بالدوريات الموجودة في مجموعة من المكتبات المتجانسة والمتعاونة، وإصدار قائمة واحدة لها، بحيث يعرف القارئ المتردد على أي من هذه المكتبات، أين توجد كل مجلة منها، في أية مكتبة، وما عدد النسخ التي تملكها كل مكتبة منها، وتكون عناوين الدوريات داخل هذه القوائم متتابعة وفق تسلسل هجائي مع بياناتها الوصفية.

ببليوغرافيات الأنواع الخاصة من المؤلفات: هناك أنواع من المؤلفات لها صفات مشتركة تربط بينها ويستحسن أن يجري التعريف بها في مكان واحد ،مثل الكتب المترجمة من لغة إلى أخرى والصفة المشتركة لها هي " الترجمة" ويجري التعريف بها ببليوغرافيا تحت عنوان" كتب مترجمة" .

ببليوغرافيات الطبقات المتعددة: وتصف الأعمال التي تصدر في طبعات عديدة أوفي طبعات كثيرة مثل: الكتب السماوية ،وكتب مشاهير المؤلفين والعلماء ومثال على ذلك الطبعات المتعددة للقرآن الكريم، الطبعات المتعددة لمؤلفات ابن سينا، أو الغزالي أو شكسبير وغيرهم، والغاية منها وصف كل طبعة وما تتميز به عن غيرها من الأمور كالزيادة أو التنقيح أو التعديل أو غيرها من الأمور.

ببليوغرافيات الببليوغرافيات:

انطلاقا من تضاعف أعداد قوائم المؤلفات (الببليوغرافيات) وتكاثرها بين عامة ومحددة، بفروعها المختلفة نفقد أصبح من الضروري التعريف بها أسوة بغيرها من المؤلفات المتخصصة، لمساعدة الباحثين في الوصول إليها ومعرفة ما يفيدهم منها، فضلا عن حسن

استخدامها والبحث فيها، وهكذا تكون ببليوغرافيا الببليوغرافيات قد ولدت نتيجة التطور الهائل في ميدان الإنتاج العلمي والتوسع الكبير في مجال إصدار القوائم الببليوغرافيا[70].

وعلى أي حال فإن الببليوغرافيا بمعنى الوصف المفضل الدقيق للكيان المادي للكتاب تسمى ب:**الببليوغرافيا التحليلية**،أما الببليوغرافيا المرتبطة **بإعداد** القوائم وحصر النتاج الفكري وضبطه فتسمى ب: **الببليوغرافيا النسقية**[71].

([70])- **عبد الطيف صوفي** ، مدخل إلى علم الببليوغرافيا والأعمال الببليوغرافية، دار المريخ للنشر السعودية،1995،ص ،ص 37،53.
([71])-**ليلى عبد الواحد الفرحان**، الببليوغرافيا تطورها،أنواعها،أساليب إعدادها ، بغداد 1992،ص 29.

5)-مصادر وأوعية المعلومات وأنواعها.

1.5)- مصادر المعلومات:

تعتمد عملية تطوير أي مجتمع على حصر المعلومات والبيانات المعبرة عن مكوناته وجوانبه المختلفة، ثم توثيقها ووضعها في صورة صالحة للاستخدام، ثم يلي ذلك الاستفادة من هذه المعلومات في تحديد مشاكل المجتمع المختلفة وتحليلها، ورسم سبل حلها، كذلك إعداد برامج التنمية ومناهج التطوير المختلفة بناءا على المعلومات الموثقة، فالمعلومات هي أساس كل قرار يتخذه الإنسان، ولم تكن القرارات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعلمية إلا نتيجة للمعلومات، بل أن نوعية القرار إنما يتوقف على طبيعة ما يتوفر للمسؤول من معلومات.

و مصادر المعلومات هي المصادر التي يحصل منها الفرد على معلومات تحقق احتياجاته وترضي اهتماماته.

نقصد بمصدر المعلومة، الإشارة إلى الأداة التي تحصل من خلالها الصحيفة أو الإذاعة أو التلفزيون على الخبر، كما أن مصدر الخبر يمثل الجهة[72] التي نستقي منها الأخبار، ويعني أيضا الصاحب الذي نستمد منه معلوماتنا، وعندما يستخدم المصدر مرتبطا بالإخبار، فإن معناه ينصرف إلى الجهاز أو الأشخاص، الذي يرجع إليهم الصحفي للحصول على الأخبار أو المعلومات المتعلقة بأحداث وقعت[73]، أو هي تلك الجهات والمصالح والهيئات، التي يستقي منها الصحفي أو المؤسسة الإعلامية الأخبار، ولها عدة تقسيمات: مصادر داخلية ومصادر خارجية، مصادر متخصصة وأخرى طارئة، مصادر تقليدية وأخرى حديثة.

([72]) -**محمد فريد محمود عزت**، قاموس المصطلحات الإعلامية،(ط1 جدة :دار الشروق، 1984)،ص 207

([73])- **كرم شلبي** ،معجم المصطلحات الإعلامية،(ط1 القاهرة ،بيروت : دار الشروق ، 1989)،ص .565

وهناك من يعرفها على" أنها، أية هيئة، أو فرد لديه المقدرة لإعطاء، ردود موثوق بها للاستفسارات العلمية أو التقنية، مما لديه من رصيد معرفي، آو بالاعتماد على خبرته وكفاءته، في هذا المجال"[74].

إن مصادر المعلومات في العصر الحديث تعني ما ينشر من معرفة إنسانية في أشكال وأنواع مختلفة تلبي احتياجات الطالب القارئ، ولهذا فإن مصطلح مصادر المعلومات يشير إلى جميع الأوعية والوسائل أو القنوات التي يمكن عن طريقها نقل المعلومات للمستفيدين[75]" وينطوي استعمال مفهوم مصادر المعلومات في علم المكتبات على توسع مجاله الدلالي ليشمل:" كل ما يمكن جمعه وحفظه واسترجاعه بغرض تقديمه للمستفيدين ضمن خدمات المكتبة ومراكز المعلومات، ومراكز حفظ الوثائق وغيرها للحصول على المعلومات لأي غرض من الأغراض، وبعبارة فإن مصدر المعلومات هو أي مادة (وعاء) تحتوي على معلومات يمكن الإفادة منها لسد حاجة بحثية تعليمية، إخبارية، إعلامية، ثقافية ، ترفيهية أو للمساعدة في اتخاذ قرار معين[76]".

وحسب عامر إبراهيم قندلجي:" ومصادر المعلومات عادة هي كافة الأوعية والمواد التي تحتوي على بيانات ومعلومات يمكن الاستفادة منها ،لأي غرض من الأغراض التي يسعى إليها المستخدم أو المستفيد، فهي أي مصادر المعلومات تزود المستفيد بالبيانات والمعارف المطلوبة،سواء كانت تلك المصادر في مكتبة، أو أرشيف صحفي وإعلامي،أو قاعدة بيانات في حاسوب[77]"

ومنه يمكن تعريف مصادر المعلومات: على أنها تلك الوسائط و الأوعية الفكرية المختلفة ورقية أو الالكترونية المختلفة الأنواع والأشكال، والتي جمعت فيها المعرفة المتراكمة

([74])-**عامر قندلجي ، ربحي عليان،إيمان السمرائي** ، مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية،(عمان الأردن : دار اليازوردي العلمية للنشر والتوزيع،2009، ص 24.

([75])-**عمر احمد همشري، عليان ربحي مصطفى**، المرجع في علم المكتبات والمعلومات،عمان دار الشروق 1997،ص67،

([76])- **زكي حسين الوردي، مجبل لازم المالكي**،المؤسسات المعلوماتية،عمان مؤسسة العرب، 2002، ص 08.

([77])_ **عامر إبراهيم قندلجي** ،مرجع سبق ذكره ،ص 27.

عبر العصور والأجيال من مختلف ميادين المعرفة(سياسية، اقتصادية، اجتماعية)، بغرض تصنيفها وتنظيمها لتسهيل استخدامها والاستفادة منها من قبل الأفراد.

وتجدر الإشارة إلى أن مفهوم مصادر المعلومات له عدة دلالات تستخدم كبدائل منها: مجموعات المكتبة، المقتنيات المكتبية، أوعية المعلومات، الأوعية التقليدية، الأوعية الالكترونية، إلا أن مصطلح مصادر المعلومات هو الأكثر شمولية وحداثة وشيوعا.

وقد استخدم الإنسان منذ بدء الخليقة أنماطا مختلفة من أوعية المعلومات لتوثيق أنشطته، تمثلت في الحجارة والطين والعظام والجلود والبردي والورق وصولا إلى استخدام المصغرات الفلمية والاسطوانات والشرائح والأشرطة والأقراص الممغنطة.....واعتمد الإنسان عبر هذه الحقب التاريخية أساليب وأشكالا متعددة من مصادر المعلومات التي تشكل في حصيلتها الرصيد الفكري للحضارة الإنسانية.

ويلخص الدكتور سعد الهجرسي في كتابه(الإطار العام للمكتبات والمعلومات–أو نظرية الذاكرة الخارجية)، المراحل التي مرت بها عملية تطور أوعية المعلومات في ثلاث مراحل هي:

1)– **المرحلة قبل التقليدية:**

و التي تمثلت في الحجارة والطين والعظام والجلود والبردي وما إليها من المواد الطبيعية والحيوانية، والتي استخدمت كما هي دون تغيير كبير في تكوينها.

2)– **المرحلة التقليدية وشبه التقليدية:**

والتي تمثلت في الورق الصيني وتطويراته الصناعية قبل الطياعة وبعدها وحتى الآن، والتي تمثلت في المخطوطات والكتب والدوريات وبراءات الاختراع والمعايير والمواصفات وما إليها.

3)- **المرحلة غير التقليدية:**

والتي تمثلت في المصغرات الضوئية على اختلافها، وفي المسجلات الصوتية بالأشرطة أو بالأقراص أو بغيرهما، وفي المخترعات الالكترونية على شتى الوسائط[78].

2.5)- أنواع مصادر المعلومات:

توجد أكثر من طريقة لتقسيم مصادر المعلومات، فهناك من يقسمها وفقا لما تشمل عليه من معلومات، إلى مصادر أولية وثانوية ومصادر من الدرجة الثالثة، وهناك من يقسمها إلى مصادر مطبوعة ومصادر سمعية –بصرية مقروءة آليا، وهناك من يقسمها إلى مصادر بيانات رقمية وبيانات غير رقمية وإشارات ببليوغرافيا، وهناك من يقسمها إلى مصادر رسمية (منشورة) ومصادر غير رسمية (غير منشورة)، وهي تلك التي لا يمكن الحصول عليها، أو يتم الحصول عليها بصعوبة كبيرة، والتي عادة لا تدرج في أي مصدر ثانوي، وهي مثل التقارير الداخلية بالشركات والمراسلات.... وهناك نوع ثالث يسمى المصادر شبه الرسمية (أو شبه المنشورة) وهي التي يمكن الحصول عليها من خلال هيئات خاصة مثل مراكز التقارير ،كما أنها غالبا ما تكون متاحة فقط لأعضاء الجماعات الخاصة، كما في حالة التقارير التي تصدرها هيئات أو مراكز بحوث"[79].

ولعل أفضل التقسيمات المتداولة، هو تقسيم هذه المصادر أو الأوعية إلى وثائقية وغير وثائقية، وهو التقسيم الذي سنستعرض عناصره:

([78])-**سعد محمد الهجرسي**، الإطار العام للمكتبات والمعلومات،أو نظرية الذاكرة الخارجية،القاهرة، مطبعة جامعة القاهرة ،1980،ص 18 و19.

([79])-**محمد فتحي عبد الهادي**، مقدمة في علم المعلومات، مكتبة غريب،ط1 القاهرة،1984،ص 81.

1)- مصادر المعلومات الوثائقية:

تشمل على ثلاثة أنواع و هي:

أ)- **مصادر المعلومات الأولية:** وهي مصادر هامة للمستفيد توفر له بشكل مباشر المعلومات التي يحتاجها، والمعلومات المتضمنة في المصدر، قد تكون جديدة بمعنى أنها حديثة لم تظهر سابقا في أي مطبوع.

_وتشمل مصادر المعلومات الأولية على عدة أنماط من أبرزها: الكتب- تقارير البحوث، المسلسلات- براءات الاختراع-وقائع المؤتمرات-المواصفات والمقاييس- الرسائل الجامعية- والمطبوعات الحكومية.

ب)-**مصادر المعلومات الثانوية:** وهي مصادر تمكن المستفيد من الحصول على المصادر الأولية، أي أنها تقدم عرضا لمنشورة، ولا تقدم معلومات جديدة في العادة، ومن أهم أشكال هذه المصادر :الكشافات- المستخلصات-الببليوغرافيات- عروض ومراجعات الكتب-مراجعة المعلومات الببليوغرافية-الكتب المرجعية- الأدلة- والكتب المدرسية.

ج)- **مصادر المعلومات من الدرجة الثالثة:** وتتركز وظيفة هذا النوع من مصادر المعلومات في مساعدة المستفيد للوصول إلى المصادر الأولية والثانوية والإفادة منها واستخدامها، وإنها لا تحوي معلومات أو معارف(موضوعية) ولعل من أبرز الأمثلة عليها، المرشد إلى أدب الموضوع-ببليوغرافيا الببليوغرافيات.

2)-**مصادر المعلومات غير الوثائقية:** تبرز أهمية هذا النمط في مجال العلوم التكنولوجيا بشكل خاص، وذلك من خلال قنوات الاتصال المباشر بين المختصين في القطاع العلمي الواحد، وتبادل الآراء والأفكار من خلال المناقشات التي تدور بينهم، حيث أن هذه المصادر تقدم معلومات لا توفرها مصادر المعلومات الأخرى.

ويمكن تقسيم المصادر غير الوثائقية للمعلومات إلى النوعيين الآتيين:

أ)-**المصادر الرسمية:** ومن أمثلتها: الأجهزة الحكومية-هيئات البحوث- الجمعيات العلمية والاتحادات المهنية_المؤسسات الصناعية العامة والخاصة -الجامعات والكليات -والمكتبات الاستشارية.

ب)-المصادر غير الرسمية: مثل:المناقشات بين الزملاء والزوار،اللقاءات الجانبية في المؤتمرات والندوات..الخ،المحادثات العرضية والتجمعات الاجتماعية..الخ.[80].

([80]) -**جاسم محمد جرجيس وبديع القاسم**، مصادر المعلومات في مجال الإعلام والاتصال الجماهيري،مركز الإسكندرية للوسائط الثقافية و المكتبات، مصر 1989، ص 6 و7.

6)- المعالجة الفنية لأوعية المعلومات، أدوات الوصف العام (الفهرسة والتصنيف).

إن جميع مصادر المعلومات الموجودة سواء وثائقية أو غير وثائقية لا قيمة لها ولا فائدة منها ما لم يتم تنظيمها وتحليلها وإعداد الأدوات الفنية التي تتيح استرجاعها أو استرجاع المعلومات المطلوبة منها بأيسر الطرق وفي اقل وقت.

ويقوم التنظيم والتحليل أو المعالجة الفنية لمصادر المعلومات على ثلاث محاور أساسية هي الفهرسة والتصنيف والتحليل الموضوعي أو التكشيف.

1.6)- الفهرسة.

تعتبر هذه العملية من أهم العمليات الفنية التي تقوم بها المكتبات ومراكز المعلومات، ومن أكثرها تعقيدا في نفس الوقت، إذ يتمثل النتاج النهائي لها في وسائل وأدوات للسيطرة على عالم واسع من مصادر المعلومات وتقديمها موصوفة ومنظمة للدارسين والباحثين في مختلف التخصصات والاهتمامات.

2.6)- مفهوم الفهرسة

تعرف الفهرسة بأنها عملية الإعداد الفني لأوعية ومصادر المعلومات من كتب ودوريات ومخطوطات ومواد سمعية وبصريو ومصغرات فيلمية...الخ بهدف أن تكون هذه الأوعية أو المواد المكتبية أو المصادر في متناول المستفيدين من المكتبة بأيسر الطرق وفي اقل وقت وجهد ممكنين. والفهرسة هي أيضا تحديد المسؤولية عن وجود مادة مكتبية معينة أو مصدر للمعلومات وبيان الملامح المادية والفكرية له ،وإعداد السجلات الخاصة بذلك وترتيبها وفق نظام معين حتى يسهل على القارئ أو الباحث الوصول إلى المعلومات التي يريد بسهولة ويسر[81]".

([81])-**عمر أحمد همشري ،عليان ربحي مصطفى**،أساسيات علم المكتبات والتوثيق والمعلومات،عمان 1990، ص 14.

والفهرسة هي عملية إنشاء الفهارس، وهي عملية الوصف الفني لمواد المعلومات[82].

ومنه فإن الفهرسة تعني وصف المواد التي تقتنيها المكتبة، وصفا خارجيا وداخليا دقيقا بحيث يتيسر تكوين صورة مصغرة عن أي منها سلفا، كما يتيسر الوصول إلى أي منها داخل المكتبة وتحديد مكانها بدقة لتوفير جهد ووقت الباحث، ما يجعل من الفهرسة عصب العمل المكتبي وعمودها الفقري خاصة في عصرنا الحالي، الذي يشهد انفجارا في المعلومات و تنوعا في أشكال وأنواع ولغات أوعية المعلومات.

3.6)- أهمية الفهرسة:

للفهرسة مكانة هامة وبارزة في علوم المكتبات والتوثيق والمعلومات، وذلك لأن هدفها النهائي السيطرة على المعرفة الإنسانية وتقديمها موصوفة ومنظمة للدارسين والباحثين للاستفادة منها في مختلف المجالات العلمية، ولا يمكن لأية مكتبة أو مركز للمعلومات مهما كان حجمها الاستغناء عن الفهرسة وبخاصة في هذا العصر، الذي يوصف بأنه عصر انفجار المعلومات أو ثورة المعلومات، ذلك لان الاهتمام الواضح بالبحوث والدراسات في مختلف المجالات أدى إلى حدوث فيضان هائل في الكم والنوع لمصادر المعلومات. نتيجة لذلك، نمت وتطورت مجموعات المكتبات ومراكز التوثيق والمعلومات بشكل واضح، وأصبح من الصعب جدا الاعتماد على الجهود الفردية اليدوية في السيطرة على هذا الكم الهائل من المجموعات.

كذلك فإن أوعية المعلومات آو مصادرها أخذت في الفترة الأخيرة أشكالا مختلفة خرجت عن أشكالها التقليدية المتمثلة في الكتب والكتيبات والنشرات والصحف والتقارير...الخ، إلى أشكال أخرى غير تقليدية تتمثل في المواد السمعية و البصرية بمختلف أشكالها وفي المصغرات الفيلمية ومستخرجات الحاسوب،أما اللغات التي تنتج بها مصادر

([82])- **محمد فتحي عبد الهادي** ،المدخل إلى علم الفهرسة، ط2 القاهرة مطبعة غريب ، 1987 ص 9.

المعلومات فقد تعددت في الآونة الأخيرة، وبدأت أدبيات الموضوع تظهر في لغات مختلفة، وإن كانت الانجليزية تسيطر على نسبة عالية من هذه الأدبيات، وحتى الموضوعات التي تعالجها مصادر المعلومات، فقد تعددت بشكل واضح وأصبحت أكثر تخصصية من ذي قبل.

ولقد واجهت المكتبات ومراكز المعلومات نتيجة لما سبق مشكلات عديدة وخاصة في الجوانب والعمليات الفنية والتنظيمية، وأصبحت الحاجة ماسة إلى تطوير نظم وإجراءات فنية مناسبة، والى ابتكار أساليب وأدوات جديدة يمكن بواسطتها التحكم في مصادر المعلومات وتنظيمها لتيسير استخدامها من قبل مجتمع المستفيدين بمختلف فئاتهم واهتماماتهم، وبالتالي أصبحت المكتبات ومراكز المعلومات بحاجة ماسة إلى فهارس متكاملة ودقيقة لتحقيق أغراضها.

فالفهرسة إذن عملية فنية أساسية وهامة، وبدونها تصبح المكتبات ومراكز المعلومات مجرد مخازن لمصادر المعلومات ليس إلا، وبالتالي تفشل في أداء وظائفها وخدماتها الأساسية. ولذلك يمكن القول أن نجاح المكتبات ومراكز المعلومات في تحقيق أهدافها يتوقف بدرجة كبيرة على مدى نجاح عملية الفهرسة وعملية إعداد الفهارس بطرق علمية[83].

وتجدر الإشارة إلى أنه هناك نوعان من الفهرسة، فهرسة وصفية وأخرى موضوعية وتعرف الفهرسة الوصفية بأنها تهتم بوصف الشكل المادي لأوعية ومصادر المعلومات عن طريق مجموعة من البيانات التي تعطي للقارئ صورة مصغرة عنها(مصادر المعلومات) وذلك لتسهيل عملية التعرف عليها وتمييزها عن بعضها البعض. ويعرفها فتحي عبد الهادي "بأنها تختص بوصف الكيان المادي أو الملامح المادية لمواد المعلومات بواسطة مجموعة من البيانات، مثل اسم المؤلف، وعنوان مادة المعلومات وطبعتها ومكان نشرها واسم الناشر وتاريخ النشر وتعداد المادة وغير ذلك من الصفات التي تجعل من السهل التعرف على مادة

([83])-)-**عمر أحمد همشري ،عليان ربحي مصطفى**، مرجع سبق ذكره ،ص 162.

المعلومات وتحديد ذاتيتها وتمييزها عن غيرها من المواد، أو تمييز طبعة معينة منها عن غيرها من الطبعات[84].

أما الفهرسة الموضوعية فهي ذلك النوع من الفهرسة الذي يهتم بتحديد المحتوى الفكري أو الموضوعي لأوعية ومصادر المعلومات، ويمكن الوصول للوصف الموضوعي بعمليتين فنيتين هما: التصنيف و برؤوس الموضوعات.

4.6)- أنواع الفهارس:

إن ثمرة الفهرسة، مفتاح أو أداة تعرف فنيا بالفهرس، وهو بمثابة مرآة يرى من خلاله الباحث مقتنيات المكتبة ويحدد كل منها قبل الخوض في البحث عن الأوعية التي يحتاج إليها. ويمكن تعريف الفهرس بأنه:" قائمة من الكتب وغيرها من المواد المكتبية مرتبة وفق نظام معين، أو قائمة تسجل وتصف وتكشف مقتنيات مجموعة معينة أو مكتبة معينة أو مجموع مكتبات[85]".

ويفيد الفهرس الباحث أو االقارئ في:

1) إرشاد الباحث أو القارئ إلى المواد المكتبية الموجودة في المكتبة لمؤلف معين.
2) إرشاد الباحث آو القارئ إلى كتاب أو غيره من المواد المكتبية لا يعرف سوى عنوانه.
3) إرشاد الباحث أو القارئ إلى ما تحويه المكتبة في موضوع معين.
4) يعمل الفهرس كأداة ببليوغرافية للحصول على بيان أو معلومة معينة عن أي مواد المكتبية مثل مكان النشر، أو الناشر أو تاريخ النشر أو عدد الصفحات...الخ.
5) إعطاء القارئ صورة مصغرة ومسبقة عن المواد المكتبية المتوفرة قبل استخدامها.

([84])-**محمد فتحي عبد الهادي**،مرجع سابق ، ص 09 .
([85])-**محمد فتحي عبد الهادي**،المرجع نفسه، ص 12.

مما سبق يمكن إجمال وظائف الفهرس في كونه قائمة حصر أو تسجيل للمواد المتوفرة في مكتبة معينة، وفي كونه أداة لاسترجاع أو لتحديد مكان مادة معينة في مجموعة المكتبة. و الجدير بالذكر أن فائدة الفهرس لا تقتصر على مجتمع المستفيدين من المكتبة، وإنما يستفيد منه أيضا العاملين في المكتبة، وبخاصة العاملين في أقسام التزويد والإعارة والمراجع وغيرها من الخدمات[86].

حسب الدكتور شعبان عبد العزيز خليفة و الدكتور محمد عوض العابدي هناك سبعة أنواع من الفهارس هي:

1)_ فهرس المؤلف:

وهو عبارة عن بيان أو ثبت بما تقتنيه المكتبة مرتب ترتيبا هجائيا تبعا لأسماء المؤلفين، ويشتمل هذا الفهرس أيضا على مداخل للمؤلفين المشاركين والمترجمين والمحررين...الخ، وهو يفيد القارئ الذي يبحث عن كتاب أو كتب لمؤلف معين في المكتبة، وفهرس المؤلف يعتبر ركنا أساسيا في أي مكتبة لأنه إذا كان من الممكن لأي مكتبة ألا يوجد بها فهرس الموضوع أو الفهرس المصنف، فإنها لا تستطيع بأي حال من الأحوال أن تستغني عن فهرس المؤلف.

مميزاته:

_ يجمع كل أعمال المؤلف الواحد في مكان واحد.

_ يغطي حاجة القارئ الذي يبحث عن كتاب معين لمؤلف معين.

_ يغطي حاجة القارئ الذي يبحث عن كل الكتب التي تقتنيها المكتبة لمؤلف معين.

عيوبه:

([86])- **ربحي مصطفى عليان**، أساسيات الفهرسة، دار الإبداع للنشر والتوزيع الأردن ،1992،ص 13

ـ كثير من القراء لا يعرف بالتحديد الشكل الرسمي لاسم المؤلف أو العناصر الكاملة لهذا الاسم.

2)_ فهرس العنوان:

هو عبارة عن بيان أوثبت بمقتنيات المكتبة يرتب هجائيا تبعا لعناوينها، ويفيد هذا الفهرس القارئ الذي لا يعرف عن الكتاب سوى عنوانه، وبطبيعة الحال لا يرقى هذا الفهرس في أهميته إلى مستوى فهرس المؤلف، ولكن لا يمكن لمكتبة أن تغفل أهميته، ذلك أن القارئ قد ينسى اسم المؤلف،ما أن كثيرا من أوعية المعلومات قد لا يكون لها مؤلف ،مثل كتاب ألف ليلة وليلة، ونسبة أخرى تعرف من الأوعية تعرف بعناوينها أكثر مما تعرف بمؤلفيها مثل كليلة ودمنة.

3)_ الفهرس الموضوعي:

وهو عبارة عن بيان أو ثبت بمقتنيات المكتبة يرتب برؤوس الموضوعات ترتيبا هجائيا فيما بينها، ومن الطبيعي أن يكون لكل كتاب موضوع يندرج تحته ، ويجب أن تكون رؤوس الموضوعات مقننة، حتى لا يستخدم كل مفهرس الصيغة التي يراها لرأس الموضوع، وقد يعد للكتاب الواحد أكثر من مدخل موضوعي، تبعا للموضوعات التي يغطيها الكتاب، وعادة ما يعتمد في إعداد هذا الفهرس على قائمة رؤوس موضوعات سابقة الإعداد.

مميزاته:

ـ يغطي حاجة القراء والباحثين الذين يرغبون في تجميع مصادر بحوثهم في موضوع محدد.

ـ يستخدم في هذا الفهرس أحالات إلى رؤوس موضوعات أخرى ترتبط ارتباطا وثيقا ببعضها.

_ يفيد في إعداد الببليوغرافيات الموضوعية.

عيوبه:

_ قد لا يعرف الكثير من القراء رأس الموضوع المقنن أو صيغته التي أدخل بها الموضوع في الفهرس.

_ التفسخ بين أجزاء الموضوع الواحد بسبب الترتيب الهجائي مما يفقده الارتباط المنطقي.

4)_ الفهرس القاموسي:

وهذا الفهرس يجمع بين مداخل الفهارس الثلاثة السابقة في سياق واحد، أي أنه يجمع بين مداخل المؤلفين والعناوين والموضوعات، وهذا النوع من الفهارس هو أكثر أنواع الفهارس انتشارا في العالم وخاصة في الولايات المتحدة والدول التي تدور في فلكها مكتبيا.

مميزاته:

_ يقدم جميع الاحتمالات للقارئ للوصول إلى المعلومات التي يريدها، حيث يرد اسم الشخص كمؤلف وكموضوع وعنوان في مكان واحد.

_ عدم تفتيت فهارس المكتبة إلى ثلاثة، مما يوفر الجهد من جانب المكتبة والقارئ، إذ يبحث في سياق واحد عن المداخل الثلاثة.

_ يقدم خدمة جيدة للمكتبات وخاصة الصغيرة منها.

_ وفرة الحيز المطلوب له نسبيا.

عيوبه:

_ قد يصعب استخدامه على القارئ المبتدأ في بادئ الأمر.

ـ كثرة استخدام بطاقات الإحالة مما قد يسبب شيئا من التداخل لدى الباحثين.

5)_ الفهرس المصنف:

وفيه ترتب المداخل الخاصة بالمواد المكتبية ترتيبا منطقيا بأرقام تبعا لنظام تصنيف تقره المكتبة وتعمل به، وقد يكون هو نفس النظام المستخدم في ترتيب الكتب على الرفوف، كما هو الحال في بعض المكتبات، كما قد لا يلتزم الفهرس المصنف بنظام ترتيب الكتب على الرفوف كما هو الحال بمكتبة جامعة القاهرة، وعندما يصدر هذا الفهرس في شكله المطبوع، فإنه يحتوي عادة على ثلاثة أقسام:

1_ القسم المصنف.

2_كشاف هجائي برؤوس الموضوعات.

3_كشاف هجائي بالمؤلفين_ والعناوين.

مميزاته:

ـ يعطي القارئ خريطة كاملة للمعرفة البشرية من مقتنيات المكتبة ويؤدي إلى الترابط المنطقي بين هذه أجزاء هذه الخريطة والتعرف بسهولة على المواد المكتبية الموجودة على الرفوف.

_ استخدامه الأرقام في الترتيب_ وهي لغة عالمية_ يؤدي إلى عدم التقيد بأي لغة ويسهل التعاون بين المكتبات في مجال الفهرسة.

_ يكشف عن مظاهر القوة والضعف في التغطية الموضوعية.

عيوبه:

ـ يحتاج استخدامه من قبل القراء إلى معرفة دقيقة بنظام التصنيف المتبع والمتمرن عليه للوصول إلى تفريعاته الدقيقة.

_ضرورة استخدام الكشاف الهجائي أولا مما يضيع بعض الوقت.

_ ترتبط جودة هذا الفهرس بجودة نظام التصنيف المتبع.

6)_الفهرس الهجائي المصنف:

وهو يجمع بين نظام الفهرس الموضوعي والفهرس المصنف، حيث ترتب البطاقات في أقسام موضوعية كبيرة تتداعى منطقيا، وداخل كل قسم تستخدم تفريعات موضوعية ترتب هجائيا.

7)_فهرس الأسماء:

يضم مداخل الأسماء سواء كانت لمؤلفين طبيعيين أو هيئات أو مترجمين أو محققين أو رسامين....كما يضم مداخل العناوين، ومعنى هذا أنه يقلص عدد الفهارس الموجودة بالمكتبة، لأنه يضم فهرسين في واحد (فهرس المؤلف وفهرس العنوان)، وهذا الفهرس قليل الاستخدام في المكتبات بصفة عامة، ويتوافر بصفة أساسية في بعض المكتبات البريطانية[87].

5.6)-أشكال الفهارس :

يمكن تقسيم الفهارس حسب شكلها إلى خمسة أقسام رئيسية هي |:فهرس الكتاب هو الفهرس المطبوع، الفهرس المحزوم، الفهرس المرئي أو المنظور، والفهارس الآلية، وعلى المكتبة أن تختار شكلا ماديا معينا مناسبا لفهارسها، وقد يكون الاختيار مجرد تقليد لما هو

([87])-**شعبان عبد العزيز خليفة ومحمد عوض العابدي**، الفهرسة الوصفية للمكتبات المدرسية،المكتبة الأكاديمية ،عمان ،1995، ص ص30،46.

مستخدم في المكتبات الأخرى المشابهة والمجاورة، أو بعد دراسة وتقديم للبدائل المتاحة، ويجب التأكيد على أن لكل شكل خصائصه التي تميزه عن الأشكال الأخرى، أما الشكل الأفضل للفهارس، فهو الذي تتوافر فيه جميع الخصائص والمميزات التالية:

1)_المرونة، بحيث يسمح بإضافة مداخل جديدة أو سبحها بسهولة ويسر، وذلك بهدف المحافظة على استمرارية تحديثه.

2)_سهولة الاستخدام والسرعة في الاستشارة لأكثر من قارئ في نفس الوقت، وإمكانية النظر إلى عدد من مداخل في المرة الواحدة

3)_الاقتصاد في إعداده وصيانته(غير مكلف).

4)_ صغر الحيز المكاني الذي يشغله في المكتبة.

5)_سهولة حمله ونقله واستشارته داخل المكتبة أو خارجها.

6)_إمكانية إعداد نسخ متعددة منه وبجهد وتكلفة قليلين.

7)_مألوفا بالنسبة للرواد ومناسبا في شكله.

8)_سهولة تضمينه إرشادات وتعليمات خاصة بكيفية الاستعمال.

1)_ **<u>الفهرس المطبوع (الكتاب)</u>**:

يطلق على هذا الفهرس، فهرس الكتاب لأنه يصدر بشكل كتاب يحتوي على بيانات ببليوغرافية عن المواد التي تحتويها المكتبة، ويسمى كذلك بالفهرس المطبوع لأنه يصدر عادة بشكل مطبوع، ويعتبر هذا الفهرس من أقدم الفهارس التي استخدمتها المكتبات ومراكز المعلومات، وكان شائعا في الفترة التي كانت فيها مجموعات المكتبات قليلة في عددها، ومن

أمثلة هذا الفهرس، الفهرس الذي كانت تصدره مكتبة الكونغرس الأمريكي بعنوان: national union catalog، ولهذا الشكل مميزات وعيوب:

مميزاته:

ـ يمكن الرجوع إليه و استخدامه في أي مكان في المكتبة.

_ يمكن أن يستخدمه أكثر من شخص في وقت واحد.

_ تعدد عدد النسخ المتاحة في هذا الفهرس.

_ يمكن حمله بسهولة ونقله من مكان إلى مكان والتبادل به.

_ يحتل حيزا أصغر من نظيره الفهرس البطاقي.

_ يمكن بنظرة واحدة في الصفحة التعرف على العديد من المداخل.

_يمكن تصويره بسهولة لتسيير عملية إعداد الببليوغرافيات.

عيوبه:

_ يتلف بسرعة بسبب كثرة الاستخدام.

_ غير مرن بحيث يصعب التعديل فيه ، وإضافة أية بيانات جديدة إلا عن طريق ملاحق تصدر من الحين لآخر بنفس أسلوب الفهرس الأول.

_ تكاليف إعداده كبيرة.

2)_)_الفهرس البطاقي:

يعتبر الفهرس البطاقي شكلا حديثا من أشكال الفهارس، حيث انتشر بين المكتبات ومراكز المعلومات مع بداية القرن العشرين، وخاصة بعد أن قامت مكتبة الكونغرس ابتداء

من 1901 بإصدار البطاقات المطبوعة للكتب. يتكون هذا الفهرس من بطاقات بيضاء أو صفراء مصقولة وسميكة من الحجم الدولي مقاس 3×5 بوصة 12.5 X7.5سم يسجل عليها البيانات والمعلومات عن الكتب ثم تصنف في أدراج معدنية أو خشبية طولها من 18 _20 بوصة ويتسع الدرج الواحد لحوالي 1200بطاقة، وهذه الأدراج مزودة بسفود معدني لتثبيت البطاقات المثقوبة من أسفلها بواسطته.

مميزاته:

ـ يمتاز بمرونة فائقة، حيث كل بطاقة تعتبر وحدة قائمة بذاتها.

ـ سهل الاستخدام من جانب القراء.

ـ لا يتلف بسبب كثرة استخدامه، لان البطاقات سميكة ويمكن تغليفها بطبقة من البلاستيك، وعدم إخراج البطاقات من مكانها.

ـ سهولة تزويده بالوسائل الإرشادية.

ـ سهولة إضافة أو سحب البطاقات منه.

عيوبه:

ـ يشغل مساحة كبيرة ويحتاج لتجهيزات خشبية أو معدنية.

ـ يصعب استخدامه بواسطة أكثر من قارئ في وقت واحد بالنسبة للدرج الواحد.

ـ صعوبة إعداد نسخ متعددة منه.

3) الفهرس المحزوم:

وهو عبارة عن جذاذات سميكة نوعا ما، تحمل كل واحدة منها البيانات الببليوغرافية الخاصة بإحدى المواد المكتبية، تحزم الجذاذات في مجموعة واحدة بعد ترتيبها(مجلد يشبه

الكتاب) وتضم كل مجموعة أكثر من 500 جذاذة، والفهرس المحزوم ابتكار ايطالي (طوره إيطالي يدعىstan–derinii سنة 1890)، بدأ استخدامه في المكتبات مع نهاية القرن التاسع عشر(حيث أن هذا الشكل من الفهارس يعود تاريخ استعماله إلى سنة 1876 عندما كان الشكل البدائي منه يستخدم في جامعة lyden بهولندا) ، ويعتبر في شكله وسطا بين الفهرس الكتاب والفهرس البطاقي، غير أنه يختلف عن الفهرس البطاقي في ناحيتين: انه لا يستخدم البطاقات بل الجذاذات بقياس غير مقنن، والناحية الثانية انه لا يحفظ في أدراج بل في مجلدات تشبه الكتاب

مميزاته:

ـ يمكن الرجوع إليه واستخدامه في أي مكان في المكتبة.

ـ يمكن حمله بسهولة.

_ تكاليفه أقل بكثير من نظيره الفهرس المطبوع.

_ يجمع بين شكل ومميزات الفهرس المطبوع والفهرس البطاقي.

_ مرن يتسع لعمليات الحذف منه و الإضافة إليه.

عيوبه:

_ يتلف بسرعة بسبب كثرة استخدام ورق جذاذاته.

ـ صعوبة تزويده بالوسائل المرشدة مثل الفهرس البطاقي.

_ يحتاج إلى تجهيزات خشبية خاصة لوضع وحدات الفهرس فيها على شكل خانات أو عيون.

4)-الفهرس المرئي أو المنظور:

وهو عبارة عن صحائف معدنية تضم إلى جانب بعضها البعض في ترتيب أفقي ، وتثبت في كل صحيفة بطاقة مستطيلة الشكل تحمل المعلومات الببليوغرافيا لأحد أوعية أو مصادر المعلومات_ وتحفظ الصحائف المعدنية في إدراج خاصة يتسع الواحد منها لخمسين بطاقة، ويتم الحصول على هذه الأدراج في وحدات 3_24 درجا للوحدة الواحدة ويقتصر استخدام هذا الفهرس حاليا في أقسام الدوريات، حيث يسمح حجم البطاقة(30X13سم) بتدوين البيانات اللازمة عن الدورية الواحدة لمدة كافية من الزمن.

مميزاته:

_ التوفير الهائل في الحيز.

_ السرعة في الحذف والإضافة.

_ انخفاض التكاليف.

_ تعدد النسخ بحيث يمكن للقارئ الحصول على نسخة كاملة من الفهرس لنفسه.

_ سهولة الحمل والنقل والتداول.

_ من فهارس المستقبل بلا شك.

عيوبه:

_لا يقرأ بالعين المجردة، يجب استخدام رائيات لقراءته.

_ ضرورة تدريب القراء على تلك الرائيات.

_ ضرورة صيانة تلك الرائيات من حين لآخر.

ـ عدم ألفة القراء لهذا الشكل من أوعية المعلومات.

5)_ الفهارس الآلية:

هناك نوعان رئيسيا لهذا الشكل من أشكال الفهارس: الأول تكون فيه البطاقات مصورة على المصغرات الفيلمية كالميكروفيلم و الميكروفيش، والنوع الثاني تكون فيه المداخل مخزنة في الحاسوب.

بالنسبة للفهارس المصغرة سواء على الميكروفيلم أو الميكروفيش، فلم تنتشر إلا بعد ما أصبح إنتاجها ممكنا كمستخرجات للحاسوبcom، فقد كان الناج الرئيسي للحاسوب في بداية استخدامه في المكتبات عبارة عن لفات طويلة من الورق، ولذلك كانت الفهارس المنتجة من خلال الحاسوب غير مقبولة لدى القراء، وليست بديلا أفضل من الفهرس البطاقي، إلا أن تطور تكنولوجيا الحاسوب واستخداماته في المكتبات أدت إلى نتائج مذهلة تصل إلى إمكانية أعداد الميكروفيلم و الميكروفيش لفهرس فيه مليون مدخل خلال ساعة ونصف إلى ثماني ساعات.وهذه السرعة الفائقة هي التي جعلت من هذا الشكل للفهارس منافسا كبيرا للفهرس البطاقي، فقد أصبح بإمكان المكتبة أن تصدر فهرسا من جديد مرة كل ثلاثة أشهر أو أقل، وتستنسخ منه عدة نسخ لتوضع في أماكن مختلفة داخل المكتبة أو خارجها، ويتزايد عدد المكتبات التي تتحول إلى هذا الشكل من الفهارس بصورة مستمرة خاصة وان تكاليف الإنتاج اقل من تكاليف إنتاج أي شكل آخر، هذا بالإضافة إلى توفير كبير في المساحات التي تشغلها الفهارس الأخرى وخاصة البطاقي.

بالنسبة للفهرس المحوسب فقد ظهر بعد استخدام الحاسوب في أعمال المكتبات بشكل عام وأعمال الفهرسة بشكل خاص،ولقد أصبح من السهولة بمكان في هذه الأيام مكننة الفهارس التقليدية في المكتبات ومراكز المعلومات، وبالتالي إغلاق فهرس المكتبات واستبداله بنهائيات terminals تكشف للباحث عن مقتنيات المكتبة الرئيسية أو عدة

مكتبات فرعية، ومن بين أشكال الفهارس الآلية: الفهرس المقروء آلياMARC والذي بدأته مكتبة الكونغرس الأمريكي مطلع الستينات، حيث توزع البيانات الببليوغرافية إلى المكتبات المشتركة على شكل أشرطة ممغنطة.

مميزاته:

ـ السرعة الفائقة في الحصول على المعلومات المطلوبة عن الكتب والمقالات.

ـ إراحة القارئ وتجنيبه نقل البيانات بإعطائه شيئا مكتوبا جاهزا.

_ الحصول على بيانات عن مواد مكتبية مختلفة كتب_ مقالات_ مواد سمعية بصرية_ مصغرات فيلمية في نفس الوقت.

_ اختزان كميات كبيرة من البيانات الببليوغرافيا في حيز محدود.

_ إمكانية نقل المعلومات من مكان إلى مكان سحيق.

عيوبه:

ـأنه ما يزال في مرحلة التجريب،ولم ينتشر استعماله بعد إلا في كبريات المكتبات.

_تكاليف التشغيل الباهظة جدا.

_ضرورة تدريب القراء على استخدام الأجهزة حتى لبا تخرب بسرعة.

_ضرورة صيانة الآلات من حين آخر[88].

2.6)- التصنيف. يحتل علم التصنيف موقعا محوريا في هذه الدراسات و الأساليب، ذلك لأنه يعرف المكتبي و أخصائي المعلومات، لا بكيفية تحديد موضوع الكتاب أو الوعاء

([88]) **ربحي مصطفى عليان**،مرجع سابق، ،ص، 19_24.

الفكري في خطة تصنيف معينة فحسب، ولكنه يعرفه أيضا كيفية القيام بعملية التصنيف ذاتها، إذا واجهته مجموعات المواد التي لا تتوفر فيها خطة تصنيف بعينها.

1.2.6) مفهوم التصنيف.

كلمة تصنيف classification مشتقة من كلمة classe بمعنى قسم أو فئة أو طبقة، وكلها تعني مجموعة الوحدات أو الأشياء تتشابه في خصائص معينة، ولذلك يعرف التصنيف في معناه العام بأنه جمع الأشياء أو الأفكار المتشابهة معا وفصل الأشياء أو الأفكار غير المتشابهة، ويتحدد التشابه والاختلاف على أساس امتلاك الأشياء أو عدم امتلاكها لصفة جوهرية تسمى الخاصيةcharacteristic .

و يمكن أن ينسحب التعريف العام للتصنيف على المواد المكتبية، ومن ثم فإن التصنيف لهذا الغرض هو:" جمع المواد المتشابهة بعضها البعض وفصل المواد غير المتشابهة عن بعضها البعض، ويتحدد التشابه والاختلاف على أساس التشابه الموضوعي،لأن الصفة أو الخاصية الجوهرية للمواد هي الموضوع أو المحتوى الفكري".

وعلى كل حال فإذا كان التصنيف بصفة عامة هو ترتيب الأشياء أو الأفكار في نظام منطقي وفقا لدرجات التشابه الخاصة بها، فإن التصنيف المكتبي خطة لترتيب الكتب وغيرها من المواد في تتابع منطقي حسب الموضوع أو الشكل،والترتيب المنهجي التصنيفي يتطلب من المكتبة أن يكون لديها :

1)_ كشاف هجائي للموضوعات يؤدي للمواد في ترتيبها المنهجي على المستوى المحدد ويبين علاقات الموضوعات ببعضها البعض.

2)_ترتيب هجائي يتيح الوصول إلى أي كتاب معروف مؤلفه أو عنوانه أو سلسلته...الخ[89].

2.2.6)_أهمية التصنيف:

أنشأت المكتبات لخدمة القراء، ولتتم هذه الخدمة على المستوى المطلوب،فإن التنظيم الموضوعي لمواد المكتبة يعتبر إجراءا ضروريا وهاما، نظرا لان المكتبات وخاصة في العصر الحديث تضم مجموعة كبيرة من المطبوعات ليس باستطاعة الفرد الحصول عليها والاستفادة منها بسهولة، بدون الاستعانة بالطرق الحديثة لتنظيم المكتبات، فالغرض الأساسي من المكتبة هو حفظ الكتب والمواد الأخرى وعرضها للقارئ بأسلوب سهل يجعل الوصول إلى المعلومات أمرا ميسورا، لذا فإن تنظيم مواد المكتبة بطريقة صحيحة وتقسيمها إلى مجموعات يسهل البحث على المعلومات، ويجعل الإجابة على الأسئلة الواردة للمكتبة من قبل القراء يتم بسرعة وبأقل جهد، وسيجد القارئ نفسه مدفوعا برغبة قوية للاستفادة من المكتبة وخزائنها العظيمة.

إذا....أن تنظيم المكتبة وتصنيف كتبها بأسلوب حديث يمكن للباحث من إيجاد ما يريده من معلومات بالسهولة والسرعة المطلوبة، كما يجعل القراء يحرصون على زيارة المكتبة والاستفادة منها في الأوقات، وبالاستعانة بفهارس المكتبة المقسمة حسب المؤلف والعنوان والموضوع، فإن رقم التصنيف هو الجسر الذي يوصل القارئ والباحث إلى الكتاب المطلوب لاستخراجه من رفوف المكتبة المتعددة.

وتظهر قيمة التصنيف جلية إذا كانت المكتبة ذات رفوف مفتوحة، حيث تكون المواد التي تعالج موضوعا واحدة معروضة على رف معين، تليها المواد الأقرب صلة بهذا الموضوع، وبهذا يتمكن القارئ الذي يبحث عن كتاب معين أن يجد بجانبه على نفس الرف

([89])_**احمد أنور بدر ، محمد فتحي عبد الهادي**، التصنيف، فلسفته وتاريخه، نظريته ونظمه وتطبيقاته العملية، دار المريخ للنشر السعودية ، 1995، ص 19،20،21

الكتب الأخرى التي تعالج نفس الموضوع، كما يجد الكتب الأخرى التي تتناول المواضيع المتصلة أو المتفرعة من الموضوع.

هكذا نجد.... أن التصنيف يعتبر من أكثر الأعمال الفنية أهمية في المكتبات وأكثرها دلالة على عناية القائمين بشؤونها،كونه يفيد القارئ والمكتبي، فهو يهيئ للقارئ مجاميع موحدة ذات موضوع واحد متسلسل تتصل حلقاتها بعضها ببعض بعلاقات العموم والخصوص، بحيث تتناهى في الصغر حتى تصل إلى حد لا نجد موضوع خاصا يندرج تحتها، وفي هذا من دقة الشمول والإحاطة ما يكفي القارئ الباحث في السيطرة على مواد البحث المطلوبة، ويدرك المكتبي الخبير عن طريق التصنيف، ما يستوعب ذلك الموضوع من مواد ثقافية لتغطية المواضيع الناقصة، والتصانيف كثيرة تهدف كلها إلى تسهيل مهمة القارئ في البحث وإشباع رغبته في الحصول على معلومات منظمة ومرتبة ترتيبا منهجيا في أي علم من العلوم[90].

2.3.6)_أغراض التصنيف:

يؤدي التصنيف عدة وظائف في المكتبة أهمها:

1)- هو الأساس في تنظيم المقتنيات بقصد استخدامها.

2)_لا بد من ارتباط الوثائق ارتباطا نوعيا، أي أنه لا بد لها أن تصنف.

3)_ كثير من القراء يبحثون عن حاجاتهم بدون مساعدة موظفي المكتبة أو استخدام الفهارس، والتصنيف يضمن ترتيبا يعكس أهم الصلات بين الوثائق.

4)_ إن ترتيب الوثائق هو ترتيب خطي، ولابد لأي ترتيب من أن يفرق بين المواضيع المترابطة إلى حد ما، إلا إن التصنيف يقلل من هذا التشتيت نوعا ما.

([90])_**الهيئة العامة السورية للكتاب**، مختصر التصنيف في المكتبات وتصنيف ديوي العشري، منشورات وزارة الثقافة ،مديرية المراكز الثقافية ،دمشق 2011، ص 9،10،11 .

5)_ التصنيف أساس مناسب في دراسة مساعدة القراء.

6)_ اختيار الوثائق المبني على التصنيف يضمن التقنين والتوازن في المقتنيات.

7)_ يقوم التصنيف بواسطة رموزه بما يلي:

أ)_ يضمن ترتيب الأعداد الكبيرة في الوثائق أو بطاقات (مداخل) الفهرس، كما يسهل سحب الوثائق وإرجاعها دون أن يؤثر ذلك سلبا على الترتيب.

ب)_هو الوسيلة المستخدمة للربط بين الرف والفهرس.

ج)_يساعد في إرشاد القراء إلى مجموعات الموضوع أو الميدان الواحد.

د)_قد تستخدم الرموز لأغراض الإعارة.

هـ)_بدأ استخدام الرموز من أجل استرجاع المعلومات في قواعد المعلومات المحوسبة.

8)_قد يكون التصنيف أساسا لتنظيم التعاون بين المكتبات في الترتيب الموضوعي المتخصص في ميدان التعاون الدولي. وفي عملية التزويد التعاونية، ويؤدي التصنيف في هذه الوظيفة دور اللغة العالمية[91].

2.4.6)_ تصنيف ديوي العشري.

يعتبر ملفيل ديوي من أشهر علماء المكتبات في الولايات المتحدة الأمريكية، ومن القلائل الذين كان لهم دور كبير في تطور المكتبات في هذا العصر.

ولد في مدينة آدمز في بنيويورك في 10 ديسمبر 1851 وتوفي في 26 ديسمبر عام 1931 وقد تخرج ديوي من جامعة أمهرست بولاية ماساتشوست عام 1974، وعمل بها مساعدا لامين مكتبة هذه الكلية، ثم نقل إلى مدينة بوسطن بنفس الولاية عام 1877، حيث

([91])_**محمد أحمد ايتيم**، التصنيف بين النظرية والتطبيق، مكتبة الملك فهد الوطنية،الرياض 1998،ص 20،21.

أصدر مجلة المكتبات الأمريكية التي كان احد مؤسسها، وفي عام 1883 عين أمينا لمكتبة كلية كولومبيا بنيويورك، حيث أسس في هذه الكلية أول مدرسة لتخريج أمناء المكتبات، وقد تقلد ديوي عدة مناصب، فمنذ عام 1889 إلى عام 1904 كان مديرا لمكتبة نيويورك العامة، ومن عام 1904 إلى 1906 كان مديرا للمكتبات بمدينة نيويورك،أي أنه منذ تخرجه وهو يعمل في حقل المكتبات[92].

المبادئ التي بني عليها تصنيف ديوي العشري:

1)_ الشمولية في استيعاب جميع الموضوعات: فهو أساسا تصنيف حصري، يقوم على حصر جميع جزئيات المعرفة البشرية..

2)_**العشرية في أسلوب تقسيم المعرفة:** فقد قسم ديوي المعرفة إلى عشرة أقسام رئيسية، ثم قسم كل أصل من هذه الأصول إلى عشرة فروع، ثم قسم الفروع إلى شعب.

3)_ **الثلاثية في تكوين الأقسام الرئيسية:** فقد بنى ديوي قاعدته في الترقيم، بحيث لا يقل الرمز المعطى لأي موضوع عن ثلاثة أرقام،لذلك فإن أول رقم عنده في الخطة هو(000) وآخر رقم هو (999).

4)_**المرونة:** حيث تسمح الخطة بإضافة أي موضوع جديد إلى الخطة، وذلك من خلال الخطة العشرية التي تسمح بإضافة موضوعات جديدة إلى ما لانهاية، ومن خلال إعادة التسكين أو الإضافة أو الإلغاء.

5)_**الهرمية في تفريع المعرفة البشرية من العام إلى الخاص:** ففي أرقام الموضوع كلما أضيف رقما للجانب الأيمن، أصبح عندنا موضوع جديد أكثر تخصصا من الموضوع المتفرع منه.

([92])_**محمد احمد بغدادي،السيد السيد النشار،** التصنيف العشري لأوعية المعلومات، دار الثقافة العلمية الاسكندرية،ط2 2001، ص 55.

مثال: 600	العلوم التطبيقية.
610	العلوم الطبية.
616	الأمراض.
616 1.	أمراض جهاز القلب.
616.13	أمراض الأوعية الدموية.
616.136	التوتر في الأوعية الدموية[93].

ويبدأ من الموضوع العام إلى الخاص فالأخص، كما هو مبين في المثال: الأمراض جزء من العلوم الطبية، أمراض جهاز القلب جزء من الأمراض، امرضا الأوعية الدموية هي جزء من أمراض القلب، التوتر في الأوعية الدموية هي جزء من أمراض الأوعية الدموية.

6)_**رقم الطلب أو الرقم الخاص:** إن أي رقم في خطة تصنيف ديوي هو رقم مخصص لموضوع معين، وليس لكتاب بعينه، وبالتالي تأخذ نفس الرقم، ولكي يتم التمييز بين هذه الكتب، يلجا المصنفون إلى إضافة مجموعة من ثلاث حروف تؤخذ من بيانات الكتاب، وتوضع تحت رقم التصنيف لتمييز كتاب معين عن غيره من الكتب، ويسمى الناتج عندئذ بالرقم الخاص، وهذا الرقم هو الذي يطلب به الكتاب ويرتب بمقتضاه على رفوف المكتبة.

والحروف الثلاثة المذكورة أعلاه هي عبارة عن:

_ الحرف الأول هو المقطع الأول من اسم المؤلف(في العادة يكون اسم العائلة عندما تتبع المكتبة أسلوب قلب الاسم).

_الحرف الثاني هو المقطع الثاني من اسم المؤلف(الاسم).

([93])_**محمد عوض العايدي**،الوجيز في التصنيف العشري للمكتبات الصغيرة، المكتبة الأكاديمية، القاهرة،1999،ص 12.

_ الحرف الثالث هو الحرف الأول من العنوان(مع إغفال ال التعريف).

مثال على ذلك:

عنوان الكتاب: الفهرسة الوصفية للمكتبات.

المؤلف: شعبان عبد العزيز خليفة.

رقم التصنيف:025.3.

رقم الطلب: 025.3/خ ش ف.

خ: هو أول حرف من خليفة.

ش : هو أول حرف من شعبان.

ف: هو أول حرف من فهرسة.

أسلوب بناء خطة ديوي:

درس ديوي ما أنجزه الفلاسفة في مجال تصنيف المعرفة، وكان لعمله في مكتبة كلية أمهرست دافعا كبير في أن يفكر جديا في وضع نظام لتصنيف مقتنيات المكتبة التي يعمل فيها، و أن يكون هذا النظام مساعدا للمكتبات الأخرى على تنظيم مقتنياتها،اعتقادا من ديوي بان المشاكل التي يواجهها المكتبيون في مكتباتهم لا تختلف عن بعضها البعض،وواصل جهوده إلى أن نظام تصنيفه وطبقه على المكتبة التي يعمل فيها، وبني ديوي نظام تصنيفه على الأسس التالية:

1_ **الأصول:** قسم ديوي المعرفة البشرية إلى عشرة أقسام رئيسية (الأصول).

2_ **الفروع:** قام ديوي بتفريع كل أصل إلى عشرة فروع، وهي مائة فرع.

3_**الأقسام:** قام ديوي بتفريع كل فرع إلى عشرة أقسام، وهي ألف قسم، حيث أنه 10 أصول X 10 فروع X 10 أقسام تساوي 1000.

وعلى هذا الأساس سمي تصنيف ديوي بالعشري، وباشر ديوي بعد ذلك في استخدام الكسور العشرية، أي أن الكسر العشري لا يرد إلا بعد الرموز الثلاثة الأولى، أي أن ديوي لم يكتف بتفريع المعرفة إلى ألف قسم بل أعطى المجال لاستعمال تقسيمات إلى ما لانهاية، إذا دعت الضرورة إلى مزيد من التقسيم والتفريع بوضع علامة عشرية بعد الخانة الثالثة واستعمال أي أرقام ممكنة.

إن التفريع في نظام ديوي هو تفريع شجري يبدأ من الموضع العام(الأصل)، وينتهي بالموضوع الخاص، وهذا هو التصنيف الصحيح لموضوع المعرفة، وان الرمز معبر عن جميع مراحل التفريع للموضوع الواحد، وعلى هذا الأساس تستطيع التدرج عند التحليل لكل موضوع ابتدءا من الأصل وانتهاء بالموضوع الخاص[94].

([94])_**الهيئة العامة السورية للكتاب**، مختصر التصنيف في المكتبات وتصنيف ديوي العشري، منشورات وزارة الثقافة ،مديرية المراكز الثقافية. ،دمشق 2011، ص 15.16.17

7)- **المكتبات، ظهورها، تطورها. و أهميتها.**

تعرف المكتبة بأنها عبارة عن مؤسسة علمية ثقافية تربوية اجتماعية، تهدف إلى جمع مصادر المعلومات بأشكالها المختلفة (المطبوعة وغير المطبوعة) بالطرق المختلفة(الشراء، الإهداء، التبادل، الإيداع)، وتنظيم هذه المصادر (فهرستها وتصنيفها وترتيبها)، وتقديمها لجميع المستفيدين من المكتبة:(القراء، الرواد والباحثين) بأيسر وأسهل الطرق من خلال عدد من الخدمات المكتبية(الإعارة و الإرشاد والتصوير ...الخ)، وذلك عن طريق عدد من العاملين(المكتبيين) المتخصصين والمدربين في مجال المكتبات والمعلومات.[95]

1.7)- ظهور المكتبات.

وجدت المكتبات عندما ظهرت أهمية التسجيلات المكتوبة في تنظيم العلاقات الإنسانية، وكان الغرض من إنشاء المكتبات هو حفظ الوثائق ونقل تجارب وخبرات ومعارف الأجيال السابقة للأجيال اللاحقة.

ارتبط تاريخ المكتبات بالشرق القديم بسبب الحضارات القديمة التي نشأت فيه. فقد وردت كلمة دور الكتب في نصوص مصرية قديمة كتلك التي عثر عليها بين أطلال الكرنك بالأقصر، والتي عثر عليها في إدفو، أيضا عثر على مقربين لأمينين من أمناء المكتبات، اسم كل منها مي ، أمون وهما لأب وولده mi_ amun وفي بابل عثر في مكتباتها على ألواح تضن أعمالا في اللغة والشعر والتاريخ وغيرهما من الفنون، وكان يقوم على حفظ موادها أمين خاص يسمى (رجل المحفوظات) ولعل أول من حمل هذا الاسم هو إيميل أنو amil anu وقد بدأ إنسان ما قبل التاريخ بتسجيل أفكاره على هيئة نقوش محفورة على جدران المعابد والكهوف، وقد أبرزت الحفريات الحديثة في بلاد مابين النهرين للعيان ألواحا من الطين عليها كتابة ترجع إلى أربعة ألاف سنة قبل الميلاد، وتعتبر أقدم هذه

([95])_**ربحي مصطفى عليان**،إدارة وتنظيم المكتبات ومراكز مصادر التعلم،دار صفاء للنشر والتوزيع الأردن ،ط1 2002، ص 351.

الألواح من الوثائق التاريخية متجمعة في أماكن خاصة من المعابد والقصور والتي تعتبر بداية نشأة المكتبات.....ولقد كانت المكتبات هي سمة تلك الحضارة العربية[96].

وعلى مدى التاريخ كله لم توجد المكتبات في أمة من الأمم إلا كنتيجة لوجود أناس يعرفون الكتابة ومواد يكتب عليها وتراث فكري يحرص الناس على اقتنائه وتداوله، ففي بلاد اليونان مثلا لم تعرف المكتبات إلا ابتدءا من القرن الخامس قبل الميلاد كأثر من أثار النهضة الفكرية التي قامت على أكتاف بندار وأخيل وسوفوكليس ويوربيدس وهيرودوت وغيرهم ممن أعطوا للفكر اليوناني قيمته الإنسانية الخالدة، وكنتيجة لوجود المدارس الفلسفية التي ارتبطت بالثلاثة الكبار: سقراط وأفلاطون وأرسطو، ولتدفق أوراق البردي المصري على بلاد اليونان حينما كانت مصر خاضعة لحكم الإسكندر.

وفي بلاد الرومان لم توجد الكتب والمكتبات إلا عندما بدأت الثقافة اليونانية وكتبها تقتحم على الرومان أبوابهم، وعندما بدأت لفائف البردي تأخذ طريقها إليهم في القرن الثاني قبل الميلاد.

ولم تكن الأمة العربية بدعا من الأمم، فلم توجد لديها كتب ومكتبات في العصر الجاهلي،لأن الكتابة لم تكن منتشرة بين الناس، ولم تكن أدواتها ميسورة لهم، ولم يكن للعرب في ذلك العصر تراث غير الشعر، والشعر بطبيعته لا يستعصي على الذاكرة.....وإذن فقد كان القرن الأول الهجري فترة الحضانة بالنسبة لتاريخ الكتب والمكتبات الإسلامية، فيه توافرت المواد التي تصلح لأن تكتب فيها الكتب، وفيه كثرت أعداد الكتاب وتضاعفت، وفيه وجد التراث الخالد الذي يحرص المسلمون على جمعه وتناقله والحفاظ عليه، متمثلا في أصلي الشريعة الإسلامية الغراء :كتاب الله وسنة رسوله[97].

([96])_ **عماد محمد عبد الله يسري**، تاريخ المكتبات، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1 2017، ص03.

([97])_ **عبد الستار الحلوجي**، دراسات في الكتب والمكتبات، مكتبة مصباح السعودية،ط1 1988،ص 16 ،17.

2.7)- أنواع المكتبات :

تتوافر حاليا للقراء والدارسين وللباحثين أنواع مختلفة من المكتبات يمكن حصرها بشكل عام في الأنواع الرئيسية التالية: المكتبات العامة، المكتبات المتخصصة، المكتبات الأكاديمية، المكتبات الوطنية، المكتبات المدرسية، المكتبات الخاصة.

ويرجع السبب وراء اختلاف أنواع المكتبات إلى عوامل عدة، لعل أهمها:اختلاف الأهداف والغايات من مكتبة لأخرى، اختلاف طبيعة وحجم المقتنيات والمصادر المتوافرة في كل نوع،اختلاف طبيعة وخصائص الرواد والمستفيدين وحاجاتهم، الاختلاف في طبيعة التنظيم والخدمات المكتبية المقدمة، وأخيرا الاختلاف في طبيعة المؤسسة الأم المشرفة والممولة للمكتبة[98].

1)_المكتبات العامة:

المكتبات العامة هي مؤسسات ثقافية تعليمية فكرية وتثقيفية تنشئها الدولة وتمولها من الميزانية العامة لها، تعمل على حفظ التراث الثقافي الإنساني والفكري، ليكون في خدمة القراء والمواطنين من كافة الطبقات الاجتماعية والمهنية على اختلاف مؤهلاتهم العلمية وعلى اختلاف أعمارهم والمهن والثقافات. والمكتبة العامة بهذا المعنى، تعتبر من أهم الوسائل التي تعين على نشر المعرفة والارتقاء بمستوى الفن والثقافة في البيئة.

وتستمد المكتبة العامة عموميتها من عدة أشياء تتمثل في:

1)_ **عمومية المقتنيات:** فمقتنيات المكتبة العامة لا تتخصص في مجال موضوعي معين، وإنما تشمل موضوعات كثيرة جدا في الأدب_اللغة_ الديانات_الرياضيات_المكتبات....الخ

([98])_ **احمد بدر** ، مقدمة في علم المكتبات والمعلومات، مؤسسة الصباح الكويت،1980،ص23.

2)_**عمومية المستفدين:** إن المكتبة العامة تتميز بعمومية مستفيديها فهي لا تميز بينهم على أساس الجنس، أو اللون، أو المستوى الاجتماعي، بل إنها تسمح لكل الفئات بالدخول إليها والاطلاع داخلها والتمتع بخدماتها، ومن هنا يقال:" إن المكتبة العامة جامعة الشعب تهب العلم حرا لمن يفد إليها".

3)_**تقديم الخدمات بالمجان:** حيث أنها تقدم خدماتها بالمجان للمواطنين و المستفيدين إلا أن هناك اتجاه يقول بضرورة دفع رسوم مقابل التمتع بالخدمات، أو اشتراك للمكتبة للتمتع ببعض الخدمات مثل الإعارة، وهذا الاشتراك يكون بسيطا ماديا.

4)_أنه لا إجبار ولا إكراه على ارتياد المكتبات العامة.

أهداف المكتبة العامة:

إن الهدف الرئيسي من المكتبات العامة هو إتاحة فرص الثقافة المستمرة للجمهور دون مقابل، ولهذا يجب أن تكون مركزا للحياة الفكرية والاجتماعية في المنطقة التي تقوم فيها، ويجب أن تهدف إلى تأمين وإتاحة ما تستطيع من مصادر المعرفة في سبيل تنمية أفكار المواطن وأخلاقه واستغلال أوقات فراغه لتضمن له القدر المناسب من الأمن ألمعلوماتي حتى يحصل على حق من المعلومات عند الحاجة إليها في أي مكان وزمان، ويمكن تحديد أهداف المكتبة العامة كالتالي:

_**غرض تعليمي:** تعمل المكتبة العامة على تهيئة جيل مثقف يتسلح بالعلم ويعتمده أساسا سليما لإحداث التغييرات الجذرية، واضعا نصب عينه المعرفة العينة والأسلوب العلمي في التفكير والتحليل، وكذلك تشجيع التعليم للكبار والصغار، وتمكين الطلبة من الحصول على المراجع التي تقوي موضوعات الدراسة مما لا يتيسر حصولهم عليها من مكتبات المدارس والجامعات.

_**غرض ثقافي:** تعتبر المكتبة العامة من المؤسسات الهامة التي تنشئها الدولة في المجتمع لتتولى تربية وتثقيف الشباب والأطفال، وإثراء فكر الباحثين، وهي المؤسسة القيمة على الحضارة الإنسانية، إن الفكرة التي تقوم عليها المكتبة العامة، هي التنمية الثقافية بمفهومها الشامل العام، وبهذا المعنى تعد من أهم واشد الوسائل التي تعمل على نشر المعرفة والارتقاء بمستوى القيم والثقافة في المجتمع الذي توجد فيه.

_**غرض نفعي:** تعمل المكتبة العامة على غرس القيم الروحية والوطنية والإنسانية الأصيلة كالصدق، والشعور بالمسؤولية، والإيثار، والتضحية، والوفاء وذلك بالقدوة الحسنة والأساليب الفعالة غير المباشرة، كما تؤكد على العمل الجماعي ودور الجماهير فتبين أهمية التعاون، وتوضح مثلا أهمية العمل التطوعي في المجتمع...الخ.

_**دعم العلاقات الاجتماعية:** بين أفراد المجتمع المحلي الذي تخدمه المكتبة عن طريق: المساهمة في إيجاد علاقات ايجابية من خلال الندوات والمسرحيات والأفلام والمعارض التي هي جزء من نشاطات المكتبة العامة وخدماتها[99].

2)_المكتبات المتخصصة:

تعتبر المكتبة المتخصصة حديثة نسبيا، وقد ظهرت منذ القرن التاسع عشر كنتيجة للاتجاه نحو التخصص في الموضوعات والعلوم المختلفة، ولظهور المؤسسات والجمعيات والمنظمات المتخصصة، وقد بذلت محاولات عديدة لتعريفها، وبشكل عام يمكن تعريفها بأنها المكتبة التي تقتني مجموعة من المواد والمصادر المتخصصة في موضوع معين أو عدة موضوعات ذات علاقة، وتقوم بتقديم خدماتها المكتبية المتقدمة والمتعمقة والمتخصصة لأشخاص معينين متخصصين يعملون في مؤسسة متخصصة، وتشمل المكتبات المتخصصة ما يلي:

. ([99])_ **طارق عباس محمود وآخرون**، المكتبات العامة، تنظيمها_ خدماتها_ تقنياتها الحديثة في ضوء الانترنيت، شركة أبيس.كوم للنشر والتوزيع والخدمات المعلومات،القاهرة، ط1 2002، ص 24،25،26

_ مكتبات مراكز البحوث العلمية والزراعية والتربوية والصناعية ....الخ.

_مكتبات المؤسسات التجارية والصناعية والشركات المختلفة.

_مكتبات الجمعيات والهيئات والمنظمات والاتحادات والنقابات المتخصصة.

_ مكتبات الوزارات والدوائر الحكومية المتخصصة.

مزايا المكتبة المتخصصة:

1_ من حيث المجموعات والمقتنيات، غالبا ما تكون محصورة في موضوع تخصص واهتمام المؤسسة الأم التي تتبعها المكتبة وبمستوى متقدم المعالجة العلمية والأكاديمية.

2_ من حيث المستفيدين، فهم العاملين في المؤسسة ومن المتخصصين، وهم غالبا من درجة متقدمة من التعليم في مجال التخصص وعددهم محدود في الغالب.

3_ من حيث المواد المكتبية، غالبا لا تركز المكتبات المتخصصة على الكتب كمادة رئيسية للمعلومات، بل تهتم بمصادر أخرى للمعلومات أكثر حداثة في معلوماتها وأكثر عمقا وتخصصا، كالدوريات والبحوث والتقارير والنشرات وقواعد نظم وشبكات المعلومات وغيرها.

4_من حيث الإجراءات الفنية الخدمات، عادة ما تكون أكثر عمقا و دقة وتخصصا،كما تنفرد بتقديم بعض الخدمات وتحاول إيصال المعلومة المناسبة للشخص المناسب في الوقت المناسب والمكان المناسب.

5)_من حيث التبعية فهي دائما تتبع مؤسسة أو منظمة أو جمعية...الخ متخصصة، وحجمها صغير مع غيرها من المكتبات[100].

([100])_ **ربحي مصطفى عليان**، إدارة وتنظيم المكتبات ومراكز مصادر التعلم ، سبق ذكره ص ،360 359

3)المكتبات الأكاديمية:

تعتبر المكتبات الأكاديمية والتي تشمل مكتبات الجامعات والمعاهد والكليات من أقدم المكتبات ظهور، فمنذ ظهرت المكتبات المؤسسات الأكاديمية بأشكالها المختلفة تم إلحاق مكتبات بها من اجل دعم عملية التعليم والتدريس والبحث العلمي.

وتعرف المكتبة الجامعية بأنها تلك المكتبة أو مجموعة مكتبات التي تنشأ وتمول وتدار من قبل الجامعات، وذلك لتقديم المعلومات والخدمات المكتبية المختلفة لمجتمع الجامعة المكون من الطلبة والمدرسين و الإداريين العاملين في الجامعة وكذلك المجتمع المحلي، ويمكن أن يكون هناك مكتبة مركزية واحدة في الجامعة،كما يمكن أن يكون هناك مكتبة مركزية وعددا من المكتبات الفرعية أو مكتبات الكليات المرتبطة إداريا وماليا بالمكتبة المركزية للجامعة، ويمكن أن يكون هناك شبكة للمكتبات في بعض الجامعات العريقة والضخمة، فقد طورت مكتبة جامعة أوهايو أشهر وأضخم شبكة للمكتبات في الولايات الأمريكية المتحدة (OCLC).

وللمكتبات الجامعية ثلاث وظائف رئيسية مستمدة من وظائف الجامعة وهي: التعليم، البحث العلمي وخدمة المجتمع، فلكل جامعة برامجها الأكاديمية الخاصة في مجال التدريب والتأهيل، كما أن لها برامجها في مجال البحث العلمي والدراسات العليا، هذا بالإضافة إلى دورها الفعال في خدمة البيئة المحيطة بمختلف جوانبها وأبعادها، ولهذا يجب على مكتبة أن تسعى إلى خدمة هذه البرامج الثلاث بفعالية من خلال تقديم ما يلزمها من مصادر وخدمات مكتبية[101]".

([101])_**ربحي مصطفى عليان**، إدارة وتنظيم المكتبات ومراكز مصادر التعلم،مرجع سبق ذكره،ص 365.

<u>أهداف المكتبة الأكاديمية (الجامعية)</u>: تهدف إلى خدمة مجتمعها الأكاديمي من خلال:

1)_اختيار وتوفير المواد المكتبية المختلفة والمناسبة والتي تساهم في دعم وتطوير المناهج الدراسية المقررة والبرامج المختلفة في الجامعة.

2)_ تيسير سبل الدراسة والقراءة والبحث للطلبة والمدرسين والباحثين.

3)_ تنظيم المصادر والمجموعات من خلال إعداد الفهارس اللازمة.

4)_تقديم الخدمات المكتبية المختلفة وبالطرق المناسبة ومن هذه الخدمات، خدمة الإعارة بأشكالها المختلفة والخدمات المرجعية والإرشادية والإعلامية والببليوغرافية والتصوير وغيرها.

5)_تهيئة أفضل الشروط والوسائل المساعدة للقراءة والدراسة والبحث العلمي من خلال القاعات المؤثثة والمجهزة بالشروط الجيدة.

6)_ تدريب المجتمع الجامعي بقطاعاته كافة على حسن استعمال المكتبة ومصادرها وخدماتها من خلال برامج تدريبية وإرشادية منظمة، وتدريب المكتبيين من خارج الجامعة.

7)_المساهمة في نقل التراث العلمي العالمي إلى الجامعة من خلال توفير مجموعة جيدة من المصادر والمراجع الأجنبية.

8)_ إصدار النشرات والدوريات والببليوغرافيات التي تسهم في تيسير البحث العلمي.

9)_تنظيم المعرض المختلفة والندوات والحلقات الدراسية في مجال المكتبات.

10)_ تطوير علاقات التعاون مع المكتبات الجامعية الأخرى داخل البلد وخارجه[102].

([102])_**ربحي مصطفى عليان**، <u>مقدمة في علم المكتبات والمعلومات</u>، ص 51 .52.

4) المكتبات الوطنية:

نظرا لتباين المكتبات القائمة حاليا، فإن البحث عن تعريف محدد للمكتبات الوطنية قد تحول إلى مجرد أوصاف عامة فضفاضة وليست أوصافا دقيقة محددة، مما أبعدها عن التحديد الدقيق، وقد أدى هذا التحول إلى ظهور أوصاف عامة لهذا النوع من المكتبات، إن ملخص مناقشات المجموعة الأولى في ندوة فينا يذكر ما يلي:" بصفة عامة لابد أن نقول أن المكتبة الوطنية لأحد البلدان هي المسؤولة عن جمع وحفظ إنتاج البلد العام من الكتب لخدمة الأجيال القادمة"، وفي التقرير نفسه ذكر H.libaers. "أن الصفة الرئيسة لآي مكتبة وطنية هي دون أي شك احتلالها موقع الصدارة، وذلك مقارنة بسائر أنواع المكتبات الأخرى في هذا البلد، ويرجع احتلالها لهذا الموقع إلى تعدد مجموعاتها، واتخاذ الطابع الموسوعي والى تعدد المواد التي تقوم بحفظها، وتنوع الإدارات المتخصصة والخدمات.

عرفتها اليونسكو" المكتبات الوطنية: مكتبات بصرف النظر عن عنوانها_ مسؤولة عن طلب وحفظ نسخ من كل المطبوعات التي نشرت في الوطن وتعمل كمكتبة إيداع بواسطة قانون معين أو بأي إجراء آخر، وهذه المكتبات أيضا تقوم بكل أو بعض الوظائف التالية: إنتاج الببليوغرافيا الوطنية، استيعاب الإنتاج الفكري الأجنبي، بما في ذلك الكتب المؤلفة عن الوطن، القيام بوظيفة المركز الببليوغرافي الوطني،تجميع الفهرس الموحد، نشر الببليوغرافيا الوطنية المراجعة، والمكتبات التي تدعى "وطنية" لكن وظائفها لا تتفق مع الوظائف السابق ذكرها لا ينبغي أن تصنف ضمن "المكتبة الوطنية".

وتعرفها Natalia Tyu–lina:" يطلق على المكتبة اسم المكتبة الوطنية عندما تصبح بمثابة الجهة الحكومية الخاصة بتجميع الأعمال المطبوعة عن طريق الإيداع، وهي المكتبة

التي تكون في متناول الجميع، وتكون مركزا للاستعلامات والببليوغرافيا، مركزا للتنسيق_التخطيط تنشيط الإطار العام للنظام المكتبي، للأمة بأسرها[103]".

5)_المكتبات المدرسية:

المكتبة المدرسية هي المدرسة التي يتعلم فيها الفرد معنى المكتبة وأهمية الكتاب والمواد الأخرى لنقل المعرفة وطرق تنظيم المجموعات واستخدام الفهارس وبدايات للقراءة الحرة وتقيم المادة المقروءة ومناقشتها والبحث المنهجي المنظم....الخ، وباختصار هي الضامن الكامل لتوفير الوعي المكتبي وتوفير المهارات الأساسية بين جميع أفراد الشعب لاستخدام المواد المكتبية المطبوع منها وغير المطبوع.

مزايا المكتبات المدرسية:

_ المكتبة المدرسية تتميز عن الأنواع الأخرى من المكتبات، فالعامة لا تقدم خدماتها إلا لقلة تذهب إليها بمحض الاختيار، والمكتبة الجامعية إلا قلة أتيحت لها فرصة الوصول إلى مرحلة التعليم الجامعي، والمكتبة المتخصصة مقتصرة خدماتها غالبا على الباحثين والأخصائيين الذين أنشئت من أجلهم، أما المكتبة المدرسية فتخدم بالضرورة جمهور القراء في المكتبة العامة، طالما أنهم كأفراد سبق لهم أن مروا بالتعليم المدرسي فتخرجوا من المدرسة بعد ما استفادوا من الفرصة المتاحة في المكتبة المدرسية، كذلك تخدم الدارس في الجامعة سواء على مستوى بدايات التخصص،أو على مستوى الدراسات العليا، وكذلك أيضا للأخصائي في موقع العمل الفني والإنتاج التخصصي، والباحث في مراكز البحوث والمختبرات ومحطات التجارب،لأن كلا من هؤلاء جميعا سبق لهم أن التحقوا بعدد من المدارس خلال مراحل متتابعة في حياتهم.

([103])- **عبد العزيز محمد النهاري**،المكتبات الوطنية-تاريخها،وظائفها،واقعها، مطبوعات مكتبة فهدالوطنية ،السلسلة 2(19)،الرياض،1994،ص 19،20

وبذلك نصل إلى حقيقة مؤكدة، وهي أن المكتبة المدرسية تعتبر نقطة الانطلاق أو البداية لثقافة الفرد وتنميته، فهي الجزء الكلي بالنسبة للمكتبات النوعية الأخرى. فيجب الاهتمام بهذا الجزء عند تكوينه وإعداده لكي يقوم بدوره على أكمل وجه في بناء ثقافة الفرد[104].

تسعى المكتبة المدرسية إلى تحقيق الأهداف التعليمية والتربوية للمدرسة التي تقدم إليها خدماتها، فالهدف الأساسي من وجودها هو مساندة المدرسة على تحقيق رسالتها في النواحي التعليمية والتربوية، ويتفق رجال التربية على أن الهدف الأساسي للتعليم في زماننا المعاصر يجب أن يكون إعداد الفرد المتعلم إعدادا سليما يمكنه من مقابلة تحديات عصره ومتطلباته[105].

3.7)- أهمية المكتبات.

إن الهدف الأساسي من إنشاء المكتبات بكل أنواعها وأشكالها هو وضع ما يتوافر من مجموعات المعرفة ومصادر المعلومات المختلفة في متناول القراء والباحثين، ولتحقيق المكتبة هذا الهدف هناك مجموعة من الوظائف التي يجب أن تقوم بها كالتالي:

1) الاقتناء والتزويد.
2) الإعداد الفني.
3) الخدمة والاسترجاع.

_تمتاز اليوم المكتبات بأنها مؤسسات تعليمية ثقافية إعلامية فضلا عن أنها مراكز بحث ودراسة ومعلومات وصار ارتيادها والاستفادة من خدماتها حقا شرعيا لكل فئات المجتمع أيا كان المستوى الفكري والثقافي لهذه الفئات.

([104])_**رؤوف عبد الحفيظ هلال** ،المكتبة المدرسية ودورها في بناء وتنمية ثقافة الطالب، دار الثقافة العلمية للنشر والتوزيع مصر، 1998،ص 29،30.

([105])_**غادة عبد المنعم موسى**، دراسات في مكتبات المؤسسات التعليمية، دار الثقافة العلمية الإسكندرية،1998،ص 07.

_لا تقف خدمات هذه المكتبات على تقديم المادة العلمية لمن يحتاج إليها فقط، بل تخدم قضايا الفكر والثقافة وتساعد على تسهيل عملية الدراسة والبحث.

_ليست المكتبة الناجحة هي تلك المكتبة ذات المجموعات الواسعة من الكتب ومصادر المعلومات المختلفة بقدر الخدمات التي تؤديها للمجتمع الذي وجدت من أجله للاستفادة من مواردها، فمثلا مكتبة مجموعاتها خمسون ألف كتاب ليست لها قيمة دون استثمار فعلي وحقيقي لها.

_مساندة المنهج الدراسي في عملية التدريس والتعلم عن طريق ما تقدمه من مصادر أخرى، بالإضافة إلى كتب المنهج لكل من الطالب والمعلم سواء في المدرسة أوفي الجامعة.

_الوظيفة الترفيهية للمكتبة باعتبارها مؤسسة تجذب الجمهور للاستفادة من أوقات فراغهم بما يعود عليهم بالنفع من خلال مشاهدة البرامج و الأفلام الهادفة والموجهة.

_بالإضافة إلى ما سبق فإن المكتبة لها دور هام في نشر الوعي السياسي والاقتصادي ورفع المستوى الفني والمهني للقراء والباحثين.

_وعلى الرغم من اتساع مجال اهتماماتها الموضوعية وحرصها بوجه عام على تغطية جميع التخصصات، فإن المكتبة غالبا ما تبدي تحيزا خاصا لموضوعات معينة، وهي الموضوعات المرتبطة بالبيئة التي تخدمها.

_ هذا وقد سايرت المكتبات في بعض المجتمعات المتقدمة التطورات الحديثة في تنظيم مرافق المعلومات، حيث تحولت إلى ما يعرف الآن بمراكز المعلومات المجتمعية التي

تلبي حاجة المجتمع إلى المعلومات في مختلف المجالات مستعينة بأحدث التقنيات المناسبة.

_ لقد أصبحت المكتبات عنصرا أساسيا في المجتمع لا يمكن الاستغناء عنه، فالمكتبة يمكن أن تمد المجتمع بمعلومات أساسية تساعد على تقدم الصناعة والزراعة والتجارة والسياسة والاقتصاد وغيرها، كما أنها يمكن أن تقدم البحوث العلمية والتقارير في جوانب الحياة الفكرية المختلفة[106].

4.7)_ المكتبات في الحضارة العربية الإسلامية.

يشكل تاريخ الكتب والمكتبات في الإسلام جزءا مهما من تاريخ الحضارة العربية الإسلامية، والمعروف أن العرب لم يعرفوا الكتب قبل مجيء الإسلام، ولهذا فقد كان القرآن الكريم (كتاب الله) فتحا جديدا، ليس في تاريخ العقيدة الإسلامية فحسب،بل في تاريخ الحضارة العربية الإسلامية، ولقد كرم القرآن الكريم العلم والعلماء والكتاب والقلم،وجاء في محكم آياته " هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون".....

وتعتبر المكتبات وخزائن الكتب الإسلامية من أهم المؤسسات الثقافية التي تفخر بها الحضارة العربية الإسلامية،حيث أنها قامت بدور كبير في نشر العلوم والمعارف بين المسلمين، ولقد تعدى تأثيرها المسلمين أنفسهم، وانتقلت آثارها المختلفة إلى أوروبا في عصورها المظلمة،أما الحركة التي قامت على أكتافها المكتبات وخزائن الكتب الإسلامية باعتبارها مظهرا من مظاهر الثقافة العربية الإسلامية فهي حركة الوراقين، ولئن اغفل المؤرخون أخبار هذه الحركة ولم يهتموا بها ، فإن فضل الوراقين لا يمكن إنكاره بأي حال ، ذلك أن ملايين المخطوطات العربية التي ملأت مكتبات بغداد والبصرة ودمشق وقرطبة وبخارى والقاهرة واستنبول وغيرها من المدن الإسلامية قبل اختراع الطباعة تشهد لهؤلاء الوراقين.....

([106])-**طارق محمود عباس وآخرون**، مرجع سبق ذكره،ص 18،19،20

ومع ظهور حلقات الدرس ومجالس الإملاء في الحضارة الإسلامية، بدأ التأليف يتجاوز حدوده التقليدية وأصبح العلماء المسلمون لا يلتزمون بموضوعات محددة ، وإنما يتناولون أكثر من مجال من مجالات المعرفة والعلوم، وقد أدى انتشار مجالس الإملاء إلى ظهور كتب كثيرة تعرف باسم "الأمالي"،افرد لها حاجي خليفة فصلا خاصا بها في كتابه المعروف "كشف الضنون"، وقد ازدهرت حركة التأليف ازدهارا واضحا وملموسا خلال القرنين الثالث والرابع للهجرة، يدفعها ويمدها بأسباب الخصب والنماء انتشار صناعة الورق في بغداد ابتداء من عصر الرشيد، وظهور طبقة جديدة تعرف بطبقة الوراقين التي تمارس صناعة الوراقة وهي كما يعرفها ابن خلدون:" عملية الانتساخ والتصحيح والتجليد وسائر الأمور الكتبية.."، و لولا دخول صناعة الورق وانتشارها في الديار الإسلامية المختلفة وظهور حركة الوراقين، لرأينا حركة التدوين و التأليف والترجمة مقيدة الخطى، ولما انتشر الكتاب العربي الإسلامي بشكل واسع(107).

أنواع المكتبات في الحضارة العربية الإسلامية:

1)_ المكتبات العامة:

وهي غالبا مكتبات ملحة بالمساجد والجوامع، فقد كانت المساجد والجوامع بطبيعة عملها اليومي من عبادة وقراءات، قد وفرت كتب القرآن والأحاديث النبوية ومن ثم سيرته، وقد كانت هذه الكتب تحفظ من أجل استعارتها وقراءتها، وهي ذات فائدة لعامة الناس من أجل القراءة والدراسة في آن واحد، مع العلم أن الدراسة كانت تتم في المساجد ، التي كانت بدورها تحوي كل منها على مكتبة خاصة بها ، هذا بالإضافة إلى توفر كتب الفلسفة وبقية العلوم باستثناء الطب، حيث أصبحت الجوامع مراكز لتلقي العلوم ،وكانت تعقد الحلقات في المساجد للدراسة والمناقشة كما كان يحدث في جامع بني أمية في الشام، وجوامع مكة

(107)_ **ربحي مصطفى عليان**، المكتبات في الحضارة العربية الإسلامية، مرجع سبق ذكره، صر66،67،68

والمدينة ، وفي جامع الأزهر في القاهرة، وفي جامع المنصور في بغداد وفي جوامع قرطبة وطليطلة في الأندلس.....

ولم تخل هذه المكتبات من المشرفين على شؤونها، لحفظ وصيانة ممتلكاتها من السرقة والنهب، وكان أغلبهم من العلماء المعروفين بالعلم والأمانة، ويجب الإشارة إلى أن هذه المكتبات العامة ،كانت عامة بالمعنى الحرفي للكلمة، فلم يكن يمنع من ارتيادها احد، وكان دخولها والمطالعة فيها بالمجان، وبالإضافة إلى ذلك يقدم الورق والحبر وباقي أدوات الكتابة، وكان في قسم كبير منها يوجد المرشدون للكتب لمساعدة القراء في الوصول إليها والاستفادة منها[108].

2) مكتبات المساجد:

هذا النوع من المكتبات يعتبر أول المكتبات نشوءا في الإسلام ولا ندري بالضبط متى أنشئت أولى مكتبات المساجد ، ولكن يبدو أن العادة جرت منذ أقدم العصور الإسلامية أن يودع الناس في المساجد عددا من نسخ القرآن الكريم وغيره من الكتب الدينية النافعة، ولهذا فإن مكتبة المسجد قد ظهرت منذ اتخذ المسلمون المسجد مكانا للصلاة وللدراسة، ذلك لأنه لا دراسة بدون كتب.....

وبشكل عام، فقد انتشرت المكتبات في مختلف المساجد والجوامع الإسلامية، كما لعبت هذه المكتبات دورا هاما في التراث الإسلامي المدون ونقلته إلى الأجيال المسلمة، كما لعبت هذه المساجد دورا مهما في مجال التدريس والتعليم عند المسلمين، أما أشهر مكتبات المساجد في الحضارة الإسلامية فهي:

_ في العراق مكتبة مسجد القمرية الذي بناه المستنصر بالله، ومكتبة جامع المنصور في بغداد وغيرها من المساجد.

([108])_ **خيال محمد مهدي الجوهري**، من تاريخ المكتبات في البلدان العربية، منشورات وزارة الثقافة السورية دمشق 1992، ص 110،111 .

_ في بلاد الشام مكتبة جامع بني أمية في دمشق، مكتبة مسجد أبي الفداء في حماه، مكتبة جامع حلب، ومكتبة المسجد الأقصى في القدس.

_في مصر مكتبة الجامع الأزهر ومكتبة جامع ابن طولون ومكتبة جامع الفسطاط.

_ في الأندلس مكتبة جامع طليطلة ومكتبات مساجد قرطبة.

_ في المغرب العربي مكتبة جامع الزيتونة في تونس ومكتبة مسجد القرويين في المغرب[109].

_ المكتبات الخاصة:

كان لهذا النوع من المكتبات شهرة واسعة وأعداد هائلة، حيث شملت جميع الأماكن والبلدان الإسلامية، وخص بها الأغنياء والوزراء وكبار المؤلفين والأدباء والفلاسفة والحكماء، واتصفت بأنها تكون من أموال أصحابها الخاصة، والاختيار الجيد و الإهتمام بنوعية الكتب ذات القيمة والفائدة العلمية والثقافية والأدبية، وذات نفع وفائدة وخصوصا في الاجتماعات والمناقشات المتنوعة عند أصحابها ، وخاصة في المجالس التي كانت شبه نظامية للأصدقاء والمعارف، وسميت هذه المكتبات " بالخاصة" في وقت كان قسم منها مسموح به للعامة وفي أوقات معينة في بعض المرات، ويمكن تسميتها مكتبات بين الخاصة والعامة، نظرا لما كان عليه أصحابها من حب للعلم والمعرفة وتشجيع الثقافة والتأليف[110].

_ مكتبات الدولة:

بالنسبة لمكتبات الخلفاء فتشمل المكتبات التي كان ينشئها الخلفاء والأمراء والحكام المسلمون من أجل أنفسهم، وقد جعلها بعضهم حلقات للمناظرة والمحاضرات وإلقاء العلوم المختلفة، وقد ازدهرت هذه المكتبات حيث ومتى وجد خليفة أو أمير أو حاكم مسلم محب

([109])-**ربحي مصطفى عليان**، المكتبات في الحضارة العربية الإسلامية، مرجع سبق ذكره، ص 114،117.

([110])- **خيال محمد مهدي الجوهري**، مرجع سبق ذكره،ص 128.

للعلوم والآداب وراغب في الكتب وأهلها ومقرب للعلماء والأدباء، وفي كثير من الأحيان كان يباح دخول بعض هذه المكتبات للمسلمين جميعا،أما بعضها الآخر فكان مقصورا على استعمال الخليفة، ذلك لان من سمة الخليفة أو الحاكم المسلم الصالح أن يهتم بالعلوم والآداب وأن يشجعها وأن يجمع حوله العلماء والأدباء حتى يذاع اسمه ويشتهر بأنه حاكم صالح محب للعلوم والآداب وخاصة العلوم الشرعية ومقرب من أهلها.

وقد ساهم الانقسام السياسي سواء في المشرق أو في شمال إفريقيا أو في الأندلس في كثرة عدد مكتبات الخلفاء من شرق الحضارة العربية الإسلامية حتى غربها،فقد أوجد السمانيون في بلاد خرسان دولة قوية عرفت باسم الدولة السمانية وقد بلغت أوج عزها في القرن الرابع الهجري ، واهتم ملوكها بالعلوم و الآداب وشجعوها واهتموا اهتماما خاصا بالمذهب الإسماعيلي الذي هو مذهبهم، وسعوا لنشره بالطرق السلمية من خلال الدعاية والتعليم، وقد أسسوا مكتبة خلافية كبرى في مقر إمارتهم في بخارى احتوت كتبا كثيرة من كل علم وفن[111].

_ المكتبات التابعة للمستشفيات:

كما اهتم الخلفاء والحكام بإنشاء مكتبات ألحقت بالمستشفيات وزودوها بالكتب وبخاصة الكتب الطبية والعلمية لفائدة الطلاب، وكانت هذه المكتبات أيضا مكانا للمناظرة والمناقشة وإعطاء الدروس العلمية، والتعرف على آخر ما وصل إليه العلم من تقدم، وأشهر هذا النوع من المكتبات، مكتبة عضد الدولة البويهي في بغداد، ومكتبة بيماريستان نور الدين الشهيد في سوريا، ومكتبة مراغ العلمي الذي جمع فيه نصير الدين الطوس قرابة،400.000 مخطوط، وقد بلغت بعض مكتبات المشافي حجما ضخما، وتذكر

([111])_ **ربحي مصطفى عليان،** المكتبات في الحضارة العربية الإسلامية، مرجع سبق ذكره، ص 120.

المصـادر أن مكتبـة مستشـفى قـلاوون بالقـاهرة حـوت (100.000) مجلـد حصـل علـى معضمها من مكتبة دار الحكم بالقاهرة[112].

_ مكتبات المدارس :

في بداية ظهور الإسلام كانت المدرسة مؤسسة جديدة نسبيا، ولم يكن للمسلمين عهد طويـل بهـا، ذلـك لأن مكـان التعلـيم والتـدريس الطبيعـي فـي الإسـلام هـو المسـجد والجـامع والكتاتيب وغيرها، ولم يحدث أن بنيت المدارس في الحضارة العربية الإسلامية إلا في مرحلة متأخرة.

وعلى الرغم من أن المؤرخين يذكرون أن أول من أسس مدرسة في الإسلام، هو نظام الملك وزيـر السـلاجقة فـي النصـف الأول مـن القرن الخـامس للهجـرة ، إلا أن المـدارس قـد وجدت في الإسلام قبل بذلك بفترة ليست بوجيزة ، و لكن نظام الملك هو الذي جعلها عملا رسميا تقوم بـه الدولـة الإسـلامية و تلتزم بـه و هو الذي نشرها فـي عدد كبير من المدن فـي شـرقي الإمبراطوريـة الإسـلامية مثل بغداد و أصـفهان و نيسـابور و الري و مـرو و غيرها . أما أشـهرها جميعا فهـي نظاميـة بغداد التـي خرجت عددا من علمـاء المسلمين و ظلت حتـى سقوط بغداد بيد المغول

و قد خصصت المدرسة النظامية لتدريس علوم السنة و خاصـة المذهب الشـافعي و ألحق بها نظام الملك مكتبة غنيـة منظمـة و زودها بنوادر الكتب، و ممن درس فـي المدرسـة النظاميـة الغزالـي و ابـن شـداد صـاحب كتـاب السـيرة اليوسـفية، و قـد زارهـا ابـن جبيـر إبـان الحروب الصليبية و وصفها في رحلته المعروفة برحلة ابن جبير، كما زارها الرحالة المسلم ابن بطوطة و وصفها في رحلته . كما زارها المؤرخ المصري ابن الفرات .

([112])- **خيال محمد مهدي الجوهري**، مرجع سبق ذكره،ص 138.

و قد شغل منصب أمين المكتبة في المدرسة النظامية، أناس هم في الذروة فضلا و أدبا و مكانة، فأول خازن للمكتبة كان شاعرا و أديبا، و قد كانت المكتبة تحاط بعناية فائقة و تهوى إليها أفئدة الطلاب و الدارسين. أما مصيرها فغير معروف حيث يعتقد البعض أنها أدمجت بمكتبة المدرسة المستنصرية و يعتقد الأخر أنها دمرت عندما تيمورلنك من بغداد في أوائل القرن الرابع عشر .

أما آخر مدرسة أنشئت في بغداد قبل سقوطها بيد المغول سنة 656 هـ، و لعلها أفخمها، فهي تلك التي عرفت باسم مؤسسها الخليفة المستنصر بالله العباسي (المدرسة المستنصرية)، و اعتمادا على وصف المؤرخين لها و لتكاليف إنشائها يمكن القول انه لم يبن ما هو أجمل منها و أفخم، و قد كان المستنصر بالله محبا للأدب و مشجعا له و يحب أهل العلم و الأدب و يقربهم منه و لهذا ازداد المشتغلون بالعلوم في أيامه حيث وسعهم بعطاياه و كرمه و فضله[113] .

([113])_ **ربحي مصطفى عليان،** المكتبات في الحضارة العربية الإسلامية، مرجع سبق ذكره، ص 132،133.

8)- الإيداع القانوني وأهميته في ضبط ما ينشر على مستوى الدول.

1.8)- مفهوم الإيداع القانوني: أو ضريبة الطبع كما يسمى أحيانا، عبارة عن تشريع أو قانون تسنه الكثير من الدول_ مستقلا أحيانا أو جزءا من قانون آخر أحيانا ثانية- يحتم على الناشر أو الطابع أو المؤلف أو هم جميعا، أن يقدموا لبعض المكتبات في الدولة نسخا مجانية من الكتب التي ينشرونها ويوقع الجزاء على من يخالف هذا القانون.

وقد ابتدع هذا الإجراء الملك الفرنسي فرنسيس الأول حين اصدر في 28 ديسمبر 1537 تشريعا يحتم على كل طابع وناشر في فرنسا دون استثناء أن يقدم للمكتبة في بلوا BLOIS نسخة مجانية من كل كتاب جديد ينشره مهما كان مؤلفه أو موضوعه أو ثمنه أو حجمه أو تاريخه أو لغته، وعما إذا كان مزدانا بالصور والرسوم أو خلوا منها، وفرض غرامة كبيرة ومصادرة جميع نسخ الكتاب إذا لم ينفذ أمر الإيداع هذا، وبعد نقل المكتبة من بلوا إلى باريس ظل القانون معمولا به، وقد أصبحت هذه النسخ بحق سجلا دائما للإنتاج الفكري الفرنسي.

أما في انجلترا فقد اخذ الإيداع طريقه بصفة غير رسمية سنة 1610م عن طريق اتفاق خاص عقد بين جامعة اكسفورد (مكتبة بودلي) وشركة الوراقين، تلك الشركة التي كانت تهيمن على صناعة الطبع والنشر في انكلترا منذ 1557م، وكان لديها منذ ذلك التاريخ سجلات كاملة عن المطبوعات التي ينشر أعضاؤها، وقد كانت نقطة الضعف الرئيسية في ذلك الاتفاق انه لم يكن رسمي حكوميا،على عكس التشريع الفرنسي، إذ كان تعاقدا خاصا ولم يكن ثمة جزاء يوقع على من يخالفه، مما أدى في سنة 1637م إلى إصدار قرار عن طريق (غرفة النجمة) جعل السجن والغرامة جزاء المخالفة، ولكن انهيار غرفة النجمة هذه سنة 1640م أدى إلى تفسخ القرار[114].

([114])-. **شعبان عبد العزيز خليفة**،تزويد المكتبات بالمطبوعات، أسسه النظرية واجراءته العملية،دار المريخ للنشر،الرياض 1984،ص 207،208

ويعتبر الإيداع القانوني من المصادر المهمة للحصول على نسخ من مصادر المعلومات وخصوصا في المكتبات الوطنية وغيرها من المكتبات الرئيسية في البلاد مما يحافظ على التراث القومي ويساعد على بناء مكتبات نموذجية في البلد، حيث ينص قانون حقوق الطبع في الولايات المتحدة الأمريكية على انه ينبغي على أي شخص أو جهة تدعي حقوق الطبع لأي مصدر معلومات، سواء كان كتابا أو خريطة أو مقطوعة موسيقية أو صورة....الخ، من مصادر المعلومات أن يرسل نسختين منها إلى مكتبيي مكتبة الكونغرس خلال عشرة أيام من تاريخ النشر، حيث يعتبر إيداعها في تلك المكتبة ضمانا لتلك الحقوق[115].

2.8)- أهمية الإيداع القانوني:

التشريع حول الإيداع القانوني يخدم بوضوح المصلحة العامة والوطنية، حيث يضمن اقتناء، تسجيل، المحافظة و إمكانية الوصول إلى التراث الوطني، هذه المجموعة الوطنية هي دون شك الجناح الرئيسي للسياسة الثقافية الوطنية، ويجب أيضا أن تعتبر أساس السياسة الوطنية في حرية التعبير، والوصول للمعلومات، يلعب نظام الإيداع الوطني دورا في ضمان إنشاء مجموعة وطنية من الوثائق المنشورة على مختلف الوسائط، ويجب أيضا أن يساعد على إعداد ببليوغرافية وطنية، تسمح بمراقبة مجموعاتها الكاملة، ونشرها .

أخيرا التشريع المعد جيدا بخصوص الإيداع القانوني، يضمن للقراء العاديين والباحثين داخل التراب الوطني كما في الخارج، سهولة الوصول للإنتاج الوطني من الوثائق المنشورة بفضل المجموعة المنشأة لهذا الغرض،على المستوى الدولي، المراقبة الببيلوغرافية وإتاحة المجموعات الوطنية، يمثلان هدفين تكفلت بها الفيدرالية الدولية لجمعيات المكتبات

([115])_**ياسر يوسف عبد المعطي**، تنمية المجموعات في المكتبات ومراكز المعلومات،مركز الإسكندرية للوسائط الثقافية و المكتبات 1998،ص 112

ومؤسستها "IFLA" ومنظمة التربية والعلوم والثقافة التابعة للأمم المتحدة "UNISCO" والإتاحة العامة للمنشورات"DUP" حيث كل الدول مدعوة للمشاركة[116].

3.8)- **أهداف الإيداع القانوني:** وهي ثلاثة:

1_ جمع الانتاج الفكري والفني ووقايته وحفظه.

2_إعداد الببليوغرافيات وقوائم توزيعها.

3_ السماح بالإطلاع على الوثائق موضوع الإيداع.

4.8)- موضوع الإيداع القانوني:

بصفة عامة، جميع أنواع وثائق المكتبات المسماة هكذا من اجل التمييز بينها وبين وثائق الأرشيف، يجب أن تكون موضوع الإيداع القانوني، بمجرد وضعها تحت تصرف الجمهور، وإنتاجها بكميات كبيرة، الإيداع القانوني يطبق على جميع أنواع الوثائق المطبوعة(كتب ، دوريات، كتيبات، خرائط ...الخ)، وعلى أغلب الوثائق السمعية البصرية(اسطوانات، أو أقراص مدمجة، وبخاصة منها الوثائق على الانترنيت).

1)- **الوثائق المطبوعة:** وتشمل:

_ الكتب: وهي موضوع أصلي للإيداع القانوني ويعرفه القانون الكندي:" مادة مكتبية من كل الأنواع وبالخصوص كل الكتاب مكتوب، أسطوانة، شريط ممغنط أو مستند صادر عن ناشر ويحتوي على معلومات مكتوبة، مسجلة أو مخزنة."

([116])_ **الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات (افلا)** ،المبادئ الأساسية لإعداد تشريعات حول الإيداع القانوني، تر: نجاح بن خضرة و فطومة بن يحي ، الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات ، 2003،ص 10 و11.

_ الدوريات:

تمثل هذه المنشورات الجزء الأكبر من رصيد أي مكتبة، ويصدر كل عام عدد هائل من العناوين الجديدة.إن مجموعات الدوريات التي توضع أيضا في متناول الباحثين، تعد مصدرا لا يقدر بثمن، من المعلومات سواء الحالية أو التاريخية، إذا يكون الإيداع القانوني لهذه المستندات، جناح مهم في كل نظام إيداع.

وتشمل الدوريات جميع أنواع المنشورات التي تصدر يوميا، بما فيها الغير منتظمة الصدور، وهي تشمل بالتالي المجلات، الصحف، حافظات ملفات القوانين، حوليات، فهارس دلائل، تقارير سنوية، تحيينات مطبوعة على أوراق، نشرات ....الخ لأجل تمكين هيئة الإيداع من إنشاء مجموعة وطنية كاملة تضم كل المنشورات.

_ الكتيبات:

يجب إيداع الكتيبات، حتى وان كانت تحتوي على عدد محدود من الصفحات، إذا كانت دولة مثل بلجيكا قد استبعدت من الإيداع المنشورات التي عدد صفحاتها اقل من خمسة، فإن كندا لم تتبنى معايير ترتكز على حد أدنى من الصفحات.

_ مقطوعات موسيقية:

تعتبر الموسيقى المكتوبة عنصرا مهما بالنسبة للتراث الثقافي الوطني، وعلى هذا الأساس يجب جمعه مثل التراث تلقائيا وحفظه بمعية الإيداع القانوني نظرا لطبيعته الذاتية،ويجب اعتبار الموسيقى على الورق كنوع خاص من الوثائق.

_وثائق أيقينية:

الملصقات، اللوحات الإعلانية، صور، بطاقات بريدية، مطبوعات الرسوم البارزة وغيرها من الوثائق الأيقينية تحتل مكانة مهمة في ثقافة بلد ما، وتشكل أداة بحث ثمينة،

بعض الدول على غرار فرنسا يلزمها للإيداع القانوني، ويجب التذكير أن هذا الأخير يقصد فقط الوثائق المنشورة(أي التي أعيد نشرها بأعداد ومتاحة للجمهور)، وتستبعد وثائق الأرشيف(أي الوثائق الفريدة التي يتم توزيعها ويطغى عليها الطابع الشخصي أو الخاص)، التمييز مهم فيما يتعلق بالوثائق الأيقينية التي تحتوي غالبا وثائق الأرشيف، في حال ما إذا تقرر إدراج الوثائق الأيقينية في نظام للإيداع القانوني، يجب التفكير بجدية في العدد الهائل من الأشياء التي تمثلها، ومشاكل التخزين والتسجيل المرتبطة بها.

_ المنشورات الرسمية:

يتم تطبيق الإيداع القانوني في معظم الدول على المنشورات الرسمية–الخاصة بالحكومات الوطنية والمجموعات الإقليمية–برغم كونها لا تظهر دائما على مستوى التشريع العام المتعلق بالإيداع القانوني.لأسباب متعددة منها على سبيل المثال: طبيعة الدولة مركزية أو غير مركزية، الأنظمة الدستورية،

_ الخرائط:

لما كان من الضروري توسيع مجال تطبيق التشريع المتعلق بالإيداع القانوني، ليشمل جميع الوثائق التي يمكن أن تكون ذات أهمية بالنسبة للبحث أو النشاط الببليوغرافي في الحاضر أو المستقبل، يجب من دون شك إدراج الخرائط في قوانين الإيداع، إذ لا يتم جمعها،حفظها وتسجيلها التقائي من طرف كل الدول، يفي حين أن معظمها تدرج في نظامها للإيداع القانوني كالخرائط الصادرة في شكل كتب مثل الأطالس، قليلة تلك التي تقوم بضم الخرائط الورقية، من بينها جنوب إفريقيا، الجزائر، اسبانيا، الولايات المتحدة الأمريكية(على أنها وثائق رسمية)، فرنسا وسويسرا تعد مثل هذه الخرائط منتجات تخص المصالح الرسمية،أصبحت شيئا فشيئا منتجة من طرف أصحاب المصالح الخاصة ومتاحة للجمهور.

_ أنواع أخرى من الوثائق:

من حيث المبدأ كل وثيقة مطبوعة يمكن أن يكون لها قيمة حالية أو تاريخية، غير أن عملية اقتناء كل ما يتم طبعه، تبدو مستحيلة، لأن معالجة جميع الوثائق المسلمة لا يمكن تحقيقه، بل يؤدي في النهاية إلى تكديس وثائق كثيرة تافهة لا قيمة لها.

_ الوثائق غير المطبوعة:

هذا الصنف من الوثائق الذي يأخذ شيئا فشيئا أهمية أكبر على مستوى مجموعات المكتبات، يطرح مشاكل خاصة تتبع أساسا من كون كل وسيط مختلف يتطلب ظروفا خاصا.

_ الميكروفورم:

نقصد بنشر الميكروفورم إنتاج مصفوفة من الميكروفورمات التي انطلاقا منها يمكن انجاز نسخ يتم إتاحتها للجمهور،والنشر المصغر هو في الغالب إعادة طبع مصنفات صدرت من قبل وأحيانا يتم إصدار أعمال أصلية في هذا الشكل فقط، يجب إخضاع النشر على الميكروفورم للإيداع القانوني مثل ما هو جار لنشر الكتب.

_ الوثائق السمعية البصرية:

التسجيلات الصوتية والمرئية على حدا، أو مجتمعة يجب أن تجمع، تسجل، تحفظ، لأنها جزء من الخيرات الثقافية للبلد وتراثه الوطني، لابد إذا من إخضاعها للإيداع القانوني في جميع الحالات بما يعني الوثائق المتاحة للجمهور، والموجهة للاستعمال والمشاهدة، مهما كان عدد النسخ المنتجة.....ما يميز الوثائق السمعية البصرية عن الوثائق المكتوبة التقليدية يتمثل أساسا في ضرورة استعمال أجهزة خاصة لتمكين إتاحة المعلومات المسجلة عليها.

_ **أنواع أخرى من الوثائق غير المطبوعة:**

يمكن لقانون حول الإيداع القانوني أن يشمل جميع ما تريد أية دولة جمعه وحفظه،البعض يفرض إيداع الميداليات، القطع والأوراق النقدية، الطوابع وغيرها، ولكن على العموم ننطلق من فكرة أن الإيداع القانوني يتعلق بوثائق المكتبات، وأن المودع عنده هو مكتبة، مبدئيا لا ينبغي للإيداع القانوني أن يستهدف وثائق الأرشيف أو التوثيق المتحفي.

_ **الوثائق الالكترونية:**

مع قدوم تكنولوجيا المعلومات الجديدة والقوية كأداة نشر وتوزيع للمعلومات المسجلة، يجب أن يحافظ النص الذي يحكمه الإيداع القانوني على أهدافه الأصلية، حتى ولو تغيرت وسائل المعلومات، إذ يبقى ضروريا تسجيل محتوى الوثائق المودعة، وحفظها وإتاحتها، سواء كانت رقمية أو مطبوعة[117].

5.8)_ الإيداع القانوني في الجزائر:

ترجع بدايات العمل بالإيداع القانوني في الجزائر إلى بداية الاحتلال الفرنسي، حيث ساير المسؤولون القوانين الموجودة في فرنسا حول الإيداع القانوني وقاموا بتطبيقها في الجزائر. ويرجع تطبيق قانون الإيداع الفرنسي في الجزائر إلى أمرية الجنرال كفينياك المؤرخة في 13 مارس 1848م ثم القوانين الخاصة بالصحافة في 27 جويلية 1849، وتم التطبيق الفعلي لهذه القوانين بواسطة القانون التكميلي المؤرخ في 13،07 أوت من نفس السنة ، ثم توالت القوانين....

ويمكن تقسيم تطور قوانين الإيداع القانوني في الجزائر إلى فترتين أساسيتين، أولهما الفترة الاستعمارية، والثانية بعد الاستقلال.

([117])_**الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات (افلا)**، المرجع نفسه، ص ص 40،56.

نظام الإيداع القانوني بالجزائر بعد سنة 1925م:

تم تعديل قانون 19 ماي 1925 المتعلق بالإيداع القانوني"الذي تم اعتماده لفترة طويلة،حيث جاء القانون الفرنسي رقم 341 المؤرخ في 21 جوان 1943م، والذي تم تطبيقه في الجزائر ابتداء من سنة 1956م وهي السنة التي تم فيها إضافة المرسوم رقم 56_978 المؤرخ في 27 سبتمبر 1956م المتعلق بنظام الإيداع القانوني في الجزائر، المنشور في الجريدة الرسمية الفرنسية تحت رقم229 المؤرخة في 2.1 أكتوبر 1956م.

والذي يوضح تفاصيل إجراءات الإيداع ضمن النطاق الكامل لهذا القانون، حيث تضع المادة الثانية تحت طائلة الإيداع القانوني كل: طابع ، منتج لأي منتج فكري أين يوجد عليه دفع نسختين للإيداع، حيث توجه الأولى إلى المكتبة الوطنية في الجزائر العاصمة وثانية توجه إلى مكاتب تسيير واستقبال الإيداع القانوني المتواجدة على مستوى كل المحافظات والدوائر.

ومن جهة أخرى فإن المادة من نفس المرسوم، تفرض على الناشر إيداع خمس نسخ، إحدى هذه النسخ يوجه إلى مصلحة الإيداع القانوني المتواجدة على مستوى الحكومة العامة في الجزائر، أما الأربع نسخ المتبقية فتوجه إلى المكتبة الوطنية في الجزائر العاصمة والتي تحتفظ بنسخة واحدة على الأقل وتبعث بالبقية إلى المكتبة الوطنية بفرنسا. وبقي العمل بهذا القانون طيلة فترة الاستعمار المتبقية أي إلى غاية 1962 تاريخ الاستقلال، وهذا دون تغيير يذكر [118].

([118]) –**محمد رحايلي**، "الإيداع القانوني للكتب ودوره في حفظ التراث الفكري للأمم: نظرة على تاريخ التجربة الجزائرية."مجلة RIST (مجلد 21 العدد 01 سنة 2014)، ص 16،17،18.

الإيداع القانوني بعد الاستقلال:

تعتبر الفترة التي أعقبت استقلال الجزائر امتدادا لما سبق في أغلب الميادين، نظرا للإرث الثقيل الناتج عن مخلفات الاستعمارية وما أفرزه من تأخر على أكثر من صعيد، لذا فإن قانون الإيداع بقي على حاله ولم يستحدث وذلك نظرا للأسباب التالية:

_اعتبرت المرحلة انتقالية في مختلف قطاعات الدولة، لذا فإن الاستمرار في انتهاج أساليب الإدارة الفرنسية أنذاك يعتبر قرارا حكيما.

_ استمرار جل المؤسسات والشركات في النشاط وعلى رأسها مؤسسات النشر، التي استمرت في عملها في الجزائر على غرار Hachette وGroupe de la cité وهما من أكبر دور النشر العالمية أنذاك.

إذا كانت سنة 1956 قد عرفت الانطلاقة الحقيقية للتعامل بقانون الإيداع في الجزائر، فإن سنة تعتبر المنعرج الذي1996 أقر فيه قانون الإيداع الوطني الجزائري بكل تفاصيله، حيث برزت الامرية16_9 ليوم 2 جويلية، 1996 وهو أول قانون تفصيلي لأحكام الإيداع القانوني الجزائري بعد الفترة الاستعمارية..... ولقد أحاط قانون 1996 بجميع الجوانب والنطق الخاصة بالإيداع القانوني الجزائري، يجعل تطبيق تدابير هذا القانون ضمن قواعد ومجال محددين، أي أن للإيداع القانوني الجزائري نطاق محدد ومميز يتم داخله التعامل مع مختلف عناصر وحدود هذا الإجراء.

المدعون الملزمون حسب النص الجزائري:

تبدي المادة التاسعة من القانون المنظم للإيداع الجزائري صراحة ودقة في تحديد الملزمين بعملية الإيداع، حيث أن كل من الناشر والطابع والمنتج والمستورد وموزع الوثائق المطبوعة والمرئية الصوتية والسمعية البصرية أو التصويرية وبرامج الحاسوب بمختلف أنواعها أو قواعد المعطيات، وكذا منتجو و موزعو الأفلام السينماتوغرافية، إضافة إلى

المؤلف والناشر لحسابه، مستورد المؤلفات و النشريات الدورية، فهذه الفئات ملزمة بإيداع ودفع مجانا للهيئات المعنية باستقبال الإيداع نسخا محددة قانونا من منتجاتهم، وتحدد أشكال تطبيق هذه المادة وكيفياتها وتحدد هذه المادة القانونية، الأشخاص الطبعين أو المعنويين الملزمين بتقديم مودعاتهم، سيدرك أن المشرع قد حاول حصر جميع الأطراف التي لها مساهمة في إنتاج المصنفات بأي وسيلة ممكنة، ولهذا يمكن تقسيم المودعين في القانون الجزائري إلى فئتين رئيسيتين هما:

الفئة الأولى: الصناعيون والمبدعون وهم أساسا: الناشرون، الطابعون، المنتجون (الصانعون) ثم المؤلف لحسابه الذي يعتبر (مبدع_صناعي).

الفئة الثانية: أصحاب الوظائف والتجار(في مجال الكتب وبيعها) وهم أساسا:

_ مستوردو الكتب والمصنفات.

_ موزعو الكتب والمنتجات الفكرية المختلفة.

عدد النسخ الواجب إيداعها:

الناشر، المنتج، المؤلف لحسابه (الناشر): 04 نسخ.

الناشر والمنتج في حالة إعادة الطبع: 02 نسختين.

الطابع (الذي يتولى عملية الطبع): 02 نسختين.

موزعو الوثائق المطبوعة والسمعي البصري، ومنتجو البرامج الخاصة بالإعلام الآلي:01 نسخة.

مستوردو الوثائق المطبوعة من كتب ومجلات 01 نسخة[119].

([119])_ **محمد رحايلي**، المرجع نفسه ،ص 18،20،21،22.

قـــــائـــمـــة الـــــمـــراجـــــع:

-**أحمد بدر**، المدخل إلى علم المعلومات والمكتبات، دار المريخ، الرياض ط،5 1985.

- **أحمد بدر**، أصول البحث العلمي ومناهجه، وكالة المطبوعات الكويت، توزيع دار القلم بيروت،ط4 1978.

- **احمد أنور بدر، محمد فتحي عبد الهادي**، التصنيف، فلسفته وتاريخه، نظريته ونظمه وتطبيقاته العملية، دار المريخ للنشر السعودية ، 1995.

- **الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات (افلا)** ،المبادئ الأساسية لإعداد تشريعات حول الإيداع القانوني، تر: نجاح بن خضرة و فطومة بن يحي ، الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات ، 2003.

- أبو بكر محمود الهوش ،المدخل إلى علم الببليوغرافيا، ،منشورات الكتاب والتوزيع والإعلان والمطابع،طرابلس 1981.

- أحمد شوقي بنبين، دراسات في علم المخطوطات والبحث الببليوغرافي،منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية،الرباط ، سلسلة بحوث ودراسات رقم 07 ،مطبعة النجاح الدار البيضاء،ط1،1993.

- أحمد حدادي ، دواوين المعاني ووظيفتها في فهرسة المكتبة الإسلامية وتكشيفها مقالة من،صناعة الفهرسة والتكشيف .

- الهيئة العامة السورية للكتاب، مختصر التصنيف في المكتبات وتصنيف ديوي العشري، منشورات وزارة الثقافة ، مديرية المراكز الثقافية،دمشق 2011.

- **السيوطي**، طبقات الحفاض، دار الكتب العلمية، بيروت،ط1،1/530،عن مكتبة التاريخ والحضارة الإسلامية، ،عمان ،الأردن.

- بكري يوسف بكري، التفتيش عن المعلومات في وسائل التقنية الحديثة ، دار الفكر الجامعي ،الإسكندرية، ط.1،2011 .

- جاسم محمد جرجيس وبديع القاسم، مصادر المعلومات في مجال الإعلام والاتصال الجماهيري، مركز الإسكندرية للوسائط الثقافية و المكتبات، مصر 1989.

- حشمت قاسم، مدخل لدراسة المكتبات وعلم المعلومات، **القاهرة مكتب غريب، 1990.**

_**خيال محمد مهدي الجوهري**، من تاريخ المكتبات في البلدان العربية، منشورات وزارة الثقافة السورية دمشق 1992.

- **ردولف بلوم**، الببليوغرافيا بحث في تعريفها ودلالاتها ،تر الدكتور **شعبان عبد العزيز خليفة**، الدار المصرية اللبنانية القاهرة ،ط 01 1996.

- **ربحي مصطفى عليان**، المكتبات في الحضارة العربية الإسلامية، دار صفاء للنشر والتوزيع –عمان- الأردن،ط1 1999.

- **ربحي مصطفى عليان**، أساسيات الفهرسة، دار الإبداع للنشر والتوزيع الأردن ،1992.

- **ربحي مصطفى عليان**، إدارة وتنظيم المكتبات ومراكز مصادر التعلم،دار صفاء للنشر والتوزيع الأردن ،ط1 2002.

- **ربحي مصطفى عليان**، مقدمة في علم المكتبات والمعلومات،

- **رمزي احمد عبد الحي**، التعليم العالي الالكتروني، محدداته ومميزاته ووسائطه،الإسكندرية دار الوفاء للطباعة والنشر،2005.

- **رؤوف عبد الحفيظ هلال** ،المكتبة المدرسية ودورها في بناء وتنمية ثقافة الطالب، دار الثقافة العلمية للنشر والتوزيع مصر، **1998.**

- **ريا أحمد الدباس**، المرجع في علم المكتبات والمعلومات، دار دجلة الأردن،ط1 2008.

- **زكي حسين الوردي، مجبل لازم المالكي**،المؤسسات المعلوماتية،عمان مؤسسة العرب، 2002.

- **سعد محمد الهجرسي**، الإطار العام للمكتبات والمعلومات،أو نظرية الذاكرة الخارجية،القاهرة، مطبعة جامعة القاهرة ،1980.

- **شرف الدين عبد التواب**، دراسات في المكتبات والمعلومات، الكويت، دار السلاسل 1983.

- **شعبان عبد العزيز خليفة ومحمد عوض العابدي**، الفهرسة الوصفية للمكتبات المدرسية،المكتبة الأكاديمية ،عمان ،1995.

- **شعبان عبد العزيز خليفة**،تزويد المكتبات بالمطبوعات، أسسه النظرية واجراءته العملية،دار المريخ للنشر،الرياض 1984.

- **طارق عباس محمود وآخرون،** المكتبات العامة، تنظيمها_ خدماتها_تقنياتها الحديثة في ضوء الانترنيت، شركة أبيس.كوم للنشر والتوزيع والخدمات المعلومات،القاهرة، ط1 2002.

_ **عامر إبراهيم قندلجي،** مصادر المعلومات الإعلامية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن ط1 2011.

--**عامر قندلجي، ربحي عليان،إيمان السمرائي،** مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية، دار اليازوردي العلمية للنشر والتوزيع عمان الأردن،2009.

-**عبد الستار الحلوجي،** دراسات في الكتب والمكتبات، مكتبة مصباح ،السعودية ، ط1 1988.

-**عبد الطيف صوفي** ، مدخل إلى علم الببليوغرافيا والأعمال الببليوغرافية، دار المريخ للنشر السعودية،1995.

- **عمر أحمد همشري ،عليان ربحي مصطفى،** أساسيات علم المكتبات والتوثيق والمعلومات،عمان 1990.

-**عمر احمد همشري، عليان ربحي مصطفى،** المرجع في علم المكتبات والمعلومات،عمان دار الشروق 1997.

-**عماد محمد عبد الله يسري،** تاريخ المكتبات، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1 2017.

-**عبد العزيز محمد النهاري**،المكتبات الوطنية-تاريخها،وظائفها،واقعها، مطبوعات مكتبة فهد الوطنية ،السلسلة 2(19)،الرياض،1994.

- **عبد الستار الحلوجي،** دراسات في الكتب والمكتبات، مكتبة مصباح السعودية،ط1 1988.

- **غادة عبد المنعم موسى،** دراسات في مكتبات المؤسسات التعليمية، دار الثقافة العلمية الإسكندرية،1998.

- **ليلى عبد الواحد الفرحان،** الببليوغرافيا تطورها،أنواعها،أساليب إعدادها ، بغداد 1992.

- **محمد فتحي عبد الهادي،** مقدمة في علم المعلومات، مكتبة غريب القاهرة، ط 1 1984.

- **مصطفى محمد رجب،** الإعلام والمعلومات في الوطن العربي في ظل إرهاب العولمة، الوراق للنشر والتوزيع ،مصر 2008.

- **محمد بوسلام،** تدبير شؤون المكتبات ومراكز التوثيق وأساليب تنظيمها وتسييرها،ط1 1998،شركة بابل للطباعة والنشر والتوزيع الرباط المغرب.

- **محمد عوض العايدي،**الوجيز في التصنيف العشري للمكتبات الصغيرة، المكتبة الأكاديمية، القاهرة،1999.

- **محمد احمد بغدادي،السيد السيد النشار،** التصنيف العشري لأوعية المعلومات، دار الثقافة العلمية الاسكندرية،ط2 2001.

-**محمد أحمد ايتيم،** التصنيف بين النظرية والتطبيق، مكتبة الملك فهد الوطنية،الرياض 1998.

- **محمد فتحي عبد الهادي** ،المدخل إلى علم الفهرسة، ط2 القاهرة مطبعة غريب ، 1987 .

- **محمد عبد الجواد شريف،** الببليوغرافيا بين الأعمال الفنية والخدمات المكتبية، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع مصر ،ط1.

- **محمد قاسمي،** بيبليوغرافيا القصة المغربية، دار النشر الجسور وجدة، ط1 1999.

-**نوزت أبو لبن،** دراسات في علم المكتبات والمعلومات من التراث العربي الإسلامي ، دار صفاء للنشر والتوزيع عمان،ط1 2005.

- **نبيل علي،** العرب وعصر المعلومات ،الكويت المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب،1994.

-**هاني محمد ،** الببليوغرافيا والببليوغرافيات ،أم الوراقة والوراقيات، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع،2014.

-**ياسر يوسف عبد المعطي،** تنمية المجموعات في المكتبات ومراكز المعلومات، مركز الإسكندرية للوسائط الثقافية و المكتبات 1998.

المعاجم والموسوعات:

- **الموسوعة العربية الميسرة**، بإشراف محمد شفيق غربال ،القاهرة :دار االشعب ط2،1965.

- ابن منظور، **لسان العرب**،1 دار صادر بيروت.

- **جبور عبد النور وسهيل إدريس**، المنهل، دار العلم للملايين، دار الآداب ، ط10،1989، بيروت .

- **حسن غزالة**، ترجمة المصطلحات الأدبية وتعريبها، علامات في القد، المجلد 12،الجزء 48،جويلية 2003

-**سعيد علوش**، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، دار الكتاب اللبناني بيروت،سوشبرس الدار البيضاء،ط1 1985.

- **كرم شلبي** ،معجم المصطلحات الإعلامية،(ط1 القاهرة ،بيروت : دار الشروق ، 1989.

- **محمد فريد محمود عزت**، قاموس المصطلحات الإعلامية،ط1 جدة :دار الشروق، 1984.

المقالات العلمية:

- **الشاهد البوشيخي**، اولبات في فهرسة التراث مقالة في كتاب **صناعة الفهرسة والتكشيف**، إعداد عبد العزيز فارح، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، وجدة،سلسلة ندوات ومناظرات، ط 19 2002.

- **عبد العزيز نميرات**، جهود السابقين في صناعة الببليوغرافيا،ابن النديم نموذجا مقالة منشورة في كتاب **صناعة الفهرسة والتكشيف**، إعداد عبد العزيز فارح، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، وجدة،سلسلة ندوات ومناظرات،ط 2002،19.
- **سهيل الملاذي**، تاريخ الوثيقة العربية، الندوة العلمية الأولى للوثيقة العربية،مجلة عرين،ع 28،2003، النادي العربي للمعلومات،عن موقع النادي

www.Arabcin.net.arabclub for information –

- **يحي هوار**،علم الفهرسة عند الأوروبيين،المفهوم والتاريخ، مقالة منشورة في **كتاب صناعة الفهرسة والتكشيف** ، إعداد عبد العزيز فارح، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، وجدة، لسلة ندوات ومناظرات 19 2002.

_ محمد رحايلي، الإيداع القانوني ودوره في حفظ التراث الفكري للأمم:نظرة على تاريخ التجربة الجزائرية" مجلة RIST المجلد 21 العدد 01،2014.

مراجع باللغة الفرنسية:

Dahmane Madjid. Contribution à l'étude des systèmes et d'informatique scientifique et technique ; approche théorique étude de cas sur l'Algérie ;(thèse de doctorat en sciences de l'information) université de bordeaux :1990

-**le Coadic Yves Françoi**s .Que sais-je.la science de l'information scientifique. Paris presse universitaire de France.1987.

Nouveau Larousse Elementaire, Librairie Larousse, paris 1967.